أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

كلاكيت للمرة الخامسة.. متحور كورونا الجديد «أوميكرون» يثير الذعر!!

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٢ صفحة
جنيهان

وطنى الدولى ٤

مقال: قصة الميلاد .. مقال: لآلئ للحياة ٢

نحو مناهضة العنف ضد المرأة.. لم يعد للصمت مكان ٥

المايسترو نادر عباسى يكشف كواليس حفل طريق الكباش ٨

رحيل سهير البابلى.. وداعا بكيزة بنت الأصول ٧

اقرأ لهؤلاء: د.مراد وهبة ـ يعقوب الشارونى ـ ماجد عطية ـ د.جمال القليوبى ـ لواء د.محسن الفحام ـ أنطون سيدهم (١٩٨٦) ١٠

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر.ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

العالم فى سباق مع الزمن ضد «أوميكرون»..ومصر تتأهب بمزيد من الإجراءات

أنجيل رضا-نرجس فخرى

تسارع دول العالم فى اتخاذ خطوات احترازية خشية انتشار المتحور الجديد«أوميكرون» من فيروس كورونا، ذلك بعد إعلان جنوب إفريقيا نهاية نوفمبر الماضى اكتشاف المتحور، وانتشاره فى عدد من دول العالم. وقررت منظمة الصحة العالمية فى أعقاب اجتماع طارئ تصنيف المتحور الجديد بالمثير للقلق داعية دول العالم إلى اتخاذ إجراءات فورية، وفعليًا أعلن البعض منها عن وقف حركات الطيران مع جنوب أفريقيا أو تخفيض الأعداد المسموح لها فى التجمعات مثل حضور مباريات كرة القدم والفاعليات الثقافية.

ويتوقع أن يعلن خلال الأيام القادمة مدى فاعلية اللقاحات الحالية للتعامل مع «أوميكرون» وأن الشركات المنتجة فى حاجة إلى إدخال تعديلات عليها أو إعطاء جرعات تحفيزية.

ناشدت منظمة الصحة العالمية دول العالم بالالتزام بجميع الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار متحور كورونا الجديد«أوميكرون» خاصة فى ظل غياب الكثير من المعلومات عنه وعن مدى خطورته ومدى فاعلية اللقاحات المتوفرة معه.

وأوضحت المنظمة أن متحور أوميكرون وصل إلى ٢٣ دولة على الأقل، مشيرة إلى أن حظر السفر لن يمنع انتشار الفيروس وطالبت الدول بتكثيف الفحوص والتلقيح ضد كورونا.محذرة من أنه سيواصل التحور إذا سمحنا له بالانتشار المستمر.

وفى وقت سابق، أعلنت المنظمة أنه من بين عشرات الالاف الإصابات اليومية الجديدة بفيروس كورونا فى جنوب أفريقيا تم تأكيد ١٧٢ حالة فقط من«أوميكرون» ثم ارتفعت موجة العدوى بنسبة ٤٠٠٪ خلال أسبوع واحد.

وفى سياق متصل قال الدكتور برنهارد شوارتلينذر،مستشار مدير عام منظمة الصحة العالمية إن معرفة خطورة«أوميكرون» تحتاج أسابيع ومضيفًا أن«أوميكرون» قد يكون بمثابة دعوة لليقظة، موضحًا أن التطعيم هو الحل للقضاء على متحورات كورونا، وعلى كل دولة تطعيم ٤٠٪ من سكانها بنهاية العام. ولافتا النظر إلى أن الإغلاق لدى الدول كجزء من الإجراءات الاحترازية ليس الحل لمواجهة «أوميكرون».

كما أعلن المركز الأوروبى لمكافحة الأمراض والوقاية منها وهو الوكالة المعنية بالصحة العامة فى الاتحاد الأوروبى إن سلالة«أوميكرون» المتحورة قد تسبب مايعادل نصف إصابات كوفيد-١٩ فى أوروبا خلال بضعة أشهر.

ودعت رئيسة المفوضية الأوروبية دول الاتحاد الأوروبى درسولا فون دير لاين إلى تسريع توزيع الجرعات المعززة من لقاحات كورونا للحفاظ على الحماية من الفيروس المسبب لوباء كوفيد-١٩ والمتحور الجديد من الفيروس «أوميكرون».

ويسعى الباحثون للوصول إلى إجابات للكثير من الأسئلة حول هذا المتحور الجديد من حيث سرعة انتشاره وأعراضه وخطورته والأهم هل سيكون أكثر قدرة على مراوغة المناعة التى يمنحها اللقاح لجسم الإنسان».

لذلك أعلنت الشركات المنتجة للقاحات أنها بدأت تجرى تجارب فى مواقع مختلفة سجل بها المتحور «أوميكرون» لفحصها ورصد المتواليات فى الجينوم الخاص بالمتحور ولكن هذا العمل سيتطلب وقتا ربما يصل إلى أشهر وليس أسابيع لمعرفة كل المعلومات عن المتحور الجديد.

حول الوضع داخل مصر صرح الدكتور حسام حسنى رئيس اللجنة العلمية لمواجهة فيروس كورونا لـ«وطنى» أنه رغم كل هذا القلق إلا أن هناك ميزة حول هذا المتحور عن ما سبقه حيث أعلن عنه مع أول إصابة فى حين أعلن عن المتحورات السابقة بعد انتشارها بحوالى ٣أشهر،مما لم يعط فرصة للدراسة أو أخذ الاحتياطات اللازمة إنما فيما يخص المتحور أوميكرون فقد قامت الدولة التى ظهرت بها أول حالة وأثبتت التحور بالإعلان عنه وهذا يعطينا ميزة كبيرة فى السيطرة عليه أو انتشاره.

وفيما يخص المعلومات التى وصلت حول هذا المتحور أكد رئيس اللجنة العلمية لمواجهة فيروس كورونا أنها لاتزال غير كاملة وفى طور الدراسة.

مؤكدًا أن خط النجاة يتمثل فى نوعين من الإجراءات الأول تتخذها الدولة التى قامت بالفعل بإجراءاتها خارجيًا وداخليًا، منها رفع درجة الاستعدادات بالحجر الصحى فى جميع المنافذ الجوية والبرية والبحرية لحماية الحدود وعدم إدخال أى شخص إلا أن يكون معه مسحة سلبية وتجرى له فى المطار للتأكد من سلبية الإصابة وداخليًا توفير اللقاحات اللازمة للمواطن المصرى.

أما النوع الثانى من الإجراءت التى يجب أن يتخذها المواطن والمجتمع وتتمثل فى الإجراءات الاحترازية المعلن عنها مثل الحصول على اللقاح، التباعد، غسيل الأيدى، عدم لمس الأسطح، التهوية السليمة، البعد عن التجمعات والأماكن ذات الكثافات العالية.

أوضح الدكتور حسام حسنى أن اللقاح الموجود فى مصر يتوفر به شرطان أساسيان وهما الأمان والفاعلية، وكل اللقاحات معتمدة من منظمة الصحة العالمية ولا يوجد لقاح أفضل من الآخر إلا فى بعض الحالات الصحية التى يحددها الطبيب ولا يحددها الشخص.

يذكر أن الرئيس السيسى صدق منذ أيام على قانون مواجهة الأوبئة والجوائح الصحية من ١٠ مواد ويتضمن الجواز بإعلان حالة تفشى الأوبئة أو والجوائح الصحية لمواجهة خطر انتشار الأوبئة أو الأمراض المعدية فى البلاد.

تدابير صارمة عقب واقعة البابا فرنسيس فى قبرص

إيرينى سعيد

كثفت الجهات الأمنية القبرصية تدابيرها، إبان زيارة البابا فرنسيس «بابا الفاتيكان» التى استغرقت ثلاثة أيام حيث اعتقلت شخصًا أجنبيًا يبلغ من العمر٤٣ سنة عثر بحوزته على سكين، أثناء التفتيش الأمنى للمعلب مكشوف،تقرر إقامة قداس فيه وترأسه قداسة البابا الجمعة الماضية، فبينما يسعى الآلاف لدخول الملعب عثر على الشخص الذى يعتقد أنه من نيجيريا وبحوزته السكين ومن ثم اتخذت الجهات الأمنية تدابيرها الصارمة وخضع الرجل للتحقيق.

وكشفت التحقيقات أن لا علاقة للواقعة بالبابا وأن السكين للاستخدام الشخصى.

وخلال زيارة البابا التى وصفت بالتاريخية دعا إلى رأب الصدع بين شطرى الجزيرة.

لجنة عليا لمتابعة تنفيذ تطوير موقع «التجلى الأعظم» بسانت كاترين

مريم عدلى

أكد الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية أنه جار العمل بمشروع تطوير مدينة سانت كاترين«موقع التجلى الأعظم فوق أرض السلام»،طبقا لتكليفات الرئيس عبد الفتاح السيسى، بتطوير مدينة سانت كاترين، ووضعها بمكانتها اللائقة، وتعظيم الاستفادة من المقومات السياحية لهذه المدينة، ذات الطابع الأثرى والدينى والبيئى، تماشيا مع اتجاهات التنمية المستدامة. وأوضح أنه تم تشكيل لجنة عليا تضم وزارات البيئة والسياحة والآثار، وجميع الجهات ذات الصلة بالدولة لمتابعة تنفيذ مشروعات التطوير حيث إن منطقة الزيتونة، إحدى مكونات مشروع تطوير مدينة سانت كاترين تضم، ٥٨٠ وحدة سكنية وسياحية، ومسجدًا، وكنيسة، ومدرسة، وسوقا تجارية. وشدد الوزير على ضرورة الإسراع بمعدلات الإنجاز ودفع معدلات العمل للانتهاء فى المواعيد المحددة.

كما أوضح الجزار أن مدينة سانت كاترين تتمتع بمكانة عظيمة تاريخية وروحانية، حيث تجلى الله سبحانه وتعالى للجبل، وكلم سيدنا موسى عليه السلام، كما تضم جبل كاترين، وبه دير سانت كاترين الأثرى، والذى يعد أحد أقدم الأديرة على مستوى العالم، وتعد المدينة ملتقى للديانات السماوية الثلاث وتقع فى قلب محمية طبيعية مؤكدًا أن تجمع كل هذه المقومات بمدينة سانت كاترين تجعلها منطقة فريدة من نوعها على مستوى العالم.

وأشار الوزير إلى أن المرحلة الأولى من المشروع بتكلفة ٤مليارات جنيه، ومن المقرر افتتاحها أبريل المقبل، مؤكدًا أن المشروع ينسجم ويتسق مع البيئة المحيطة حيث يتم استخدام خامات من البيئة المحيطة، وإشراك المجتمع المحلى فى عملية التطوير، من أجل تحقيق التنمية المستدامة كما أن التطوير يشمل رفع كفاءة العمران القائم بمدينة سانت كاترين.

الأحد
٥ ديسمبر ٢٠٢١م
٢٦ هاتور ١٧٣٨ش
أول جمادى الأولى ١٤٤٣هـ
إصدار أول: السنة ٦٣
العدد ٣١٢٨
إصدار ثان: السنة ٢١
العدد ١٠٩٤
Date: 5 Dec. 2021
1st. Issue: Yr. 63
No. 3128
2nd. Issue: Yr. 21
No. 1094

قريباً افتتاح.. ممشى أهل مصر

أسامة فايز

من المقرر افتتاح المرحلة الأولى الخاصة بممشى أهل مصر حيث تتعاون وزارة الإسكان مع الهيئات وشركات المقاولات لإنجاز عملية تطوير كورنيش النيل فى محافظة القاهرة والذى يبدأ من منطقة شبرا الخيمة شمالاً حتى حلوان جنوبًا لوضع كورنيش النيل ومسطحاته فى المكانة التى يستحقها.

المرحلة الأولى والتى تبدأ خلال أيام من كوبرى ١٥ مايو حتى كوبرى إمبابة بطول ٢ كيلو متر حيث بلغت نسبة التنفيذ ٩٩٪ وتبقى تجارب التشغيل ومن ثم الافتتاح.

وبالتوازى مع المرحلة الأولى يتم العمل فى المرحلة الثانية.

وكان رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى أشاد بسرعة الانتهاء من المرحلة الأولى من مشروع ممشى أهل مصر على كورنيش النيل الذى يجرى استكمال باقى مراحله ضمن خطة الدولة لتطوير القاهرة مؤكدًا أن المشروع يحقق بعدًا اجتماعيًا مهمًا فالممشى سيكون مفتوحًا أمام جميع المواطنين للاستمتاع بمكوناته التى تضم مساحات واسعة للترفيه والسياحة والتسوق. ولفت إلى أن ممشى أهل مصر يأتى فى إطار توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى بتنفيذ المشروعات التى تحقق أهداف التنمية المستدامة والتنمية العمرانية الحضرية.

البنك الدولى يكشف عن دعم للتأمين الصحى بمصر...ومشروع دولى فى الزراعة الصحراوية

عادل منير

أعلن البنك الدولى أن الدعم المالى المقدم من البنك لمنظومة التأمين الصحى الشامل فى مصر بلغت ٤٠٠مليون دولار ومدته ٤سنوات هذا إلى جانب الدعم الفنى والتقنى المقدم من البنك للمنظومة الجديدة.

وأكد د.عمر الشلقانى ممثل البنك الدولى فى مصر على حرص القيادات فى البنك على أن تظل مصر تمثل أولوية فى برامجها، وخاصة القطاع الصحى الذى يحظى بمتابعة ما يتحقق فى تلك التجربة.

وأشار إلى أن منظومة التأمين الصحى تواكب المعايير البيئية، حيث إن جميع المستشفيات تعمل بطريقة صديقة للبيئة.

يذكر أن بيانات دولية أفادت بأن البنك الدولى يدرس حاليًا التعاون مع مصر والأردن وإسرائيل والمغرب والإمارات لإقامة مركز دولى لإنشاء ونشر المعرفة فى مجال الزراعة الصحراوية.

غداً القائمة النهائية لمرشحى الانتخابات الرئاسية الليبية..وخطة لخروج المرتزقة نهائيًا

شيرى عبد المسيح

تصدر غدًا المفوضية العليا للانتخابات الرئاسية الليبية القوائم النهائية للمرشحين، والتى تتضمن اسم سيف الإسلام القذافى بعد الحكم الذى حصل عليه من محكمة الاستئناف بمحكمة سبها بإعادته إلى السباق الانتخابى الرئاسى بعد النظر فى الطعن الذى تقدم به ضد قرار المفوضية العليا للانتخابات واستبعاده من القائمة الأولية للمرشحين.

وكان سبب الاستبعاد الذى ذكرته المفوضية أن سيف الإسلام لا تنطبق عليه شروط الترشح وفقًا للمادة«١٠» من قانون انتخاب الرئيس فى البند«٧» والذى ينص على ضرورة أن لايكون المترشح قد صدرت بحقه أحكام قضائية نهائية فى جناية أو جريمة. ودعا ذلك أنصار القذافى للخروج والاعتصام أمام المحكمة لبحث الأمر.

يذكر أن سيف الإسلام القذافى صدر حكم عليه بالإعدام رميًا بالرصاص عام ٢٠١٥ بعد اتهامه بالضلوع بارتكاب جرائم حرب لقمع الانتفاضة التى أطاحت بنظام والده العقيد معمر القذافى ولم ينفذ الحكم.

وفى عام ٢٠١٧ أطلق سراحه وفقًا لقانون«العفو العام» وإطلاق سراحه لم يخضع لإجراءات قضائية حددها قانون العفو العام، لكن المحكمة الجنائية الدولية أكدت أن مذكرة التوقيف بشأن سيف الإسلام لاتزال سارية المفعول.

وفى تصريح لخالد الزايدى محامى سيف الإسلام أكد أن المحكمة حكمت بالقبول شكلاً فى طعن موكله على قرار استبعاده من الانتخابات، مضيفًا أنها ألزمت المفوضية العليا للانتخابات بإدراج اسمه ضمن القوائم النهائية للمرشحين، وأشار أنه لايتوقع أن تقوم مفوضية الانتخابات بالاستئناف على الحكم.

من جهته أوضح الباحث السياسى الليبى محمد فشوط أن الحكم الصادر عن محكمة سبها يوم الخميس الماضى ليس نهائيًا وإنما من محكمة ابتدائية لذا يمكن لأى مرشح أو المفوضية الاستئناف ضده خلال ٧٢ ساعة من تاريخه.

من جهة أخرى قامت اللجنة العسكرية المشتركة ٥+٥ بالاجتماع مع المسئولين الأتراك والروس أول أمس الجمعة، وذلك لوضع جدول زمنى لخروج المرتزقة والقوات الأجنبية من الأراضى الليبية بصفة نهائية وتم الاجتماع فى تركيا.

كما قامت اللجنة أيضًا الأسبوع الماضى بعمل اجتماع مماثل مع ممثلى دول الجوار الإفريقى السودان وتشاد والنيجر، وعقد فى تونس وتم خلاله الاتفاق على إنشاء آلية اتصال وتنسيق فعالة لإخراج المرتزقة والمقاتلين بكافة تصنيفاتهم والذين ينتمون لهذه الدول.

أوروبا تخصص ٣٠٠ مليار يورو لمواجهة النفوذ الصينى

أمانى سليمان

أعلنت المفوضية الأوروبية عن خطة لتخصيص ٣٠٠ مليار يورو(٣٤٠مليار دولار) مخصصة لاستثمارات البنية التحتية العامة والخاصة فى الدول النامية فيما يعتقد أنها خطوة لمواجهة مبادرة الحزام والطريق الصينى والتى أطلقت منذ ٨سنوات استراتيجيتها لتعزيز مكانتها فى العالم بتمويل ١,١تريليون يورو وهو ما يعرف بطريق الحرير الجديد.

وتضمنت الخطة الاستثمارات فى القطاعات الرقمية والصحية والمناخية والطاقة والنقل إلى جانب التعليم والأبحاث، ستشكل أولوية فيما يقدم البرنامج على أنه نموذج لاحترام حقوق الإنسان.

وليس من المقرر توفير الأموال من خزائن الاتحاد الأوروبى والدول الأعضاء بل ستحتاج الخطة إلى تمويل من المؤسسات الدولية ومن القطاع الخاص لتقترب من المبلغ المستهدف.

وتهدف خطة الاتحاد إلى مشاركة تكنولوجيات والخبرات الأوربية مع الاقتصادات النامية، وأيضًا تطوير البنية التحتية البرية والبحرية لتحسين ربط الصين بآسيا وأوروبا وأفريقيا للتجارة والتنمية ونجحت بالفعل فى إيجاد العديد من الشركاء فى جميع أنحاء العالم.

أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية «أورسولا فون دير لاين» ولادة مبادرة أوربية «البوابة العالمية» تعتقد أنها ستكون أفضل من مبادرة الطريق والحزام الصينية.

وعبرت رئيسة المفوضية عن تفاؤلها بالمبادرة الأوروبية وراهنت على قدرتها على سد الفجوة الزمنية بينها وبين الصين التى سبقتها فى إعلان خطتها.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٨٥٤)

«الأمطار» .. مسرحية هزلية تعرض سيناريوهات مكررة .. وفصولاً جديدة !!

بقلم: يوسف سيدهم

خريطة ومواسم الأمطار فى بلادنا معروفة ومستقرة، والجميع يعرفون جداول النوات التى تهب على السواحل الشمالية من البحر المتوسط.. الجميع وأعنى رجل الشارع والصيادين والعاملين فى البحر مروراً بسائر الأجهزة المعنية بالحكم المحلى والمرافق والدفاع المدنى ووصولاً إلى إدارات المحافظات ومسئولى الطقس والأرصاد الجوية.

بالرغم من ذلك فإن الأمر الذى يستعصى على الفهم والإدراك هو أنه فى بداية كل فصل شتاء وفى المواعيد المعروفة سلفاً للنوات وما يصاحبها من هطول الأمطار يتكرر ذات السيناريو الكئيب لغرق التجمعات العمرانية والمدن وعلى رأسها الإسكندرية ثانى مدن مصر وعروس البحر المتوسط.. بالرغم من توفر فسحة طويلة من الوقت يكون الطقس فيها مستقراً خلال فصول الربيع والصيف ومعظم الخريف وتسنح خلالها الفرص لإعداد وتطوير وصيانة شبكات تصريف مياه الأمطار.. وبالرغم من تكرار تصريحات المسئولين أنهم أعدوا العدة كاملة للسيطرة على الأمور عند حدوث النوات وهطول الأمطار، وبالرغم من تحذيرات تقارير الأرصاد الجوية من توقع عواصف رعدية وأمطار غزيرة.. بالرغم من كل ذلك يتكرر سيناريو تجمعات مياه الأمطار فى المحاور المرورية والشوارع بشكل مخيف يتسبب فى شل الحركة وارتباك المواطنين وغرق السيارات فى مياه الأمطار لما يتجاوز نصف ارتفاعها وحصار الناس المعزولة داخل مساكنها أو أولئك الذين يفشلون فى الوصول إلى مساكنهم.

الصور التى شاهدناها منذ أسبوعين عن حالة المحافظات التى تعرضت للأمطار تعكس حالة كارثية وفشلاً ذريعاً لأجهزة الإدارة المحلية.. وأكرر أن الكارثة والفشل ليسا لأن الأجهزة بوغتت بما حدث أو لأن ما حدث غير مسبوق، إنما لأن سيناريو الطبيعة والطقس معروف، وكذلك سيناريو الغرق والارتباك والعجز وتهرؤ شبكات صرف مياه الأمطار مكرر.. مكرر.. مكرر!!

نفس الأكلاشيهات الخبرية التى اعتدناها تعود لتطل علينا: موجة الطقس السيئ تضرب الإسكندرية.. نوة المكنسة تجىء محصوبة بأمطار رعدية غزيرة.. مياه الأمطار تغمر طريق الكورنيش وتتراكم فى الطرق العمودية عليه والموازية له مما يعوق حركة السيارات والمواطنين.. الأجهزة المحلية تبذل جهوداً دؤوبة لكسح مياه الأمطار.. المحافظ يصدر قراراً بتعطيل العمل والدراسة حتى السيطرة على الأوضاع!!.. إذاً لا جديد فى الأمر وتظل الأحوال على ما هى عليه «مضحكة.. مبكية» بفضل فيديوهات وصور وتعليقات تنتشر على وسائط التواصل وتعكس القدرة العبقرية للمصريين على امتصاص مصائبهم والسخرية من واقعهم!!

أما الفصل الجديد الذى تزامن مع مسرحية «الأمطار» هذا العام والذى يقدم تناقضاً صارخاً مع سيناريو الفشل المعهود، فهو استقبال الإسكندرية للأمير تشارلز ولى عهد المملكة المتحدة وزوجته كاميلا باركر دوقة كورنويل أثناء زيارتهما لمصر، حيث كان من المقرر أن يزورا «مركز الجيزويت» الذى يقع فى شارع بورسعيد.. وأنا هنا أنقل عما نشرته جريدة «الأهرام» بتاريخ ٢٢ نوفمبر الماضى بقلم الزميلة الأستاذة أمل الجيار:

●● الاستعدادات التى جرت لاستقبال الأمير وزوجته وسط تداعيات سقوط الأمطار كانت حديث الإسكندرية.. بدءاً من تنظيف مدخل المدينة وطلاء أعمدة الإضاءة بطريق الكورنيش وصولاً إلى قمة حملة النظافة وإعادة المظهر الحضارى لشارع بورسعيد والتى شملت السفلتة وطلاء الأرصفة وطرد الباعة الجائلين ورفع صناديق القمامة وإزالة الإعلانات المخالفة من على المبانى وطلاء واجهات المحلات ليبدو كل شىء نظيفاً ولامعاً أمام أعين الأمير!!

●● قابل الشارع السكندرى هذه الحملة المحمومة بالغضب بسبب نجاح وهمة المسئولين فى إبراز الوجه الحضارى للمدينة فى فترة وجيزة بينما بح صوت المواطنين فى الشكوى والاستغاثة من تردى الأوضاع وتفشى الفوضى والإهمال دون جدوى.. فما حدث قبل زيارة الأمير يثبت أن بإمكان المسئولين تحقيق أمنيات المواطنين إذا توافرت الجدية فى العمل.

●● أما المؤسف وما أصاب سكان شارع بورسعيد بالخيبة والإحباط فهو أن بعد انقضاء زيارة الأمير وبمجرد مغادرة موكبه للشارع عادت الأمور إلى سابق عهدها وافترش الباعة الجائلون نهر الطريق إيذاناً بعودة الإهمال والتقصير وتراجع النظافة وانسحاب الجمال!!

■■■ عدت إلى «ملف الأمور المسكوت عنها» لأتجول عبر ما كتبت فى هذا الشأن خلال الأعوام الثلاثة الماضية فوجدت أنه «لا جديد تحت الشمس».. فباستثناء زيارة الأمير تشارلز وزوجته هذا العام تبقى الأمطار مسرحية هزلية تعرض سيناريوهات مكررة!!

قصة الميلاد [٢]

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

وهكذا ولد المسيح فى مكان مجهول، وفى موعد مجهول، ولم يكن فى انتظاره أحد يحتفل به، والمجوس أتوا لزيارته.احتاجوا إلى نجم يرشدهم إليه، ومن قصة إخلاء الذات والميلاد فى مذود رسم لنا الرب منهج حياة. سار هو عليه على الأرض وكذلك تلاميذه ورسله.

وهنا يقود التأمل فى قصة الميلاد إلى نقطة أخرى وهى:

٣- كان الميلاد قصة ألم:

منذ الميلاد، وبدأ التآمر على قتله، واضطره الأمر إلى الهرب إلى مصر، اتقاء لسيف هيرودس الملك....!

وأنا أعجب من الاتضاع العجيب الكامن فى عبارة «قم وخذ الصبى وأمه، واهرب إلى مصر» (متى ٢:١٣).

تهرب من ممن؟ من أحد عبيدك؟! إنك تستطيع أن ترسل ملاكًا من السماء فيضربه فلا يكون، كما حدث مع هيرودس الآخر المعاصر للرسل... فما لزوم الهرب إذن أنه لون من الاتضاع والاحتمال...

ويتكرر نفس المظهر تمامًا فى قول الملاك ليوسف «قم وخذ الصبى وأمه، واذهب إلى أرض إسرائيل، لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبى» (متى ٢:٢٠).

عجيب يارب هذا!!! إنك تستطيع أن ترجع إلى هناك، وهم فى عنفوان قوتهم، وليس فقط بعد أن يموتوا...

إنما تعطينا درسًا فى الاحتمال وعدم مقاومة الشر (متى ٥:٣٩).

وفى مصر كانت تحدث من الرب معجزات وكانت تسقط الأصنام وتتحطم (إش ١٩:١)، فيطردونه من مدينة إلى أخرى وهكذا عاش فى ألم منذ طفولته، بل قبل الهروب إلى مصر أيضًا، إذ أنه فى يوم قارس البرد جدًا، ولم تكن هناك أقمطة كافية فذاق تعب البرد.

لذلك ليس غريبًا أن يصاب كثيرون بالبرد، فى فترة ميلاد السيد المسيح.

لكى يتذكروا البرد الذى احتمله لما أخلى ذاته من أجل خلاصهم فلم يتمتع المسيح بطفولة متنعمة مترفهة، إنما بدأها بالألم أيضًا، ومن جهة والدته، احتملت مشقة الأسفار، ومشقة الفقر، وقال لها سمعان الشيخ «وأنت أيضًا يجوز فى نفسك سيف» (لو ٢: ٣٥).

وماذا عن قصة الميلاد أيضًا؟ إنها كانت...

٤- قصة حب

لولا محبة الله للبشرية، ما تجسد لكى يفديهم لذلك قيل فى الإنجيل «هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد، لكى لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣:١٦).

إنه حب عملى، حب يفدى ويخلص، ولو بإخلاء الذات من أجل هذا تجسد، لكى يموت عنا.

وهكذا نتذكر قوله لتلاميذه: ليس لأحد حب أعظم من هذا، أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه» (يو ١٥:١٣).

هذا هو أيضًا الحب الذى قيل عنه فيه «إذ كان قد أحب خاصته الذين فى العالم، أحبهم حتى المنتهى» (يو ١٣:١).

ونحن نحبه، «لأنه هو أحبنا قبلاً» (١يو ٤:١٠).

وفى هذا الحب دعانا إخوة له، وأبناء لأبيه السماوى.

من أجل هذا الحب تجسد، وبسبب هذا الحب حمل خطايانا، ودفع ثمنها على الصليب، ومات عنا، وناب عنا فى كل شىء فى الصوم وفى التقدم لمعمودية التوبة، وفى إرضاء قلب الآباء.

وبهذا الحب فتح أذهاننا لنفهم ما فى الكتب (لو ٢٤:٤٥).

وشرح لنا الشريعة فى عظته على الجبل، وأخرجنا من حرفية الناموس وأدخلنا فى الروح والحب، وقدم لنا المثالية العلمية فى كل شىء حتى كما سلك هو نسلك نحن أيضًا (١يو ٢:٦)، وأرانا الصورة الإلهية التى حرمنا أنفسنا منها...

وفى حبه منحنا الوعود الجميلة.

فقال «ها أنا معكم كل الأيام، وإلى انقضاء الدهر» (متى ٢٨:٢٠). ليس فقط أثناء حياته فى الجسد على الأرض، وإنما كل الأيام... بل إنه يقول «أنا ماض لأعد لكم مكانًا.... والتى وأخذكم إلى حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا» (يو ١٤: ٢،٣).

وماذا عن قصة الميلاد أيضًا؟ لقد كانت....

٥- قصة مصالحة:

على رأى القديس يعقوب السروجى «كانت هناك خصومة بين الله والإنسان. ولما لم يستطع الإنسان أن يذهب إلى الله ويصالحه نزل الله إلى الإنسان وصالحه». حقًا كان هذا هو هدف الميلاد....

ولذلك رأينا فى قصة الميلاد، ظهور ملائكة كثيرين بعد احتجاب هذه الرؤى زمانًا...

ولكن الآن فى قصة الميلاد بدأت السماء تصطلح مع الأرض ليس فقط فى ظهورات فردية، بل نسمع عن «جمهور من الجند السماوى، مسبحين الله وقائلين: المجد لله فى الأعالى، وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة».... نعم ليكن لنا فى الميلاد سلام ومسرة...

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

لآلئ للحياة

■ من رسائل بولس الرسول

«ثم نسألكم أيها الإخوة أن تعرفوا الذين يتعبون بينكم ويدبرونكم فى الرب وينذرونكم، وأن تعتبروهم كثيرًا جدًا فى المحبة من أجل عملهم. سالموا بعضكم بعضًا. ونطلب إليكم أيها الإخوة: أنذروا الذين بلا ترتيب. شجعوا صغار النفوس، أسندوا الضعفاء. تأنوا على الجميع. انظروا أن لا يجازى أحد أحدًا عن شر بشر، بل كل حين اتبعوا الخير بعضكم لبعض وللجميع. افرحوا كل حين. بلا انقطاع. اشكروا فى كل شىء، لأن هذه هى مشيئة الله فى المسيح يسوع من جهتكم. لا تطفئوا الروح. لا تحتقروا النبوات. امتحنوا كل شىء. تمسكوا بالحسن. امتنعوا عن كل شبه شر»

(الرسالة الأولى إلى تسالونيكى ٥:١٢-٢٢)

امتنعوا عن كل شبه شر

هناك صور عديدة لشبه الشر يمكننا البحث عنها فى حياتنا.. وهناك تدريب يمكنك أن تستخدمه لاكتساب الفضائل أو الاقتناء واللآلئ..

(يمكنك كتابة الآيات «١تسالونيكى٥:١٢-٢٢» وعلى ضوئها تراجع نفسك)..

تأملنا بالعدد الماضى فى «التردد» و«الإهدار» كنموذجين لشبه الشر.

ونتأمل هذا العدد فى نماذج أخرى لشبه الشر:

«الإهمال».. «التدليل».. «المشغولية».. «العشوائية»..

ثالثاً: الإهمال

الإهمال هو «شبه شر» آخر، وله أشكال كثيرة جدًا منها:

١- إهمال الزوج لزوجته، أو إهماله فى تربية أولاده، فيصير البيت فى نكد وصراع.

٢- الإهمال فى العمل مثلما يحدث من عيوب فى بعض الصناعات، أو أن عاملا لا يقوم بتركيب المسمار جيدًا فى إطار العربة، وهذا يؤدى إلى شر وهو حدوث حادث.

ونتذكر قصة عالى الكاهن، وكيف أنه أهمل فى تربية أولاده «وكان بنو عالى بنى بليعال، لم يعرفوا الرب» (١صم٢:١٢).

٣- الإهمال فى العلاقات الاجتماعية «شبه شر»، مثل الإهمال فى مجاملة من حولك، سواء من أسرتك أو أصدقائك أو جيرانك أو زملائك فى العمل..

٤- إهمال تقدير الآخرين هو «شبه شر» مثل السؤال على المريض، أو تشجيع من استطاع أن ينجز عملاً جيدًا، فالإهمال من الممكن أن نسميه آفة الحياة الروحية، مثل إهمال الصلوات والتسابيح، والقراءات الروحية، وممارسة الأسرار الكنسية.

٥- هناك شكل من أشكال الإهمال الذى له جانب روحى، وهو إهمال النظافة.

إن إهمال النظافة يؤدى إلى فقدان السلام والعصبية، ويصبح المكان غير مريح، وهذا هو «شبه شر».

رابعًا: التدليل

مثل تدليل الأب والأم لابنهما بالإنفاق الزائد عليه، وعدم توبيخه عندما يخطئ، وغالبًا ما يفشل هذا الابن فى حياته العلمية والزوجية.

كذلك تدليل الأم لابنتها، ولا تعلمها مسئولية البيت، فعندما تتزوج تفشل فى حياتها الزوجية.

خامسًا: المشغولية

الله خلق الإنسان بنظام، ورتب له أربعة وعشرين ساعة تكون ما بين العمل والطعام والراحة والنوم، وأعطانا الله النهار للعمل، والليل للراحة، وهكذا نظم لنا الله يومنا.

ولكن نلاحظ أن هناك شخصًا يعمل أكثر مما يجب، وهذا بالطبع يؤدى إلى كثير من الأخطاء، فالذى يعمل أكثر مما ينبغى هو إنسان مصاب بإدمان العمل، تمامًا مثل الشخص الذى يدمن الكحوليات مثلاً.

ونحن نعلم أن الإدمان خطية، وبذلك يكون الشخص الذى يعمل أكثر مما يجب هو أيضًا يرتكب خطية، وأيضًا الانشغال الزائد يتعب الإنسان فى كل علاقاته، فانشغاله ربما يجعله يقصر فى واجباته الروحية من صوم وصلاة وقراءة، وأيضًا يجعله يقصر فى واجباته تجاه أسرته.

أتذكر هذه القصة المؤلمة، وهى عن أب كان يعمل مهندسًا فى إحدى الدول العربية، وكان يأتى إلى مصر لزيارة أسرته مرة واحدة فى الشهر واستمر فى هذا العمل منذ أن كان ابنه عمره ست سنوات وحتى التحق ابنه بالجامعة وفى أحد الأيام أرسلوا إليه يبلغونه أن ابنه تم القبض عليه!!

فنزل فورًا إلى مصر وهو فى غاية الانزعاج، وعندما قابل ابنه بدأ يعاتبه قائلاً: هل أنا قصرت فى حقك يومًا ما؟ سواء فى تعليمك أو ملابسك أو طعامك أو... فأجاب هذا الشاب أبيه وهو فى خجل منه، نعم قصرت يا أبى، فسأله الأب بتعجب ما ينقصك؟ فأجاب الشاب ينقصنى وجودك يا أبى!

وحتى فى الحياة الديرية يقول الآباء ساعة عمل وساعة قراءة وساعة صلاة، فالمشغولية الزائدة هى «شبه شر» وتحرم الإنسان من بيته وحياته، وقد تحرمه أيضًا من أبديته، لذلك يجب أن يكون الانسان منتبهًا للغاية لكى ما يستطيع أن يتمم كل مسئولياته.

سادسًا: العشوائية

العشوائية هى نوع من أنواع الإهمال وعدم التنظيم الذى يهدد ويبدد طاقات الإنسان، ويؤثر على أدائه ومظهره أمام الآخرين.

النظام فى الحياة يجعلك تحيا حياة هادئة.

ويأتى تنظيم الوقت فى مقدمة الأشياء الواجب تنظيمها، فالشخص الذى يستذكر دروسه بلا نظام، أو يجيب على أسئلة الامتحان بلا نظام، بالتأكيد فى هذه الحالة لن يجنى أى نتائج، وأيضًا الذى يتحدث بلا نظام، أو يبنى بدون نظام يحصل على نتائج غير مرضية.

وقد نجد أحد الأشخاص يقول عبارة: «خليها بالبركة»، وهنا نقول إن البركة فى النظام، فالسيد المسيح فى معجزة إشباع الجموع جعل الجموع يتكاثون خمسين خمسين: «لأنهم كانوا نحو خمسة آلاف رجل. فقال لتلاميذه: اتكئوهم فرقًا خمسين خمسين» (لو٩:١٤).

وليس هذا فقط، بل أيضًا جمعوا كل ما تبقى من الطعام حتى أنه ملأ اثنتى عشرة قفة، بمعنى أنهم قاموا بتنظيم المكان بعد الانتهاء من الأكل، وأيضًا الجميل فى هذه المعجزة أننا لم نسمع أن أحداً من هذه الآلاف لم يأخذ طعامًا «ثم رفع ما فضل عنهم من الكسر: اثنتا عشرة قفة» (لو٩:١٧).

فالنظام يؤدى إلى البركة، والعشوائية لا تبنى الإنسان وهى شكل من أشكال الإهمال فى حياة الإنسان، لأنها تبدد طاقات الإنسان ولا تجعل الحياة حياة هادئة، لأنها تصير حياة مشوشة.

إن العشوائية شكل من أشكال «شبه الشر» الذى يؤدى إلى شر.

الصوم المقدس والانسحاق

لنيافة الأنبا باخوميوس

مطران كرسى البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

يعلمنا الآباء أن الصوم المقدس هو وقت للخزين الروحى للعام كله، يؤهلنا أن تتغير حياتنا ويعدنا لنحيا بروحانية أكبر من أجل خلاصنا، والصوم فى المفهوم المسيحى ليس فرضًا لكنه واسطة مهمة من وسائط النعمة تساعدك أن تتقدم فى حياتك الروحية، ولكى تستفيد من الصوم المقدس تحتاج أن تعيش بانسحاق فيه،والانسحاق تعطله مشاعر أن حياتك الروحية مستقرة، وأنك أفضل من كثيرين أو أنك لم تعد محتاجًا أن تتعلم أو تجاهد، كل هذه المشاعر تفقدك بركة الصوم، أما الانسحاق الذى يناسب الصوم فيجعلك تشعر بضعفك ويدفعك أن تطلب بإلحاح قوة خاصة من الله، ويساعد الانسحاق كثيرًا فترات الصوم الانقطاعى والاتضاع فى الفكر والسلوك، والاشتراك فى صلوات الكنسية والمشاركة فى ميطانيات التوبة.

ولكى تنسحق روحك وتنال بركة الصوم، احرص أن ترتبط حياتك فى فترة الصوم بالأمور التالية:

١-حدد هدفًا روحيًا لصومك:كلما كان هدفك واضحًا كلما زادت استفادتك من الصوم، ضع لنفسك منهجًا روحيًا دقيقا لتنفذه خلال فترة الصوم لتجاهد سلبيًا ضد الخطية، وتجاهد إيجابيًا لتحيا بالفضائل المسيحية التى يثمرها الروح القدس فى داخلك، لذلك لنحاول الالتزام بدراسة روحية محددة فى الكتاب المقدس والكتب الروحية، ونطلب بإلحاح من الرب أن يعيننا لنلتزم ونستفيد من برنامجنا الروحى وقت الصوم.

٢-اعرف خطيتك المحبوبة وجاهد ضدها:والخطايا فى مجتمعنا الحالى صارت على أنواع جديدة، فكثير من خطايا الفراغ وخطايا إهدار الوقت وخطايا العفة وخطايا العنف وخطايا السطحية....إلخ، والخطايا المحبوبة لا شك تفقدك أبديتك، وتتلف شخصيتك وتفقدك علاقاتك مع الآخرين لذلك احرص أن تحاسب نفسك وتعرف خطيتك، واهتم أن تقدم توبة واعترافًا حقيقيًا أمام الله وأب اعترافك فى فترة الصوم.

٣- تجنب الانشغال الزائد بالهموم:فى فترة الصوم تكثر مضايقات الشياطين لتصرفنا عن الانشغال بخلاص نفوسنا، لذلك لا تعطى للهموم أكثر من حجمها، اطرحها جميعًا فى صلواتك تحت قدمى الرب، واعمل ما استطعت دون أن تفقد سلامك وانشغالك بخلاصك الأبدى، لنهتم ألا نجعل أشواك هذا العالم تفقدنا أبديتنا.

٤-تجنب الانشغال الزائد بالعالم:فقد تهتم بمتابعة الأحداث والأخبار التى لن تنفع ويضيع الكثير من وقتنا فى مواقع التواصل الاجتماعى أو الاتصالات التليفونية وكلها تستهلك وقتنا لنجد أنه لم يتبق وقت نقضيه مع الله، ونفقد قانوننا الروحى بحجة ضياع الوقت أو عدم كفايته!!لنحرص لكى لا تصير حياتنا طريقًا يسير عليه الجميع فلا يستطيع أن ينبت ثمرًا.

٥-تجنب الكسل واحرص على التجاوب مع عمل الله:فكثيرًا ما نسعى أن نقدم لأجسادنا الراحة، والكسل يجعل قلبك يتقسى كالأرض الصخرية لذلك لنحرص إلا نتجاوب مع الراحات المتعبة، لئلا تخنقنا هذه الراحة.حدد واجباتك الروحية اليومية من قراءات وصلوات خاصة وارتباط بخدمات الكنيسة. واهتم أن يكون لك برنامج روحى يبعدك عن الكسل فتعثر نظامك الروحى يفقدك سلامك الداخلى.

مع بداية الصوم لنحرص جميعا أن نتسلم من كنيستنا منهجًا روحيًا سليمًا لنعيش به خلال فترة الصوم، لكى ننال بركة حياة جديدة. ونكون أمناء فى وقتنا، لأن الوقت وزنة لابد أن نحاسب عنها أمام الله عندما نقف أمام عرشه الإلهى.

صورة قبطية

تذكار المخلوقات الحية الأربعة

«قدوس قدوس قدوس» الرب الإله القادر على كل شىء الذى كان والكائن والذى يأتى

(رؤ٤:٨)

تعرف أيضًا بالأربعة حيوانات غير المتجسدين **non Bodied animals**

جاء عنهم أيضًا فى سفر يوحنا اللاهوتى أو الرائى- نسبة إلى رؤياه التى رآها- أنهم يهتفون أيضًا« .... ينشدون ويرسلون مجدًا وكرامة وشكرًا للجالس على العرش والحى إلى أبد الآبدين»(رؤ٤:٩) يوحنا هذا لم يكن هو الأول الذى عاين هذا المشهد ولكن سبقه فى ذلك حزقيال النبى إذ يذكر فى السفر المدون باسمه ضمن أسفار العهد القديم أنه حينما كان فى أرض الكلدانيين رأى فى رؤيا هذه المخلوقات الأربعة التى أسهب فى وصفها فى بداية السفر ولكن كيف لإنسان مثلنا تحت الضعف أن يدرك هذه الأمور السماوية؟!!

يجيب أنه لم يكن فى ظروف عادية بل« كانت يد الرب عليه»(حز١:٣) أيضًا بالنسبة للقديس يوحنا يذكر«كنت فى الروح فى يوم الرب فلما رأيته سقطت عند رجليه....»(رؤ١:١٠)،هؤلاء هم على الترتيب«الأول شبه أسد والثانى شبه عجل«ثور» والثالث له وجه مثل وجه إنسان والرابع شبه نسر طائر»(رؤيا ٤:٧)،وهم يرمزون إلى الإنجيليين الأربعة كما هو موضح بحروف عربية فى هذه التصويرة المأخوذة عن أيقونة أثرية تؤرخ بالقرن الثامن عشر يظهرون فيها حاملين العرش الإلهى.

رتب آباء الكنيسة الأول الملهمين من الروح القدس أن يكون تذكارهم فى الثامن من الشهر القبطى هاتور.

د.آمال جورجى

e.mail: george.amal@hotmail.com

تعلمت منك يا قلمى

ما أجمل الكلمات التى نطق بها داود النبى فى المزمور:«فاض قلبى برائع الكلمات، وإنى سأسمع المليك آياتى.لسانى مثل قلم كاتب ماهر» (مزمور٤٤:١).هل يوجد ببننا من يجهل فوائد القلم؟ هل نستطيع أن نتخيل العالم بدون أقلام؟ مما لاشك فيه أننا جميعًا تقدر قيمة القلم الرصاص، نجد التلاميذ والرسامين والمهندسين والتجار والأطباء والمحاسبين وغيرهم يستعملون حتى الآن خاصة القلم الرصاص.وحديثنا اليوم عن نصيحة صانع القلم الرصاص له قائلاً:«هناك خمسة أمور أريدك أن تعرفها جيدًا وبدقة قبل أن أرسلك إلى العالم:

أولاً:سوف تكون قادرًا على عمل الكثير من الأمور العظيمة، ولكن عندما تكون فى يد أحدهم.

ثانيًا: سوف تتعرض لبرى مؤلم بين فترة وأخرى، ولكن هذا ضرورى حتى تكون قلمًا أفضل وتؤدى مهمتك بطريقة أعظم.

ثالثًا:ستكون لديك القدرة على تصحيح أى أخطاء ترتكبها، باستخدام المحاة فى نهايتك.

رابعًا:سيكون الجزء الأهم لديك هو ما بداخلك.

خامسًا:مهما كانت ظروفك فيجب عليك أن تستمر فى الكتابة حتى النهاية، كما يجب عليك أن تترك دائمًا خطًا واضحًا خلفك، مهما كانت صعوبة المواقف.وعندما فهم القلم رسالته،أدخله فى العلبة ليرسله إلى العالم نستطيع أن نطبق هذا على حياتنا والظروف التى نمر بها كل يوم، لنتعلم من القلم بعض الدروس المهمة، ويجب أن نضعها فى الاعتبار.

أولاً:سيكون كل واحد منا قادرًا على القيام بأمور عظيمة وناجحة، إذا ترك نفسه فى يد الله خالقه.

ثانيًا:مما لاشك فيه أن كل واحد منا سيتعرض لمشاكل كثيرة ومؤلمة فى حياته لكنها ستصقله إلى الأفضل والأحسن، وتجعله صلبًا فى الحياة.

ثالثًا: كما أنه سيكون قادرًا على تصحيح الأخطاء والنهوض عندما يقع أثناء مسيرته، ويمحو عيوب الماضى ويتخلص منها.

رابعًا:كما أن قيمة القلم تتوقف بالأكثر على نوع عنصره الداخلى، لأن أهم جزء فيه ليس خشبه الخارجى، ولا يهم كثيرًا نوعه أو لونه، وإنما يهمنا كثيرًا جودة رصاصة كذلك الأمر مع الناس،لا يهم كثيرًا الشكل أو اللون الخارجى أو المعتقد أو الجنس ولكن جوهر الإنسان.

خامسًا:يجب أن نترك أثرًا مفيدًا فى كل مكان نذهب فيه أو نعمل به.

إذًا علينا أن نضع فى الاعتبار أن كل منا هو قلم رصاص، خلقه الله لهدف فريد ومهمة خاصة، ومن الضرورى حتمًا أن يضحى بالجزء الخارجى من القلم عن طريق البرى، حتى يمكن الاستفادة منه، كذلك يجب علينا أن نبرى الأنانية والكبرياء والشر حتى نكون ذوى نفع فى المجتمع الذى نعيش فيه.

ولو أن القلم كان يشعر لكاد يصرخ من ألم المبراة، ولكنها نافعة له، هذا هو الواقع الذى نعيشه لذلك يجب أن نواصله مشوار حياتنا على الأرض واضعين فى قلوبنا هدفًا له معنى.كل واحد من البشر، مهما كان نصيبه من الذكاء يمكنه أن يتعهد فى نفسه قوة جبارة للعمل الخلاق، وهذه القوة هى كناية عن فكرة يتبناها فتختمر فيه ثم تدفعه إلى تحقيقها فى عالم الواقع فإذا تكررالعمل المفيد والهادف أصبح عنده عادة،والعادة تصير مع الزمن طبعًا فيه، وحسب طبعه يتقرر مصيره فى الحياة لذلك يجب أن يكون كل شخص منا ذا منفعة، وأن يقوم برسالته نحو الآخرين لا طمعًا فى الربح، ولا سعيًا إلى رفاهية أو منصب، بل تلبية لنداء داخلى.

فكل إنسان صاحب رسالة يجب أن يؤديها على أكمل وجه لا لشىء، إلا لشعوره بأنه مؤتمن على توفير السعادة للآخرين، وكله يقين أنه لن يجد السعادة الشخصية إلا بمقدار ما يوفرها للغير، حتى أنه لايعود يبالى بتعب، أو يستعظم تضحية أو يسأل عن أجر.فالله القادر على كل شىء منحنا الصحة والقوة وأقات الفراغ، ليست لمنفعتنا الشخصية فحسب، ولكن من أجل خير الناس أيضًا، فالعظيم حقًا هو من كان علمًا يخفق فوق الرؤوس بأفكاره وتصرفاته وتقواه.

فالإنسان يعيش بعقله وقلبه وروحه لربه الذى خلقه، وللبشر إخوته.لذلك يجب أن نغذى عقلنا بالعلم، وقلبنا بأعمال الخير وروحنا بأعمال التقوى، لأن غاية وجودنا أن نسعى دائمًا لنعرف الله فنحبه ونخدمه فى هذه الحياة القصيرة، لنسعد معه إلى الأبد.كل هذا يتحقق أيضًا عندما نقوم بعمل الخير تجاه الجميع. ونختم بكلمات الشاعر العربى:«هيا احصدوا وانشدوا! فالحب قلب ويد! والعمر زرع وجنى».

الأب بطرس دانيال

مدير المركز الكاثوليكى للسينما

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

« الصديق لسانه ينطق بالحق »

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية الأربعاء الماضى من كنيسة التجلى بمركز لوجوس بالمقر البابوى بدير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون.

كان قداسة البابا قد بدأ منذ الأول من شهر سبتمبر الماضى سلسلة جديدة من العظات فى اجتماع الأربعاء الأسبوعى، من خلال مزمور ٣٧ تحت عنوان« دروس فى الحكمة»، ويعد موضوع اليوم هو الدرس الرابع عشر من دروس هذه السلسلة.

واستكمل قداسته سلسلة تأملاته فى مزمور ٣٧، حيث تناول الآيات ٣٠، ٣١، ٣٢،٣٣ من المزمور« فم الصديق يلهج بالحكمة، ولسانه ينطق بالحق. شريعة إلهه فى قلبه. لا تتقلقل خطواته. الشرير يراقب الصديق محاولاً أن يميته، الرب لا يتركه فى يده، ولا يحكم عليه عند محاكمته.

واستخدم قداسة البابا ثلاثة أمثلة من العهد الجديد هى: البيت المبنى على الصخر (٧:٢٤-٢٧) الإيمان المستقيم أساس مهم ١- للنطق بالحق، مثل الابنين(مت٢١:٢٨-٣١) أغلب الشر بالخير لكى تكون قادرًا على النطق بالحق، مثل الفريسى والعشار(لو١٨:٩-١٤) التوبة مهمة لكى نقدر أن ننطق بالحق.

وأشار قداسته إلى أن الشريعة تكون فى قلب الإنسان صاحب القلب النقى، وأضاف:« إذا أردت أن تعيش دروسًا من دروس الحكمة، اجعل لسانك ينطق بالحق، لذلك يجب أن يكون عندك الإيمان القوى المستقيم وأن تعبر عن هذا الإيمان بالأعمال الصالحة الصانعة بالمحبة، أن يكون قلبك تائبًا باستمرار مثل العشار الخاطئ،لأن من خلال هذه التوبة يصير قلبك نقيًا وينطق بكل الحق.

فانتبه لئلا تقع فى هذه الخطية، الشر يقولون عليه خيرًا والظلمة يقولون عليها نورًا، وهكذا يعكسون الحقائق ويعيشون فى دائرة الشر بكل صوره، لذلك الإنسان يمكن أن يكون ناطقًا بالحق إذا عاش بهذه الأساسيات.

إنجيل معلمنا يوحنا الحبيب

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

تحدثنا فى المرات السابقة عن: سفر الرؤيا ثم رسائل القديس يوحنا الحبيب، وكاتبهما واحد وهو القديس يوحنا الحبيب وهو الذى كتب أيضًا إنجيل يوحنا، فمن هو يوحنا؟

يوحنا الحبيب تلميذ السيد المسيح وأحد الاثنى عشر رسولاً، سلمه السيد المسيح أمه النورانية القديسة مريم ليعتنى بها بعد الصلب(يو١٩:٢٧). وتمتع يوحنا بالذات بالاتكاء المستمر على صدر السيد المسيح حتى صار لقبه« التلميذ الذى كان يسوع يحبه»(يو٢١:٢٠). ولد فى بيت صيدا الجليل وهو شقيق يعقوب بن زبدى وكانا على جانب من الثراء أما أمهما سالومى فكانت تتبع يسوع باستمرار لخدمته(لو٨:٣).

وكلمة يوحنا معناها«الله يتحنن» وكانت صفة المحبة هى الغالبة على حياته باستمرار وهذا نلمسه من المواقف الآتية:

١- تحدث عن المحبة فى كل كتاباته بدون استثناء.

٢- كان يوصى أولاده بالمحبة حتى شاخ،إذ كانوا يحملونه إلى الكنيسة فيقول لهم:«أحبوا بعضكم بعضًا».

٣- كان يبحث عن الخروف الضال بقلب ملتهب حبًا.

٤- كما أنه كان مدققًا فى العقيدة المسيحية لهذا كتب إنجيله ورسائله ورؤياه.

وقد كرز يوحنا فى أماكن عديدة أهمها منطقة آسيا الصغرى التى بقى فيها أسقفًا لأفسس فترة طويلة. وهو التلميذ الوحيد الذى لم يستشهد وإن كان قد عذب كثيرًا أيام الإمبراطور دومتيان حيث طرحه فى زيت مغلى، ثم نفاه إلى جزيرة بطمس حيث رأى رؤياه.

دوافع كتابة الإنجيل:

كانت الأناجيل الثلاثة الأولى قد انتشرت بين الناس وفى نفس الوقت كانت بعض الهرطقات قد بدأت فى الظهور ولما كان يوحنا تلميذًا قريبًا من السيد المسيح عاين أهم معجزاته: كالتجلى وإقامة ابنة يايرس وبقية أحداث حياته المجيدة وهو الوحيد الباقى على قيد الحياة فى أواخر القرن الأول طلب المؤمنون منه أن يسطر إنجيله.

فأخذ القديس يوحنا يكتبه مسوقًا ومعصومًا بالروح القدس وذلك للأسباب الآتية:

١- الغرض التكميلى: يضيف إلى الأناجيل السابقة بعض الإضافات لتستكمل الصورة مع العلم باستحالة تسجيل كل أحداث حياة السيد المسيح(يو٢١:٢٥).

٢- الغرض الدفاعى: أراد معلمنا يوحنا أن يرد على الهرطقات التى ظهرت فى عصره مثل:«الغنوسية»« الذين تصوروا أن السيد المسيح كان إنسانًا عاديًا حل عليه روح علوى،وأن هناك آلهة كثيرة بدرجات متفاوتة» «والدوسيتية» «الذين أنكروا ناسوت المسيح واعتبروا جسده غازيًا».

٣- الغرض التعليمى: بناء على طلب أولاده والمؤمنين،كتب إليهم هذا السجل الثمين لينتفعوا به بعد نياحته.

مميزات الإنجيل:

يتسم بالصبغة اللاهوتية وبالتركيز على فترة خدمة الرب فى أوشليم أكثر من الجليل، ولهذا نلاحظ أنه:

١- استخدم تعبيرات لاهوتية: مثل«الكلمة»، «أنا هو»«اسم الله فى القديم =يهوه».

٢- اختار المعجزات اللاهوتية: مثل شفاء المفلوج، والمولود أعمى وإقامة لعازر، وتحويل الماء خمرًا.

٣- اختار الأحاديث اللاهوتية: كحديث الرب مع نيقوديموس «ص٣» ومع السامرية «ص٤» ومع اليهود «ص٥و٨» وحديث الراعى«ص١٠».

أقسام الإنجيل:

«كلمة اللة» «ص١»، «له سلطان عن المادة» «ص٢»،«مجدد الحياة» «ص٣»، «مخلص الخطاة» «ص٤» «شافى الأمراض «ص٥»، «خبز الحياة»« ص٦»، «ماء الحياة» «ص٧»، «محرر الإنسان»« ص٨»، «الخالق«ص٩»، «الراعى» «ص١٠»، «معطى الحياة» «ص١١»، «الفادى» «ص١٢و٢٠»، «العامل فى تلاميذه إلى الأبد» «ص٢١،و٢٢».

كلمات مختصرة من عظة الأحد الرابع من شهر هاتور (مر١٠:١٧-٣١)

استفسار.. واختيار.. وحب

+ استفسار:-

«وفيما هو خارج إلى الطريق ركض واحد وجثا له وسأله أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية. فقال له يسوع لماذا تدعونى صالحًا ليس أحد صالحًا إلا واحد وهو الله. أنت تعرف الوصايا لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تسلب أكرم أباك وأمك. فأجاب وقال له يامعلم هذه كلها حفظتها منذ حداثتى. فنظر إليه يسوع وأحبه وقال له يعوزك شىء واحد اذهب بع كل ما لك وأعط الفقراء فيكون لك كنز فى السماء وتعال اتبعنى حاملاً الصليب. (مر١٠:١٧-٢١).

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

رجل جاء يستفسر عن طريق الحب والحرية الذى جاء المخلص ليتقابل فيه مع كل إنسان يريد المعرفة بل فتح السيد على ناصيته مجالاً للحوار والتفاهم وقبول الآخر لأن هدفه هو أن يخلص ما قد هلك جاء لكى يسند الضعيف ويعطى المحتاج ويشفى المريض. نعم إنه أضاء الطريق وعلمنا الحوار البناء فهو الذى قال عنه النبى فى القديم «قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة خامدة لا يطفئ إلى الأمان يخرج الحق (إش ٤٢:٣) ما أجمله طريق يسير فيه نور العالم لكى يهتدى بنوره وحبه كل من يريد أن يرث فى الحياة الأبدية ما أعظمه استفسار يبحث عن الكمال..

+ واختيار:-

«فاغتم على القول ومضى حزينًا لأنه كان ذا أموال كثيرة. فنظر يسوع حوله وقال لتلاميذه ما أعسر دخول ذى الأموال إلى ملكوت الله. فتحير التلاميذ من كلامه فأجاب يسوع أيضًا وقال لهم يابنى ما أعسر دخول المتكلين على الأموال إلى ملكوت الله مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غنى إلى ملكوت الله. فبهتوا إلى الغاية قائلين بعضهم لبعض فمن يستطيع أن يخلص. فنظر إليهم يسوع وقال عند الناس غير مستطاع ولكن ليس عند الله لأن كل شىء مستطاع عند الله. (مر١٠:٢٢-٢٧).

إن مشوار الأبدية لا يحتاج إلى تغصب ومناورات أو أموال وإنما يحتاج الاختيار السليم وأن يتخلص الإنسان من كل ما يربطه بالعالم ويعوق مشواره السماوى لذا يجب أن نحصل على النعمة والقدرة الإلهية فى مشوار أبديتنا، كما يقول الكتاب كما أن قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذى دعانا نحو الفضيلة. اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينة لكى تصيروا شركاء للطبيعة الإلهية هاربين من الفساد الذى فى العالم بالشهوة» (٢بط ١:٣)..

+ وحب:-

وابتدأ بطرس يقو له «ها نحن قد تركنا كل شىء وتبعناك. فأجاب يسوع وقال الحق أقول لكم ليس أحد ترك بيتًا أو إخوة أو أخوات أو أبًا أو أمًا أو امرأة أو أولادًا أو حقولاً لأجلى ولأجل الإنجيل. إلا ويأخذ مئة ضعف الآن فى هذا الزمان بيوتًا وإخوة وأخوات وأمهات وأولادًا وحقولاً مع اضطهادات وفى الدهر الآتى الحياة الأبدية. ولكن كثيرون أولون يكونون آخرين والآخرون أولين» (مر ١٠:٢٨-٣١).

الحب يجعل الحرية لها طعم جميل يتغنى به الإنسان كلما حان الوقت للغناء الروحى فتحرر بطرس وترك كل شىء وتحرر لاوى وترك مكان الجباية وتحررت السامرية وذهبت تنادى.

وهكذا تحرر كثير من الآباء الشهداء والقديسين من العالم وسلموا رقابهم وهم فى غاية الفرح لأنهم سيتحررون من الجسد الفانى.

فالحر هو الذى يترك كل ما يربطه بالعالم ويقبل الحياة مع من أعطاه الحرية.

فهكذا قال الكتاب «إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرارًا» (يو٨:٣٦) فالحرية الحقيقية هى الحب والترك والتسليم.

فشكرًا لمن وهبنا الحب وشكرًا لمن يرعى الأحباب وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع وعد.. وموعود.. ومختار.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

الكنيسة والتعليم والمسكونية
قداسة البابا تواضروس يشهد احتفالية تخريج أربع دفعات من الكلية الإكليريكية

مريم فاروق

شهد قداسة البابا تواضروس الثانى الاحتفالية التى نظمتها الكلية الإكليريكية، لتخريج أربع دفعات من خريجى إكليريكية الأنبا رويس بقسميها الصباحى والمسائى إلى جانب خريجى إكليريكية الدير المحرق للدفعات من٢٠١٤ إلى٢٠١٧، ويتزامن يوم الاحتفالية الموافق ٢٩ نوفمبر مع عيد تأسيس الكلية الإكليريكية فى ثوبها الأول منذ ١٢٨عامًا.

بدأت الاحتفالية، التى حضرها عدد من أحبار الكنيسة بموكب استقبال لقداسة البابا تواضروس والآباء المطارنة والأساقفة، ويتألف من طلاب الكلية، وقدم أولى فقرات الحفل الإعلامى إسحاق يونان، وعرض ثلاثة أفلام تسجيلية أولها عن التطويرات التى شهدتها الكلية فى عهد قداسة البابا تواضروس الثانى من حيث المدرجات وسكن طلاب القسم النهارى، والثانى عن ترجمة العهد الجديد من القبطية إلى العربية بواسطة لجنة برئاسة القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس، والذى طبعت الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس الجزء الأول منه، مؤخرًا وقدم نيافة الأنبا ميخائيل أول نسخة منه لقداسة البابا أثناء الحفل، ثم قدم الفيلم الثالث نبذة عن الكلية الإكليريكية بالمحرق.

ألقى نيافة الأنبا ميخائيل- الأسقف العام، ووكيل الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس -كلمة بدأها بشكر قداسة البابا والآباء على الحضور، وهنأ نيافته خريجى الكلية، ثم أوضح أهمية دراسة علم اللاهوت قائلاً:إنه من تعاليم الكتاب المقدس يتضح لنا أن الله هو مصدر علم اللاهوت لأن كل ما يمكننا معرفته عن الله هو أعلنه لنا بذاته من خلال ابنه فى الكتب المقدسة.

وأوضح الأنبا ميخائيل خلال كلمته غاية دراسة علم اللاهوت، وأنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بحياة القداسة، ويتضح ذلك فى كتابات القديس بولس الرسول، وكانت ترتكز حول ثلاثة محاور أساسية هى ألوهية السيد المسيح كنيسة جسد السيد المسيح الإنسان المسيحى فيضع أولاً الجانب اللاهوتى قبل الانتقال إلى الجانب العملى.

وأكمل نيافته أن دراسة اللاهوت هى لكى لا نكون معلمين باحثين بل لنكون روحانيين مصلين ننقل خبرات الحياة إلى الآخرين، فكل من يدرس اللاهوت يقتنى البركات.

ثم ألقى نيافة الأنبا بيجول-أسقف الدير المحرق، ومدير إكليريكية الدير- كلمة هنأ فيها خريجى الكلية الإكليريكية، ثم هنأ الحاضرين بمناسبة العيد الـ١٢٨ لتأسيس الكلية الإكليريكية.

وأضاف نيافته، أن القديس بولس الرسول يوصى تلاميذه بضرورة التعليم والقراءة، فلخدمة التعليم فى الكنيسة الأولى أهمية كبرى والسيد المسيح بنفسه هو من أسس التعليم، ونلاحظ أن الكنيسة الأولى أعطت للتعليم أهمية كبرى، فلذلك بعد الهجمات على الإيمان المسيحى كان لابد من وجود علماء للرد على هذه الهجمات والتحذير من البدع والهرطقات وعندما جاء مارمرقس الرسول إلى الإسكندرية كانت الشرارة الأولى لتأسيس مدرسة للتعليم المسيحى، وكانت للمدرسة شهرة عالمية وأصبحت بلا منازع لعدة قرون، وكانت المدرسة هى التى روت الشعب بالمعرفة.

وخلال الحفل تحاور أربعة من خريجى الكلية الإكليريكية مع قداسة البابا تواضروس الثانى، وتضمن اللقاء سؤالاً عن مدى استفادة البابا تواضروس من الكلية الإكليريكية، وقال قداسته: إن الكلية نظمت المعرفة لديه، وجعلته مطلعًا على كثير من المعارف التى أفادته، وأصبح قادرًا على فرز الكتب التى يختار قراءتها.

وجاء السؤال الثانى عن أهم الصفات التى يجب أن تتوافر فى خادم الكلية الإكليريكية وقال قداسته: إن كلمة «إكليريكى» تعنى أنه مخصص لله، وعلى الخادم أن يحول المعرفة التى تعلمها إلى حياة وأسلوب معاش.

وفى سؤال عن رأى قداسة البابا تواضروس فى تطوير الكلية الإكليريكية قال قداسته: إن كل التطوير المادى لايمثل سوى٥٪ من أهمية التطوير، فالأهم هو تطوير الإنسان نفسه.

وعن رؤية البابا تواضروس بخصوص الكلية لكى تصبح منارة للتعليم ومعتمدة، قال قداسته: إن هذا يتوقف على مستوى أساتذة وباحثى الكلية الاكليريكية لذلك على طلاب الكلية أن يختاروا موضوعات بحثية متجددة ومتميزة...وفى نهاية اللقاء قام الأنبا ميخائيل بتقديم درع الكلية لقداسة البابا تواضروس.

وبعد ذلك كرم البابا تواضروس أساتذة الكلية، ثم سلم خريجى الدفعات الأربع شهادات التخرج.

واختتمت الاحتفالية بكلمة لقداسة البابا تواضروس الثانى، وتضمنت كلمته ثلاثة محاور هى«دارس حقيقى...خادم حقيقى...قدوة حقيقية».

فقال قداسة البابا تواضروس: عليك أيها الخريج أن تكون«دارسًا حقيقيًا» فعلى كل خريج أن يتزجم ما درسه إلى خدمة حقيقية والمحبة هى أكبر عظة.

وأضاف قداسته أن النقطة الثالثة هى أن يكون«خادمًا حقيقيًا» فعلى كل خريج أن يترجم ما درسه إلى خدمة حقيقية والمحبة هى أكبر عظة.

«كن قدوة حقيقية»...هى النقطة الثالثة التى أشار إليها قداسة البابا تواضروس موضحًا أن العالم الآن يحتاج إلى نموذج حقيقى.

نيافة الأنبا ميخائيل يسلم قداسة البابا الطبعة الثانية من كتاب الترجمة العربية من القبطية للبشائر الأربعة

من أجل كنيسة سينودسية
الشركة والمشاركة والرسالة

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

الإصغاء إلى الكتب المقدسة

١٦- إن روح الله الذى ينير وينعش هذه المسيرة فى الكنائس هو نفسه الذى يعمل فى رسالة يسوع، والموعود به الرسل وأجيال التلاميذ الذين يصغون إلى كلمة الله وينفذونها. الروح وفقًا لوعد الرب، لا يقتصر على تأكيد استمرارية إنجيل يسوع، ولكنه سينير الأعماق الجديدة دائمًا من وحيه، وسيلهم القرارات الضرورية لدعم مسيرة الكنيسة (يو ١٤:٢٥ - ٢٦: ١٦/١٢ : ١٥). لهذا السبب، من الملائم أن تكون مسيرتنا لبناء كنيسة سينودسية مستوحاة من «صورتين» من الكتاب المقدس. الأولى تظهر فى تمثيل «المشهد الجماعى» الذى يصاحب باستمرار مسيرة التبشير، وتشير الأخرى إلى خبرة الروح التى يعترف من خلالها بطرس والجماعة الأولى بخطر وضع حدود غير مبررة على مشاركة الإيمان - يمكن أن تتلقى الخبرة السينودسية للسير معًا، على خطى الرب وطاعة الروح - إلهامًا حاسمًا من التأمل فى هاتين اللحظتين من الوحى.

يسوع والجموع والرسل

١٧- يظهر المشهد الأصلى فى بنيته الأساسية على أنه ثابت فى الطريقة التى يكشف بها يسوع عن نفسه فى الإنجيل كله، معلنًا مجىء ملكوت الله. الأطراف المشاركة جميعها ثلاثة فى الأساس (بالإضافة إلى طرف آخر). الأول بالطبع هو يسوع، الشخص الرئيسى المطلق المبادر من خلال زرع كلمات وعلامات مجىء الملكوت دون تفضيل الأشخاص (أع ١٠: ٣٤)، بطرق مختلفة، يوجه يسوع اهتمامًا خاصًا لأولئك «المنفصلين» عن الله، وأولئك «المتروكين» من الجماعة (الخطاة والفقراء بلغة الإنجيل). بواسطة كلماته وأفعاله يقدم التحرر من الشر والتوبة إلى الرجاء، باسم الله الآب وبقوة الروح القدس، على الرغم من تنوع دعوات الرب واستجابته المرحبة، فإن السمة المشتركة هى ظهور الإيمان دائمًا كتقدير للشخص حيث الاستماع إلى طلبه، وتقديم المساعدة فى صعوباته وتقدير وجوده والتأكيد على كرامته من خلال نظرة الله وإعادتها إلى تقدير الجماعة.

١٨- إن عمل التبشير وعمل الخلاص فى الواقع لن يكونا مفهومين دون انفتاح يسوع المستمر على أكبر محاور ممكن، الذى تشير إليه الأناجيل على أنه الجموع، أى مجموعة الأشخاص الذين يتبعونه على طول الطريق، وأحيانًا يلاحقونه على أمل علامة وكلمة خلاص: هذا الطرف الثانى فى مشهد الوحى، إن إعلان الإنجيل ليس موجهًا إلى القلة فقط المستنيرة أو المختارة بل محاور يسوع هو «شعب» الحياة العادية «أى شخص» فى الظروف البشرية يجعله يسوع فى صلة مباشرةمع هبة الله والدعوة إلى الخلاص بطريقة تفاجئ الشهود وتجعلهم مضطربين فى بعض الأحيان، يقبل يسوع جميع الذين يظهرون من الجموع كمحاورين يستمع إلى الشكاوى المؤثرة للمرأة الكنعانية (مت ١٥: ٢١،٢٨)، التى لا يمكن أن تقبل استبعادها من البركة التى يمنحها، ويسمح لنفسه بالحوار مع المرأة السامرية (راجع يو٤:١-٤٢)، على الرغم من وضعها الاجتماعى والدينى الصعب كمرأة، ويحفز فعل الإيمان الحر والممتن للرجل المولود أعمى (يو٩) المرفوض من الدين الرسمى باعتباره دخيلاً على نطاق النعمة.

١٩- البعض يتبع يسوع بشكل واضح، ويختبرون أمانة التلمذة، فى حين أن آخرين مدعوون للعودة إلى حياتهم العادية: ومع ذلك، فإن الجميع يشهدون على قوة الإيمان التى خلصتهم (مت ١٥: ٢٨)، من بين الذين يتبعون يسوع الرسل الذى دعاهم بنفسه منذ البداية تشغل شخصياتهم أهمية واضحة حيث توجههم إلى الوساطة الموثقة لعلاقة الجموع بالوحى وبمجىء ملكوت الله دخول الطرف الثالث على الساحة لا يحدث بفضل الشفاء أو التوبة، ولكنه يتزامن مع دعوة يسوع. إن اختيار الرسل ليس امتيازًا لمنصب حصرى للسلطة والانقسام، بل لنعمة خدمة المباركة والشركة الشاملة. بفضل هبة روح الرب القائم من بين الأموات، هؤلاء يجب أن يحفظوا مكان يسوع، دون أن يحلوا محله ليس لإضافة عناصر توضيحية فى حضوره، ولكن لتسهيل مقابلته.

٢٠- يسوع والجموع فى تنوعها والرسل: هذه هى الصورة والسر الذى يجب التأمل فيه وتعميقه باستمرار حتى تصبح الكنيسة دائمًا أكثر من ما هى عليه، لا أحد من الأطراف الثلاثة يمكنه مغادرة المشهد إذا غاب يسوع وأخذ شخص آخر مكانه، تصبح الكنيسة عقدًا بين الرسل والجموع، سينتهى الحوار بينهم من أجل اتباع حبكة سياسية بدون الرسل وكلاء يسوع وتوجيه الروح تنقطع العلاقة مع الحقيقة الإنجيلية، وتظل الجموع عرضة لأسطورة أو أيديولوجية عن يسوع، سواء رحبوا به أو رفضوه. بدون الجموع، تفسد علاقة الرسل بيسوع بشكل طائفى وذى مرجعية ذاتية دينية، ويفقد التبشير نوره النابع من الوحى نفسه الذى يخاطب به الله الجميع مباشرة ويمنحهم خلاصه.

٢١- ثم هناك الطرف «الإضافى» الخصم الذى يجلب إلى المشهد الانقسام الشيطانى بين الثلاثة الآخرين أمام الوجه المزعج للصليب هناك تلاميذ يغادرون وحشود تتغير المزاجية. إن الخطر الذى يقسم - وبالتالى يعارض مسارًا مشتركًا - يتجلى دون أى فرق فى أشكال الصرامة الدينية، والالتزام الأخلاقى الذى يقدم نفسه على أنه أكثر طلبًا من ذلك الخاص بيسوع وإغراء الحكمة السياسية الدنيوية الذى يرغب فى أن يكون أكثر فاعلية من تمييز الأرواح التوبة المستمرة ضرورية للهروب من خداع «الطرف الرابع». فى هذا الصدد= رمزية حادثة قائد المئة كرنيليوس (أع١٠) السابقة ل«مجمع» أورشليم (أع١٥) المرجع الحاسم للكنيسة السينودسية.

٠٠ ويكرم خريجى المعهد المسكونى للشرق الأوسط

روز حسنى

حرص قداسة البابا تواضروس كعادته على استقبال عائلة المعهد المسكونى للشرق الأوسط إدارة وأساتذة وطلابًا، وبشكل خاص طلاب خريجى الدفعة الخامسة لتكريمهم بمناسبة تخرجهم، وذلك مساء يوم الجمعة ٢٦ نوفمبر الماضى فى المقر البابوى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وبمشاركة جمع من الآباء وقيادات والقائمين على العمل المسكونى فى مصر والشرق الأوسط.

فى بداية كلمته، أثنى قداسة البابا على فكرة المعهد منوهًا لأهمية العيش بمحبة.

أشاد الدكتور فيصل فؤاد- رئيس اللجنة الإقليمية السابق للاتحاد العالمى المسيحى للطلبة الشرق الأوسط- وكلمته باسم الاتحاد على عمل المعهد المسكونى ونوه بدوره فى التنشئة المسكونية وبناء الجسور بين طلاب مختلف الكنائس.

ثم ألقى الأب كميل وليم -الأستاذ بالمعهد المسكونى كلمته- مؤكدًا أن الهدف من عملنا فى المعهد هو تعميق خط فكرى لا يلغى خصوصية كل كنيسة بل يجعلنا منفتحين على الآخر وبين الكنائس.

ومن جهته، أشار الأرشيدياكون الدكتور جوزيف موريس فلتس- أستاذ علم الأبائيات والباحث بالمركز الأرثوذكسى للدراسات الآبائية، وهناك كرازة بالكلمة والفعل والتقوى، كذلك قدمت الأستاذة إلسى وكيل- المديرة التنفيذية للمعهد- خلال كلمتها نبذة تاريخية وتعريف عن المعهد وشعاره وهدفه ودوره بجمع طلاب من كنائس متنوعة واختبار العيش والصلاة معًا، مع الحرص على مشاركة جميع الكنائس.

وألقى الطالب يوسف صموئيل كلمة نيابة عن الطلاب وأعطى خبرته التى اكتسبها وعاشها ضمن فترة التنشئة فى المعهد مع باقى الطلاب.

الجدير بالذكر أن المعهد المسكونى للشرق الأوسط هو مبادرة من الاتحاد العالمى المسيحى للطلبة تمت منذ حوالى ثمانى سنوات، حتى يتعرف شباب المنطقة العربية على كنائس بعضهم البعض«الكنائس الشرقية» لكى يتم إذابة الخلافات بينهم من خلال دورات مكثفة من الدراسة لبناء شباب ليكونوا قادة فى كنائسهم قادرين على نشر الفكر المسكونى بالعالم، تحت شعار ثابت وهو« المعرفة والمحبة والصلاة».

البابا تواضروس وسط اساتذة وخريجى المعهد المسكونى للشرق الأوسط

عظة من معجزة (٤) فى وسط البحر الهائج

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

فى (إنجيل متى ١٤: ٢٢-٣٣) نقرأ أن الرب يسوع ألزم تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر وأما السفينة فكانت قد صارت فى وسط البحر معذبة من الأمواج. لأن الريح كانت مضادة. وفى الهزيع الرابع من الليل مضى إليهم يسوع ماشيًا على البحر. فلما أبصره التلاميذ ماضيًا على البحر اضطربوا قائلين: «إنه خيال». ومن الخوف صرخوا! فللوقت كلمهم يسوع قائلاً: «تشجعوا أنا هو. لا تخافوا».

لقد صور الوحى المقدس لنا هذه المعجزة لا لكى ننبهر بما صنعه الرب يسوع من معجزات فاقت إدراك العقول، إنما أراد أن يقدم لنا باقة جميلة منتقاة من الدروس الروحية الثمينة النافعة لنا فى مسيرنا فى ذى الحياة، أذكر منها الآتى:

أولاً: الإيمان لا يعفينا من الآلام:-

عندما بدأ التلاميذ الرحلة كانت الرياح معتدلة والبحيرة هادئة، وعندما وصلوا إلى منتصف البحيرة تقريبًا هبت عليهم عاصفة مضادة... كانت السفينة عاجزة عن الرجوع إلى الميناء الذى أقلعت منه، وكانت عاجزة عن مواصلة المسير للوصول إلى الشاطئ الآخر المقصود. كانت العاصفة أقوى من أن يواجهها التلاميذ وحدهم.

هذه هى الصورة التى يعيش عليها أبناء الله فى وسط هذا العالم... وسط بحر الحياة الهائج المائج، وهذا يعلمنا أن الإيمان لايعفينا من الآلام، وهذه حقيقة تسطع بوضوح على صفحات الوحى المقدس.

فالرب لم يعدنا بطريق مفروش بالورود، أو حياة خالية من الصعاب فهو الذى قال «ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذى يؤدى إلى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه!» (مت ٧: ١٣، ١٤) وقال «فى العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا: أنا قد غلبت العالم» (يو ١٦: ٣٣) وقال الرسول بولس «لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط، بل أيضًا أن تتألموا لأجله» (فى١: ٢٩).

ثانيًا: إن كنا لا ندرك حكمته لكننا نثق فى محبته:-

المتأمل المدقق للمعجزة يلاحظ أن الرب يسوع هو الذى أمر تلاميذه أن يركبوا السفينة ويسبقوه إلى الغير (مت ١٤: ٢٢). فلقد كانوا يريدون البقاء معه لكنه ألزمهم أن يدخلوا السفينة فأطاعوا، وإذ بهم يواجهون الريح الشديدة المضادة والأمواج العاتية، ولعلهم تساءلوا فى أنفسهم لماذا يأمرنا الرب أن ننزل إلى البحر الهائج بعدما كنا فى أمان على البر؟! وهكذا كم من مرات نتساءل بنفس التفكير والاتجاه لماذا يسمح لنا الرب بالألم؟!، لماذا يسمح بعواصف الزمن أن تعصف بسفينة حياتنا؟! هل هذه هى مكافأة إيماننا به، وطاعتنا له، ومسيرنا معه؟! ما الذى تريد أن تقوله أو تعلمه يارب لنا من خلال هذه التجربة؟ هل يريدنا أن نتعلم كيف نسلك بالإيمان لا بالعيان؟! أم يقصد أن ننتقل من الطفولة الروحية التى تبتغى الحياة السهلة إلى مرحلة النضوج الروحى الذى ينتصر على المصاعب، ويتحدى المتاعب.

نعم! هناك علامات استفهام كثيرة، وقد تكون الإجابة عليها ما قاله الرسول بولس فى (رو ١١: ٣٣، ٣٤) «يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه! ما أبعد أحكامه عن الفحص وطرقه عن الاستقصاء! «لأن من عرف فكر الرب؟ أو من صار له مشيرًا؟» لست أدرى، كل ما أريده هوإن كنا لا ندرك حكمته لكننا يجب أن نثق فى محبته... ونحتاج دائمًا أن نسلم له، وشعارنا «لتكن مشيئتك».

ثالثًا: الله يرانا وإن كنا لا نراه:-

أغلب الظن أن التلاميذ وهم فى وسط البحر الهائج، وبعدما خيم الظلام، ظنوا أنهم وحدهم، لا أحد يراهم، ولا أحد يحس بمعاناتهم، وليس هناك من منقذ أو معين، لكن الوحى المقدس يسطر فى (مرقس ٦: ٤٧-٤٨) فيقول «ولما صار المساء كانت السفينة فى وسط البحر، وهو على البر وحده. ورآهم معذبين فى الجذف، لأن الريح كانت ضدهم». لقد رأى الرب يسوع فى ظلمة الليل تلاميذه معذبين.

نعم! الصانع العين ألا يرى؟!، ومن له عينان تخترقان أستار الظلام لا يرى؟!، لقد رأى الرب يسوع حال تلاميذه، ولذلك بسرعة مذهلة انتقل إليهم ماضيًا على الماء حيث السفينة تصارع الأمواج.

كم من مرات يشعر المؤمن أن قوى الشر تتضافر ضده وهو وحيد وليس من يشعر به أو يشكو له ولا يوجد من يعرف احتياجاته، إنما الحقيقة التى لا يعتريها أدنى شك هى أن الله يرانا وإن كنا لا نراه، ويعرف كل ظروفنا واحتياجاتنا، ويدرك كل آلامنا وآمالنا، هو معنا فى كل مكان وزمان حتى ولو كان غائبًا عنا بالجسد لكن موجود معنا بروحه.

رابعًا: توقيتات الرب فى غاية الدقة:-

فى قصتنا نلاحظ أن الرب يسوع جاء إلى التلاميذ فى الهزيع الرابع من الليل، والسؤال الكبير الذى يفرض نفسه لماذا تأخر عليهم؟ لماذا انتظر كل ذلك الوقت؟! ألا يعلم أن كل لحظة خوف تمر على الإنسان كالدهر؟ ألم يعرف مقدار الفزع والهلع الذى أصابهم وسيطر عليهم وهم فى وسط البحر الهائج، وفى وسط الليل الدامس الظلام؟ هل أراد أن يعلمهم الصبر والانتظار، والشجاعة والصلاة؟ هل أراد أن يمتحنهم ليراجعوا أنفسهم ويكتشفوا أخطاءهم؟ ونقاط ضعفهم؟ أم هل أراد أن يعرض حياتهم للخطر ليدركوا أنه من الممكن أن الإنسان يفقد فى أية لحظة، ولهذا يجب أن يعيش على الدوام فى حالة استعداد للرحيل؟ أم أنه أراد لهم أن يروا الموت بأعينهم فعندما ينقذهم من الموت المحتم عندئذ يدركون أن حياتهم ليست ملكا لهم ومن هنا يعيشون لمجد الله؟! قد تكون كل هذه التوقعات.. لكن يقينى أنه «صنع الكل حسنا فى وقته» (جا٣:١١).

نعم! هو لا يأتينا فى توقيتنا نحن بل فى توقيته هو، التوقيت الحكيم والمناسب.

نعم فى يقينى أن ساعة الله فى غاية الدقة لا يمكن أن يتأخر علينا حتى وإن كان يمهل لكنه لا يهمل.

خامسًا: تعاملات الرب معنا أكثر من الخيال:-

يقول البشير متى وهو يروى القصة فى (مت ١٤: ٢٧-٢٥) فلما أبصره التلاميذ ماشيا على البحر اضطربوا قائلين: «إنه خيال»، ومن الخوف صرخوا! فللوقت كلمهم يسوع قائلا: «تشجعوا! أنا هو، لا تخافوا». لقد أتى الرب يسوع للتلاميذ فى وسط البحر الهائج ماشيا.

كيف لا؟! ألم يسطر الوحى عنه أنه الماشى على أعالى البحر «أى٩:٨» وفى وسط مخاوفهم شجعهم وأعطاهم سلامه المكتوب عنه «يفوق كل عقل» (١يو٤:٨).

نعم! إن الله يأتى إلينا فى وسط مخاوفنا ومتاعبنا ومشاكلنا ويدبر لنا النجاة بأساليب لا تخطر على بالنا، وبطرق لم نتوقعها ولم نسمع عنها من قبل، انه يدبر كل أمورنا من حيث لا ندرى

حقا! إن معجزات المسيح تبرهن أن قوته المعجزية فوق حد التصور، فهو القادر أن يفعل فوق كل شىء، أكثر جدا مما نطلب أو نفتكر، كما تبرهن أن محبته لنا أكثر من الخيال (أف٣:١٩،٢٠).

سادسًا: إيماننا يرفعنا فوق آلامنا:-

عندما شاهد بطرس الرب يسوع يمشى فوق الأمواج ويدوسها بقدميه، ويطمئن التلاميذ وهو فى قلب البحر والعاصفة قال بطرس «يا سيد إن كنت أنت هو فمرنى أن آتى إليك على الماء «والتعبير هنا ليس معناه الشك بل بمعنى التأكيد، وكأنه يقول أنا أعلم أنك أنت هو المسيح الإله القادر على كل شىء فمرنى أن آتى إليك.

لقد أراد بطرس أن يمشى على الماء كما كان الرب يسوع يفعل، ولقد استجاب لمطلبه، بالطبع لا لكى يبهره بقوته ولا هو نوع من المداعبة أو التسلية وإنما أراد الرب يسوع أن يعلمنا كما أنه يمشى فوق الأمواج ويدوسها بقدميه يجب علينا نحن أيضًا أن ندوس بأقدامنا على الآلام بإيماننا فى إلهنا وفى القلب ثقة، وفى النفس رجاء، وعلى اللسان نشيد الانتصار... لقد أراد الرب يسوع أن يعلمنا أنه كلما ثبتنا أنظارنا عليه، وعشنا بمبادئه وقيمه وحكمته، نستطيع أن نمشى على المرتفعات، ونرتفع فوق الآلام، ولكن عندما نحول نظرنا عنه تصبح المشكلة أكبر منا وتتعرض حياتنا للخطر.

سابعًا: إلهنا أقوى من الآمنا:-

لقد تعرضت سفينة التلاميذ للعواصف العاتية، والأمواج الصاخبة، التى كانت تضرب السفينة من كل ناحية، كان الخطر رهيبًا ومفجعًا ومرعبًا، وأعتقد أن التلاميذ فقدوا كل رجاء فى النجاة، وأيقنوا أنهم قاب قوسين أو أدنى من الموت، وفى الهزيع الرابع من الليل جاء إليهم الرب يسوع وقام بتهدئة العواصف والأمواج، وأثبت لهم أنه أقوى من أية عواصف عاتية، وأقدر من أية أمواج صاخبة، فإلهنا أقوى من الآمنا.

نعم! إن الله فى تعاملاته الرائعة مع شعبه لا يضعهم فى قلاع منيعة تحميهم من مخاطر الزمن، ولا فى حصون حصينة تحفظهم من متاعب الحياة، لكن فى نفس الوقت لا يتركهم بل هو يتصدى للظروف ويتحداها فلا تصنع بهم غير ما تحدده مشيئته الصالحة لهم، بل أكثر من هذا إنه يجعل من الظروف نفسها الخيوط التى منها ينسج لهم الخير.

نعم! إن الحقيقة الت

قضية

تعذيب البشر!!

منذ أكثر من نصف قرن كان الموقف الرئيسى لشبكات خطوط الأتوبيسات ببورسعيد التى تربطها بسائر محافظات الجمهورية يقع بحى الأفرنج بجوار حديقة فريال بوسط المدينة تحيطه أحياء بورفؤاد والأفرنج والعربى والمناخ.. وكان هذا الموقع مثالياً يخدم جميع سكان بورسعيد بسهولة ويسر وانسياب سواء للمغادرين أو العائدين.. حتى فى عز زحام وطوفان الرحلات اليومية إلى بورسعيد أو المدينة الحرة فى السبعينيات ومنتصف الثمانينيات من القرن الماضى كانت حركة الرحلات انسيابية بلا مشاكل.

مع منتصف التسعينيات بدأت التوسعات العمرانية وإنشاء أحياء جديدة ببورسعيد.. فلجأت المحافظة إلى نقل موقف أتوبيسات المحافظات بأول حى الضواحى أمام مساكن النور حتى لا يتحمل سكان الأحياء الجديدة أية متاعب وكان هذا معقولاً.. مع المزيد من التوسعات العمرانية والزحف العمرانى فى كل اتجاه لجأت المحافظة إلى إنشاء ميناء بورسعيد البرى الذى يضم الأتوبيسات المختلفة والميكروباص والتاكسيات المتجهة إلى المحافظات وبالعكس «بالمنفى» فى نهاية حى الضواحى.. وعلى سكان بورفؤاد والأفرنج والعرب والمناخ أن يدفعوا ثمن التعذيب والبهدلة للتوجه إلى الميناء البرى الجديد!!

المصيبة أنه بدلاً من قيام محافظة بورسعيد بتطوير شبكات أتوبيسات النقل العام الداخلية تدعيماً للخدمات وتحديثها قامت بإلغائها نهائياً منذ حوالى عشرين عاماً ولم تفكر فى أية بدائل!!

كان فى بورسعيد خطوط أتوبيسات نقل عام منذ ثلاثينيات القرن الماضى حتى التسعينيات تخدم جميع الأحياء فى ذلك الوقت وهى الأفرنج والعرب والمناخ وبورفؤاد.. تبدأ من ميدان المنشية بأول حى الأفرنج بخطوط عديدة تتجه إلى الشوارع الرئيسية الثلاثينى وأوجينى وكسرى حتى نهايتها وبالعكس، بالإضافة إلى خط دائرى يستغرق رحلة طويلة حول المدينة بتعريفة رمزية.. لم يكن لمافيا الميكروباص أى وجود، اللهم إلا تاكسيات المنطقة الحرة «سرفيس» بتعريفة جنيه واحد لأى مكان بالمدينة والمخالف تسحب منه رخصتا القيادة والسيارة!!

بدلاً من التوسع والتحديث وإنشاء شبكات خطوط مماثلة إلى بورفؤاد والأحياء الجديدة بها ألغيت هذه الخطوط جميعها منذ عشرين عاماً، وأصبحت بورسعيد هى المحافظة الوحيدة بالجمهورية المحرومة من شبكة الأتوبيسات الداخلية، وأصبح سكانها فريسة بين أنياب مافيا الميكروباص والتاكسيات التى لا ترحم المواطنين فى ظل غياب الرقابة!

وسكان مدينة بورفؤاد ما ذنبهم، لقد توسعت الحركة العمرانية فيها بصورة سريعة وخيالية خلال العقدين الأخيرين ومن الصعب عليهم التوجه إلى ميناء بورسعيد البرى عبر قناة السويس والبر فى رحلة تستغرق ساعة على الأقل.. من الممكن تخصيص محطات داخلية أمام قسم الميناء وقاعدة ديليسبس وميدان المنشية وحديقة فريال ومنفذ الرسوة لتتوجه إليها أتوبيسات المحافظات بمجرد انطلاقها لخدمة ونقل سكان هذه المناطق بدلاً من تحملهم مشقة الرحلة الطويلة إلى الميناء الجديد.. أو إنشاء شبكة أتوبيسات داخلية تنطلق من ميدان المنشية إلى ميناء بورسعيد البرى وبالعكس لخدمة المسافرين والعائدين.

شركات أتوبيسات النقل البرى «السوبرجيت» وشرق وغرب الدلتا رفعت قيمة تذاكر السفر إلى المحافظات إلى الضعف فى خلال عامين. فمثلاً كانت قيمة التذكرة من القاهرة إلى بورسعيد ثلاثين جنيهاً قفزت إلى ستين جنيهاً.. كنا ننتظر تطوير وتحديث خدماتها.. فماذا حدث؟

كانت محطة البداية الرئيسية لانطلاق هذه الأتوبيسات من محطة رمسيس ومنها إلى ألماظة لتتوقف فيها لمدة عشر دقائق لنقل الركاب من سكان مصر الجديدة ومدينة نصر ثم تتحرك إلى المحافظات المتجهة إليها.. بعد زيادة أسعار التذاكر أصبحت هذه الأتوبيسات تتحرك من محطة رمسيس إلى نادى السكة الحديد لتتوقف ربع ساعة فى انتظار ركاب جدد فلا تجد أحداً.. ثم تنطلق إلى أعماق الصحراء حيث الطريق الدائرى القاهرة- السويس لتتوقف نصف ساعة فى الصحراء فى انتظار ركاب جدد فلا تجد أحداً.. وأخيراً تتحرك إلى بورسعيد أو أى محافظة أخرى!

هل تصدق أن الرحلة فى ظل التعريفة والمسار القديمين من القاهرة إلى بورسعيد كانت تستغرق ساعتين ونصف.. أصبحت فى ظل النظام الجديد تستغرق أربع ساعات كاملة.

الفكر العقيم يؤدى إلى الفشل!!

أحمد حياتى

كلاكيت خامس مرة.. متحور كورونا الجديد «أوميكرون» يثير الذعر

لاتزال متحورات الوباء الفتاك.. فيروس كورونا، تتسارع فى التطور لتتجاوز قدرات العلماء على ابتكار أنواع جديدة من اللقاحات، يمكنها إيقاف زحف كوفيد-١٩، وكان آخر هذه المتحورات، التى أثارت الذعر هو متحور «أوميكرون» والذى ظهرمؤخراً فى جنوب أفريقيا، حيث فرضت العديد من الدول قيود سفر عليها، منذ ظهوره فى محاولة للحد من انتشاره، وأطلقت منظمة الصحة العالمية على المتحور الجديد اسم «أوميكرون»، واعتبرته «يبعث على القلق» لأن الأدلة العلمية التى تم التوصل إليها حتى الآن ترجح أنه قد يؤدى إلى تكرار الإصابة بالفيروس.

على صعيد آخر صدق الرئيس السيسى على قانون مواجهة الأوبئة والجوائح الصحية لأخذ عدد من التدابير لمواجهة الأخطاروالحفاظ على الصحة العامة كوضع قيود على حرية الأشخاص فى الانتقال، وتعطيل العمل والدراسة ودور الحضانة جزئياً أو كلياً فى الوزارات والمصالح الحكومية والقطاع الخاص، فضلاً عن تحديد مواعيد فتح وغلق المحال العامة، تنظيم أو حظر الاجتماعات العامة والمواكب والتظاهرات والاحتفالات، تنظيم أو حظر إقامة المعارض والمهرجانات الثقافية والسينمات والمسارح، تنظيم أو حظر استقبال الأشخاص بدور العبادة والأماكن الملحقة بها.

وهنا يأتى التساؤل حول مدى خطورة المتحور الجديد، وأعراضه، ومدى اختلافه مع المتحورات الأخرى، والإجراءات اللازمة التى اتخذتها الدولة للحماية من الإصابة بمتحور أوميكرون وما الموقف الوبائى الراهن محلياً وهل هناك اختلاف فى الأعراض المتعارف عليها فى كوفيد-١٩ وماذا عن اللقاحات الحالية ضد فيروس كورونا هل تضمن حماية من السلالة الحديثة «أوميكرون».. وهل المخزون الاستراتيجى من اللقاحات الموجودة حالياً كاف للجرعة المعززة وهل التغيرات الجينية أوالطفرة الجديدة والتحور من شأنه يؤثر على فاعلية اللقاح الحالى.. وهل سيعود العالم للإغلاق من جديد وهل المؤشرات الأولية تدعو للتفاؤل؟.. حول آخر التطورات محلياً تحدثنا مع مسئولين ومتخصصين فى هذا التحقيق.

د. عوض تاج الدين

د. حسام عبدالغفار

تحقيق: **أنجيل رضا - مريم عدلى**

أمر طبيعى ومتوقع

فى البداية قال الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية: إن حدوث تغييرات للفيروسات أمر طبيعى ومتوقع ومحتمل حيث إنه لم يثبت وجود أى تغيير فى شدة العدوى أو فاعلية اللقاح حتى الآن، موضحاً أن هناك تشابهاً بين أعراض الإصابة بالفيروسات ، منوهاً بأن الحالات التى تم رصدها عالمياً مصابة بالفيروس ليست كبيرة، وأضاف أنه لم يتم رصد متحور «أوميكرون» فى مصر حتى الآن، وإذا تم رصد المتحور فى مصر فإنه سيتم اتخاذ الإجراءات الاحترازية، وأشار إلى أن من يشعر بأى أعراض غريبة يجب أن يتواصل مع الطبيب المختص، ويلتزم البيت لمدة يومين حتى تزول الأعراض، وذكر أن أعراض «أوميكرون» مشابهة لأعراض الأمراض الفيروسية، مشيراً إلى عدم رصد تغير كبير فيها مقارنة بأعراض الفيروس الأصلى، وأشار إلى أن الأعراض والتأثيرات السلبية المحتملة لمتحور أوميكرون لا تؤثر حتى الآن بمتغير جوهرى فى هذا الاتجاه، قائلاً: إن المتحور الجديد لم يرصد حتى الآن فى مصر، طبقاً للأبحاث التى تجريها الجهات المعنية، وشدد على أهمية الاستمرار فى الإجراءات الاحترازية والوقائية حتى لو رصد أوميكرون فى مصر، مشيراً إلى أن الدولة اتخذت قراراً بمنع السفر من وإلى جنوب أفريقيا حتى ظهور الصورة الكاملة للمتحور الجديد، وأكد تاج الدين أن مصر لم تصل إلى الموجة الخامسة من جائحة كورونا، ولكنها مازالت فى نهاية الموجة الرابعة، معرباً عن أمله فى ألا تدخل مصر الموجة الخامسة، وأوضح أن الجرعة الثالثة للقاح كورونا هى جرعة معززة وتنشيطية للأجسام المضادة، فاللقاح يعمل على تكوين أجسام مضادة تظل داخل الجسم من ستة أشهر إلى عام تقريباً، وهناك دراسات تجرى بشكل جدى لمعرفة المدة الزمنية للقاحات كورونا داخل الجسم.

ومن جانبه صرح الدكتور أحمد المنظرى المدير الإقليمى لشرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية بأن المتحور الجديد كشف عن الكثير من الطفرات التى تحتاج إلى دراسة تفصيلية، غير أن البيانات الأولية تشير إلى احتمال زيادة خطر انتقال المرض، وإصابة الأشخاص الذين أصيبوا بالعدوى من قبل، وقد أبلغ حتى الآن عن المتحور الجديد فى بلدان فى قارات أفريقيا وأسيا وأوروبا، ولم تعلن رسمياً أى حالات للإصابة بالمتحورالجديد فى بلدان الإقليم الـ٢٢، موضحاً أن كل هذه المؤشرات تؤكد أن جائحة كورونا لم تنته بعد، وتمثل المتحورات المقلقة أحد أخطارالتهديدات على جهودنا الجماعية للسيطرة على الفيروس والقضاء عليه، مضيفاً أنه كلما زاد انتشار كورونا، زادت فرص تحور الفيروس، وطالت مدة السيطرة عليه، وعلى هذا الأساس بدأت دول العالم اتخاذ إجراءات عديدة لمنع دخول متحور كورونا الجديد إليها ومنها مصر.

لاتوجد معلومات

وقال الدكتورحسام عبدالغفار المتحدث باسم وزارة الصحة والسكان: إن الأبحاث قائمة حالياً للحصول على إجابة لـ٣ أسئلة مهمة بخصوص متحور كورونا الجديد أوميكرون، تمثلت فى قدرة الفيروس على الانتشار وقوته، ومقاومته للقاحات، وهذه الأسئلة يبحث العالم أجمع عن إجابات لها ولكن حتى هذه اللحظة لا توجد معلومات مؤكدة وكافية، وحول المدة التى نحتاجها للإجابة أكد عبدالغفار أننا نحتاج على الأقل أسبوعين للدراسات البحثية التى تقوم بها مصر والعالم للوصول إلى إجابات سليمة وكاملة حول المتحور الجديد، فمازال من المبكر جداً معرفة مدى قدرة هذا المتحور على التهرب من الاستجابات المناعية الناجمة عن اللقاحات وما إذا كانت شدة المرض الناتجة عنه أكثر أو أقل من المتغيرات الأخرى، إلا أن الخبراء والباحثين فى اللجان العلمية بوزارة الصحة والجامعات ومراكز الأبحاث يقومون بإجراء جميع الأبحاث المتعلقة بهذا الشأن كما يقومون بدراسة قدرة هذا المتحور على الانتشار عالمياً، ونفى المتحدث الرسمى باسم وزارة الصحة تسجيل أى حالة حتى الآن فى مصر مصابة بالمتحور المثير للقلق العالمى أوميكرون، وتتخذ وزارة الصحة كافة الإجراءات الاحترازية بالحجر الصحى بمنافذ دخول البلاد، والتطبيق الدقيق لقرارات اللجنة العليا لإدارة أزمة كورونا التى صدرت، ورفع درجة الاستعدادات بالحجر الصحى فى المنافذ الجوية والبرية والبحرية مع رفع مستوى التحقق من خلو القادمين للبلاد من أى إصابات محتملة.

تطعيم ٤٠ مليون مواطن

وفيما يتعلق باللقاحات يقول الدكتور أشرف عقبة مدير أقسام المناعة بجامعة عين شمس: سيتم الانتهاء أولا من تطعيم المستهدف ٤٠ مليون مواطن قبل نهاية العام الجارى ٢٠٢١ وبعد ذلك ستبدأ إجراءات الجرعة الثالثة، مؤكداً أن الجرعة الثالثة ينبغى أن تكون بعد مرور تسعة أشهر على الأقل من تناول الجرعة الثانية من اللقاح، ويؤكد أن لقاحات كورونا المختلفة التى توفرها الدولة توفر حماية للمواطنين من عدوى فيروس كورونا ومن مخاطر المرض، حيث تساعد هذه اللقاحات على تكوين أجسام مضادة فى جسم الإنسان ضد فيروس كورونا وبالتالى تمنع الإصابة بالعدوى بنسبة تتراوح من ٧٠ إلى ٩٠٪ كما أن النسبة المتبقية التى تحتمل إصابتها بالعدوى تمنع هذه اللقاحات مخاطر العدوى إذ إنه فى حالة الإصابة بها تكون الإصابة خفيفة وتمر كدور برد عادى فلا يحتاج المصاب وقتها إلى الدخول إلى المستشفى «بفضل اللقاح».

المتحور الجديد غامض

وأوضح دكتور محمد النادى عضو اللجنة العلمية لمكافحة فيروس كورونا، أن المتحور الجديد «أوميكرون» الذى ظهر للمرة الأولى فى جنوب أفريقيا، غامض، وعن مدى اختلافه عن التحورات الأربعة السابقة، أكد أن ألفا وبيتا وجاما ودلتا كان بها تحورات ولكنها تحورات بسيطة لم تؤثر على شكل البروتين الشوكى وبالتالى الأدوية والتطعيم والأجسام المضادة كانت فعالة أما المتحورالخامس لفيروس كورونا والذى أطلق عليه «أوميكرون» فحصل به تغيير فى الحمض الأمينى يصل إلى ٣٢ طفرة جينية ما أدى إلى تغير فى الشكل، بالتالى التخوف هنا من أن الأجسام المضادة نتيجة الأدوية التى تؤخذ والتى تنتج من العدوى الطبيعية ألا تعمل بكفاءة فى مواجهته وبالتالى نفقد المقاومة للمتحور الجديد، وحول مدى قدرة الإجراءات الحالية فى اكتشاف الإصابة به، أكد أنه حتى الآن تستطيع المسحة أن تكتشف إيجابية أو سلبية الإصابة به، وعن الدراسات التى أكدت أنه أسرع وأشرس من المتحور دلتا، أفاد دكتور محمد نادى بأن كل ذلك عبارة عن تكهنات لم تثبت بحثياً، وإن كانت الملاحظات الأولية توضح أنه أسرع من المتحور دلتا ولكن كل ذلك يعتبر سابقاً لأوانه لقلة الأعداد المصابة والقائم عليها الأبحاث.

عدم الاستجابة للمسحة

ومن جانبه كشف الدكتور أحمد شاهين أستاذ علم الفيروسات كلية الطب-جامعة الزقازيق، أن خطورة هذا المتحور الجديد تتمثل فى سهولة الانتشار، وعدم الاستجابة للمسحة، وظهورها للمريض سالبة، بجانب عدم استجابة المريض للأدوية والعلاج الخاص بكوفيد-١٩، موضحاً أن خطورته فى عدم استجابة التطعيمات لهذه التغيرات الجينية أو الطفرة الجديدة، وأضاف: طفرة متحورأوميكرون الجديد لكوفيد-١٩ التى ظهرت فى جنوب أفريقيا منذ أيام،من إحدى خمس طفرات منذ ظهوركورونا خلال عامين، قائلاً: فى حالة تحول أوميكرون بطريقة كبيرة وثبتت خطورته بأنه يعوق استجابة التطعيمات فقد لا يكون التطعيم الحالى فعالاً.

الوضع غير مطمئن

وتوقع الدكتور إسلام عنان أستاذ علم انتشار الأوبئة أنه من الصعب القضاء على الجائحة وسط ظهورالعديد من المتغيرات التى طرأت على الفيروس، وفى حال عدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا، وعدم الحصول على اللقاح سيتسبب فى كثرة الإصابات بشكل غير طبيعى مما ينذر بكارثة، منوهاً إلى أن الوضع الحالى عالمياً غير مطمئن نهائياً، لارتفاع الإصابات والوفيات، ويؤكد أن الفيروس مازال لديه القدرة على الانتشار أسرع والعدوى، ويشير إلى أن انتشار مناعة القطيع يحتاج إلى إصابة ٦٠٪ من المجتمع بفيروس كورونا، أو بتطعيم ٦٠٪ باللقاح فيكتسب المواطنون مناعة تمنع نقل الفيروس، لذا فالحل هو الحصول على اللقاح بجرعاته كاملة، مع الالتزام بكافة الإجراءات الاحترازية، كما يؤكد أن جميع اللقاحات آمنة ولا تدعو للقلق، ولقاح كورونا مثل أى لقاح ستظهر له بعض الأعراض مثل تورم واحمرار مكان الحقن، وارتفاع درجة الحرارة، وألم فى المفاصل، والرغبة فى النوم، ويوضح أنه فى حال عدم الوصول لتطعيم ٧٠٪ من إجمالى عدد السكان ستكون هناك موجة خامسة للفيروس، فوفقاً للإحصائيات ومعدلات انتشار الفيروس ستكون الموجة الخامسة فى أول شهر مارس القادم، والتى ستكون مع ظهور متغيرات جديدة مثلاً متغير دلتا بلس، واللقاح هو الوسيلة الوحيدة التى تستطيع السيطرة على هذه الموجات، مؤكداً أن تلقى اللقاح لا يعنى الاستغناء عن الإجراءات الاحترازية خاصة ونحن على أعتاب موجة خامسة من فيروس كورونا، فالتطعيم هو إحدى وسائل السيطرة على الوباء ويجب معه تطبيق كافة الإجراءات الاحترازية لتشتمل ارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعى وغسل اليدين باستمرار، بالإضافة إلى استخدام المطهرات.

العالم ينتفض من جديد بظهور «أوميكرون».. طوارئ ومنع سفر

٤٥ متحوراً

قال الدكتور إسلام حسين الباحث فى علم الفيروسات: إن هناك ٤٥ متحوراً لفيروس كورونا حول العالم، وأضاف أن جميع المتحورات تؤثر على الجهاز التنفسى، مضيفاً مازالت المناعة التى يكونها الجسم بعد التطعيم، توفر وقاية ممتازة ضد فيروس كورونا، لابد من تلقى اللقاح لأنه الحل الوحيد للوقاية من الإصابة الشديدة والوفاة. ويذكر أن هناك العديد من الشركات المنتجة للقاحات مضادة لفيروس كورونا أعلنت عن خطط لمواجهة المتحور الجديد، فقد بدأت شركة نوفافاكس للأدوية العمل على تطوير لقاحها كى يناسب متحور أوميكرون، وقالت الشركة: إنها تأمل فى أن يكون اللقاح الجديد جاهزاً للاختبار والتصنيع فى غضون أسابيع، وقالت شركة بيونتيك إنها تستطيع إنتاج وشحن نسخة محدثة من لقاحها المضادة للوباء خلال مائة يوم، حال اكتشاف أن النسخة الجديدة من الفيروس يمكنها التغلب على المناعة التى يحدثها لقاحها الحالى، وتجرى شركة أسترازنيكا دراسات فى بوتسوانا وإسواتينى، حيث ظهر المتحور الجديد هناك أيضاً، وذلك لجمع البيانات من أرض الواقع حول مدى فاعلية لقاحها فى الحماية منه، كما أعلنت شركة مودرنا أنها سوف تطور جرعة معززة من لقاحها لمقاومة المتحور الجديد.

موجات مستمرة

بينما حذر الدكتور مجدى بدران عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة من تصاعد الحالات عالمياً وقال: إن كورونا ضرب إيران وأمريكا وإسبانيا بالموجة الخامسة للعدوى، ما يعنى أن موجات كورونا ستستمر طالما هناك تقاعس فى التدابير الوقائية وأوضح أنه بالرغم من ارتفاع نسب التطعيم إلا أن المواطنين هناك انتابهم شعور بالأمان الزائف، حيث تخلوا عن الكمامة وغسل الأيدى والتباعد الاجتماعى ودعا المواطنين لاغتنام فرصة توفير الدولة للقاحات الكورونا للوصول إلى مناعة القطيع قبل انتشار السلالة الجديدة، وقال: إن خطأ آخر يوقع فيه المواطن، إذ يعتقد أن التطعيم ضد الكورونا يحميه من العدوى وهذا أمر غير صحيح، فالتطعيم يحمى من مضاعفات العدوى ويمنع تحول العدوى إلى مرض كوفيد-١٩ الشديد والحرج ويحمى من الوفاة بسبب الكورونا، ولهذا تم التخلى عن التدابير الوقائية اللازمة للوقاية من الكورونا.

تحورات أحادية الشريط الوراثى

قال الدكتور أيمن الشبينى، أستاذ علم الفيروسات بجامعة زويل: إن تحور الفيروسات أحادية الشريط الوراثى مثل كورونا والإنفلونزا الموسمية مستمرة ومتجددة وتتراوح ما بين٢ و٣تحورات فى الشهر الواحد، وأضاف أن هناك آلاف التحورات فى الوقت الراهن من فيروس كورونا ولكنها غير مؤثرة باستثناء بعض التحورات مثل دلتا، مشيراً إلى أنه ليس مستبعداً ظهور تحورات جديدة لفيروس كورونا خلال الفترة المقبلة، موضحاً أن هذه التحورات قد تكون غير مؤثرة، مشيراً إلى أربعة احتمالات لوضع فيروس كورونا، الأول: يرتكز على ظهور طفرة تضعف كورونا وتعمل على اختفائه، منوهاً إلى أن الاحتمال الثانى: يتمثل فى التعايش مع كورونا على غرار ما حدث مع فيروس الإنفلونزا الموسمية، مشيراً إلى أن الاحتمال الثالث: يتعلق بظهور طفرات أخرى مؤثرة من كورونا تغير من خصائصه وتجعله أكثر شراسة فى مقاومة جهاز المناعة وأسرع انتشاراً، وأشار إلى أن الاحتمال الرابع: الأسوأ حيث يشير إلى ظهور فيروس آخر بطفرات مؤثرة ليضرب العالم وباء جديد بجانب وباء فيروس كورونا، وذكر أن المتغيرات الخطيرة التى يشهدها فيروس كورونا مثل ظهور سلالات أكثر قدرة على الانتشار والانتقال، كما أن شعور المواطنين بالأمان الزائف بعد التطعيم تسبب فى إهمالهم الإجراءات الاحترازية، والانخفاض الملحوظ فى درجات الحرارة بسبب دخول فصل الشتاء والبرودة تسبب فى ضعف المناعة.

توقعات منظمة السياحة العالمية حول خسائر القطاع جراء كورونا

جورج إدوارد

توقع تقرير صادر عن منظمة السياحة العالمية أن جائحة كورونا المستجد كبدت قطاع السياحة فى العالم خسائر بنحو ٤ تريليونات دولار بحلول نهاية العام الجارى.

وأوضحت المنظمة أن معدلات التطعيم المتفاوتة حول العالم يمكن أن تؤثر على التعافى البطىء والهش أصلاً، وهذه التوقعات جاءت فى وقت تكافح فيه أوروبا لاحتواء زيادة عدد الإصابات بالفيروس فيما يواجه العالم المتحور الجديد أوميكرون الذى يثير مخاوف واسعة من أنه سيكون أشد عدوى وإفلاتًا من مقاومة اللقاحات المتوفرة حاليًا.

قال «عادل الشاذلى» الخبير السياحى وعضو الجمعية العمومية لغرفة الفنادق بجنوب الصعيد لـ« وطنى» إن الحكومة ووزارة السياحة تعاملتا مع الأزمة من حيث تقديم المنتج المصرى كمنتج آمن ومستوفى كافة الاشتراطات الصعبة والتسويق للمنتج الوطنى بكافة مقاصده السياحية والأثرية.

وأكد اللواء « أحمد حمدى» نائب رئيس هيئة تنشيط السياحة ووكيل أول وزارة السياحة السابق لـ«وطنى» أن قطاع السياحة تأثر سريعًا نتيجة انتشار الجائحة، متمنيًا ألا يؤثر المتحور الجديد بشكل قوى على حركة السياحة، ولا يأخذ أبعادًا أكبر بغلق كافة المطارات وتقييد حركة السياحة والسفر.

بعد الخروج من الإنعاش:

هل العالم مقبل على ضربات اقتصادية نتيجة متحور «أوميكرون»؟

أمانى سليمان – سيد نصرى

حالة من أجواء الترقب بدأت تعيد إلى العالم بأسواقه وبورصاته أجواء الإغلاق العام الماضى، عقب انتشار متحور أوميكرون، ذلك بعدما كان الاقتصاد العالمى يستعد للنمو والانطلاق وتحقيق انتعاشة قوية خاصة على مستوى الإنتاج والتشغيل وحركة التجارة والسفر والأموال وتعويض العامين السابقين من الخسائر الفادحة التى طالت جميع دول العالم..

بداية قال محمد معيط وزير المالية لـ«وطنى» إن الحكومة بصدد اتخاذ إجراءات احترازية تجاه المواطنين والقطاع الخاص، وتوفير الإمدادات اللازمة للسوق المحلية لعدم انفلات الأسعار وخشية وقوع أزمات خلال الفترة القادمة نتيجة أى إغلاق ومع دعم الصادرات لتحفيز المصدرين نتيجة إغلاق بعض الدول.

وأكد «معيط» أن الحكومة تسعى دائمًا لمساعدة القطاع الخاص من أجل دوران عجلة الإنتاج وعدم توقف المصانع عن التشغيل لتجاوز الأزمة، وهذا سيتم من خلال إجراءات جديدة يناقشها مجلس الوزراء لدعم هذا القطاع.

أشار الدكتور أشرف غراب الخبير الاقتصادى إلى أن العالم سوف يتعرض خلال الفترة القادمة لأزمات متتالية تتأثر بالوضع الدولى خاصة بالدول الأوروبية مما قد يؤدى لحدوث انعكاسات سلبية على مصر وتعرضها لأزمات، إذا حدث تطور للمتحور أوميكرون مما يؤثر على دعم القطاع الصناعى.

أوضح السفير جمال بيومى رئيس اتحاد المستثمرين العرب أن أزمات المجتمع الدولى سوف تتصاعد فى حالة زيادة المتحور الجديد وسيتم اتخاذ الإجراءات الاحترازية فى بعض الدول بالإغلاق التام مثلما حدث فى الدول الأوروبية وتم إغلاق بعض الحدود، منوها بأن مصر يمكن أن تقوم بزيادة صادراتها للدول الأوروبية خلال الفترة القادمة فى ظل انخفاض صادرات هذه الدول.

وقال الدكتور محمود حسين الخبير الاقتصادى إن ظهور المتحور الجديد فى بعض الدول والمخاوف المرتبطة بانتشاره ودخوله إلى مصر يشكل خطرًا محتملاً على حركة التجارة والاقتصاد، حيث سيكلف الدولة مبالغ كبيرة فى التحصينات والإجراءات الاحترازية، فإذا تم الإغلاق وفرض قيود على السياحة سوف يتأثر الاقتصاد الوطنى من خلال المعروض السلعى للأسواق نتيجة انخفاض الواردات وبالتالى ارتفاع أسعار السلع فى السوق المحلية ودخول موجات تضخمية كبيرة فضلاً عن صعوبة التصدير السلعى من مصر إلى الخارج وانخفاض موارد النقد الأجنبى، ويدعم هذا أيضًا تباطؤ حركة السياحة وانخفاض أرصدة العملات الأجنبية ودخول الصناعات والحرف والأنشطة المرتبطة بالسياحة فى مراحل ركود وبالتالى احتمالات زيادة البطالة.

أوضح «حسين» أن الفترة السابقة ظهرت أهمية القارة الأفريقية كسوق واعدة للاستثمار ويجب استغلال ذلك فى زيادة الصادرات للأسواق الأفريقية.

أوضح دكتور إيهاب الدسوقى أستاذ الاقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية أن هناك بعض الدول تتجه نحو الإغلاق وبالتالى تقل حركة دوران رأس المال والعملية الإنتاجية مما يؤدى إلى انخفاض معدلات النمو الاقتصادى على مستوى العالم ككل.

وأضاف أن المشكلة تكمن فى استمرار الفيروس بعد فترة من عامين وهذا يزيد من حدة المشاكل الاقتصادية التى يمكن أن تحدث فى كل دول العالم، منوها بأن مصر ليست تتجه لإغلاق بصورة كاملة مما يقلل من الآثار السلبية، وإذا زادت حدة الفيروس تزايدت الآثار السلبية على الاقتصاد بشكل عام.

أكد المهندس محمد حنفى المدير التنفيذى لغرفة الصناعات المعدنية باتحاد الصناعات المصرية أنه فى حالة إغلاق المصانع ستتوقف عجلة الإنتاج وبالتالى صاحب المصنع ملتزم بدفع أجور العاملين والكهرباء والغاز، وأيضًا تسديد التزاماته مع البنوك وبالتالى كلها أعباء اقتصادية، مضيفًا بأن اتحاد الصناعات المصرية ملتزم بقرارات الدولة من حيث الغلق والتشغيل، منوها بأن وزارة الصحة أخطرت الاتحاد بأن المصانع التى لديها رغبة فى استضافة مقر وحدات التطعيم عندها هى على استعداد لمناقشة الموضوع وتدبيره، ومن هذا المنطلق أخطرنا المصانع وأبدت رغبتها ومنها مصانع فى أكتوبر والعبور والسويس.

نحو مناهضة العنف ضد المرأة

«لم يعد للصمت مكان»

«لم يعد للصمت مكان» أصبح هو لسان حال نسبة ليست بقليلة من الفتيات والسيدات عندما يتعرضن لأى شكل من أشكال العنف، فقد تابعنا خلال الفترة الماضية العديد من البلاغات الرسمية التى تقدمت بها بعض الفتيات والسيدات حينما تعرضن للتحرش أو عنف بأى شكل، ولم يعد الصمت هو الاختيار الأفضل مثلما كان يحدث لسنوات طويلة، ويأتى يوم ٢٥ نوفمبر هذا العام والذى تبدأ معه حملة ال١٦ يومًا لمناهضة العنف ضد المرأة، والتى تستمر حتى يوم ١٠ ديسمبر المقبل-حيث قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بإقرارها سنويًا منذ عام١٩٩٩- فى ظل تحرك ملموس على أرض الواقع منها إصدار قانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٢١ بتعديل قانون العقوبات لمواجهة التحرش الجنسى، وإصدار اللائحة التنظيمية لعمل مراكز الإتجار بالبشر، بالإضافة إلى جهود النيابة العامة الحثيثة وقرارتها التى تتسم دائمًا بالحسم والنزاهة والشفافية والدفاع عن المرأة وكل هذه الإجراءات تمثل خطوات مهمة نحو الحد من مختلف أشكال العنف ضد المرأة.

منذ تفشى جائحة كورونا، وفرض بعض القيود على الحركة فى جميع أنحاء العالم، يذكر أن نسبة العنف ضد النساء والفتيات ارتفعت من حيث النوع والشدة بما فى ذلك العنف عبر الإنترنت وبالأخص التحرش الرقمى حيث مورست أشكال مختلفة من العنف ضد الفتيات والسيدات كالإهانات القائمة على أساس النوع الاجتماعى والتحرش الجنسى والمطاردة الإلكترونية والتنمر والخداع والتهديدات والابتزاز عبر التقنيات الرقمية.

مايا مرسى

لمياء لطفى

منى عزت

ثقافة الإبلاغ مهمة

تحدثت لمياء لطفى- مديرة برامج بمؤسسة المرأة الجديدة قائلة-:هناك تطور كبير وملحوظ على أرض الواقع فيما يتعلق بإجراءات مناهضة العنف ضد النساء، ومن ضمن التغيرات التى حدثت زيادة نسب الفتيات والسيدات اللواتى يقمن بالإبلاغ حال تعرضهم لأى شكل من أشكال العنف أو الإيذاء وهذا الأمر بطبيعة الحال يزيد من انتشار ثقافة الإبلاغ بوجود محام وما إلى ذلك حتى يكون الإبلاغ ناجحًا ومكتملاً وكذلك انتشار حالات الإبلاغ عبر وسائل التواصل الاجتماعى وقيام بعض الفتيات بتصوير ما تعرضن له من تحرش أو أى أعمال عنف بكل التفاصيل والتى وصلت فى معظم الحالات إلى النيابة العامة والتى تدخلت بدورها بشكل سريع، وعلى سبيل المثال الفتاة التى رصدتها كاميرات المراقبة والتى قابلها شخص تحرش بها فى الشارع والفتاة نشرت الفيديو والنيابة العامة تحركت قبل تقديم الفتاة نفسها بلاغًا واعتبرت أن الفيديو المنشور بلاغ فى حد ذاته، فهذا الأمر يعد تحركًا جديدًا من نوعه وأصبح متكررًا وهناك تحرك من الجهات المعنية بأقسام الشرطة والنيابة العامة، فهناك فتيات تحدثن عن عنف وإيذاء تعرضن له بعد صمت لسنوات.

وأضافت لمياء لطفى قائلة: ظهرت مجموعات بدأت تتبنى حملات لتعقب أعمال العنف والإيذاء للفتيات والسيدات للوصول إلى التدخل القانونى ومعاقبة القائمين بهذه الأعمال، وهذا الأمر كان له مردود كبير بالإضافة إلى الاهتمام الإعلامى بمثل هذه القضايا كلها مستجدات جعلت هناك تقدمًا ملموسًا على أرض الواقع فى التعامل مع قضايا العنف ضد المرأة وأنه يكون فى أحكام رادعة وأصبح هناك عقوبات تصل فى بعض القضايا إلى الحكم بالسجن المؤبد مثلما حدث فى عدة قضايا مؤخرًا أو أحكام بأقصى العقوبة مثلما حدث فى عدة قضايا مؤخرًا و أحكام بأقصى العقوبة مثلما حدث مع المتهم بالتحرش بطفلة المعادى، وهناك حالات عنف موجودة طوال الوقت، ولكن وسائل التواصل الاجتماعى أظهرتها بشكل أكبر، والقوانين والإجراءات الحالية تدعم الفتيات والسيدات فى أنهن يقمن بالإبلاغ وعدم الصمت وكذلك هناك دور مهم لمكاتب المساندة للفتيات والسيدات فى الجمعيات الأهلية من حيث التوعية وتقديم الدعم النفسى والقانونى.

مادلين نادر

عقوبة جريمة التحرش، ومن ضمن هذه المواد سيعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تجاوز أربع سنوات وبغرامة لاتقل عن مائة آلاف جنيه ولا تزيد على مائتى ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من تعرض للغير فى مكان عام أو خاص أو مطروق بإتيان أمور أو إيحاءات أو تلميحات جنسية أو إباحية سواء بالإشارة أو بالقول أو بالفعل أو بأية وسيلة بما فى ذلك وسائل الاتصالات السلكية أو اللاسكلية أو الإلكترونية أو أية وسيلة تقنية أخرى. وتكون العقوبة الحبس مدة لاتقل عن ثلاث سنوات ولا تجاوز خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن مائتى ألف جنيه ولا تزيد على ثلاثمائة ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا تكرر الفعل من الجانى من خلال الملاحقة والتتبع للمجنى عليه.

تطور نوعى

الأستاذة منى عزت- باحثة فى قضايا النوع الاجتماعى ومسئولة النوع الاجتماعى بمؤسسة طاقات مصرية للتنمية- قالت:حدث خلال الفترة الأخيرة الكثير من التطورات فيما يتعلق بإجراءات الدولة فى مجال مناهضة العنف ضد المرأة، منها التعديلات التى حدثت على قانون العقوبات بتغليظ العقوبات الخاصة بجرائم العنف ضد المرأة ومنها التحرش، بالإضافة إلى ما تم الإعلان عنه من أنه سيتم إنشاء وحدة من قبل مجلس الوزراء للمعرضات للعنف، وإنشاء الوحدات والأقسام التى أصبحت متواجدة فى بعض المستشفيات لتقديم الدعم والتدخلات الطبية اللازمة للفتيات والسيدات اللواتى يتعرضن للعنف.

وأضافت عزت، أن وجود العديد من المبادرات من قبل المؤسسات والجهات الحكومية بالإضافة إلى العمل من قبل مؤسسات المجتمع المدنى المعنية بقضايا العنف ضد النساء والعمل على مناهضة العنف ضدهن وإجراء التدريبات التوعوية التى تساهم فى تغيير النظرة للمرأة والحد من العنف ضدها.

لكن نحن أمام تحد كبير لأن معدلات العنف التى تحدث لاتزال كبيرة، بالإضافة إلى وجود قضايا نوعية تحدث مرعبة مثل جرائم الاغتصاب الجماعى، والاعتداءات والعنف أو الانتهاك الجنسى الذى أعقبه قتل فى العديد من الجرائم التى حدثت، مثل هذه النوعيات من الجرائم تحتاج إلى أننا نقف أمامها ونبحث فى الأسباب على كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، لنتعرف على أبعاد مثل هذه القضايا ولماذا حدث هذا التحول النوعى؟ للتعامل مع مثل هذه الجرائم كما نحتاج إلى تدريب وتأهيل داخل أقسام الشرطة لتلقى البلاغات، لأن تغليظ العقوبات فى القوانين غير كاف، لكن نحتاج أيضًا إلى تدريب القائمين على تنفيذ القانون حتى يستطيعوا تنفيذ العدالة».

لحماية ضحايا الإتجار

أصدرت مؤسسة قضايا المرأة المصرية بيانًا رحبت فيه بإصدار اللائحة النموذجية المنظمة للعمل بمراكز ضحايا الإتجار بالبشر من قبل وزارة التضامن الاجتماعى، وأكدت على أن إنشاء هذه المراكز خطوة على الطريق لدعم الفتيات والنساء ضحايا الإتجار بالبشر. ونوهت إلى أن اللائحة غاب عنها محور مهم ألا وهو التمكين الاقتصادى بضحايا الاتجار بالبشر، بالرغم من أن القانون رقم ٦٤ لسنة ٢٠١٠ والخاص بالاتجار بالبشر أكد على ضرورة أن يكون هناك صندوق للدعم والتمكين الاقتصادى لضحايا الإتجار بالبشر.

كما أوضحت المؤسسة أن اقتصار حق الانتفاع من هذه المراكز على الضحايا ممن تعرضن بالفعل للإتجار على الرغم من أهميته إلا أنه من المفضل أن يتم استقبال المراكز أيضًا للفتيات والنساء فى بيئات خطرة ومعرضات لجرائم الإتجار.

القومى للمرأة يشيد

كما أشاد المجلس القومى للمرأة بإصدار قانون ١٤١ لسنة ٢٠٢١ بتعديل قانون العقوبات لمواجهة التحرش الجنسى، وقالت مايا مرسى- رئيسة المجلس القومى- إن قانون ١٤١ لسنة ٢٠٢١ بتعديل قانون العقوبات لمواجهة التحرش الجنسى يعد انتصارًا جديدًا يضاف إلى سجل انتصارات المرأة والفتاة المصرية، ويأتى استكمالاً وتأكيدًا على حرص رئيس الجمهورية ومناداته بحماية المرأة والفتاة من كل أشكال العنف الموجه ضدهن.

وأضافت أن قانون ١٤١ لسنة ٢٠٢١ تضمن مواد بتغليظ

تمهيداً لافتتاحه:

زيارة تفقدية لقصر محمد على بشبرا

رئيس الوزراء ووزير السياحة والآثار فى جولة تفقدية بالقصر

قاعات القصر بعد الترميم

الهندسية للقوات المسلحة، وعدد من قيادات وزارة السياحة والآثار.

حيث ثمَّن الدكتور مصطفى مدبولى الجهود التى بذلت لترميم قصر محمد على باشا، لاسيما أعمال الإضاءة التى تم تصميمها بحرفية لتبرز جمال وأصالة الأثر، وتتيح للزوار جولة سياحية مسائية فريدة من نوعها، مؤكدا أنه سيتم قريبا افتتاح القصر أمام الزوار والسائحين.

سناء فاروق

بصحبة الدكتور «خالد العنانى» وزير السياحة والآثار تفقد الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء اللمسات الأخيرة لأعمال ترميم وتطوير قصر محمد على باشا بشبرا، استعدادا للافتتاح، ورافقهما أثناء الزيارة اللواء عبدالحميد الهجان، محافظ القليوبية، ومسئولو الهيئة

وتفقد رئيس الوزراء كافة مكونات القصر للتعرف على جوانب التطوير، واستمع لشرح من الدكتور خالد العنانى، وزير السياحة والآثار، حول آخر تطورات أعمال الترميم بالقصر، حيث أشار إلى أنه تم بدء أعمال ترميم مبنى كشك الجبلاية فى أغسطس ٢٠١٧ وتم الانتهاء من التسليم الابتدائى، وأيضا بدء ترميم مبنى قصر الفسقية فى فبراير ٢٠١٨ وتقوم الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بالتنفيذ واستشارى المشروع هو مركز هندسة الآثار والبيئة بكلية الهندسة، جامعة القاهرة، حيث تم الانتهاء من جميع أعمال ترميمه وافتتاحه قريباً.

وأوضح الدكتور خالد العنانى أن أعمال الترميم بمبنى قصر الفسقية البحيرة تضمنت فك الرخام القديم وترميمه وإعادة تركيبه للأرضيات والحوائط الرخامية، ورفع كفاءة الجزيرة الوسطى، وترميم العناصر الأثرية بالجزيرة الوسطى، بالإضافة إلى فك المجرى الرخامى وترميمه وإعادة تركيبه، وأعمال العزل لكافة العناصر الرخامية والأثرية والرخام، وأعمال تركيب شبكات الرى والصرف والتغذية والإلكتروميكانيك.

وبالنسبة للجمالون الخشبى، أوضح الوزير أنه تمت أعمال ترميمه، فضلا عن الترميم والتدعيم الإنشائى للقباب والحنايا والأروقة، وأعمال العزل، فيما تضمنت أعمال الترميم الدقيق الرفع الفوتوغرافى والمعمارى والمساحى، وأعمال التنظيف الميكانيكى والكيميائى لمشتملات القصر، ودرء الخطورة، والواجهات الخارجية، وترميم الأبواب والشبابيك، وترميم رخام الأرضيات والزخارف الجصية والأعمدة الرخامية والتماثيل الأثرية.

وأضاف الدكتور خالد العنانى أن أعمال رفع كفاءة الموقع العام بالقصر بدأت فى أكتوبر ٢٠٢٠، وبلغت نسبة تنفيذها ٩٩,٥٪، لافتاً إلى أن أعمال الترميم تضمنت النافورات، وأعمال الزراعات والمساحات الخضراء، وأعمال شبكات الرى والصرف والتغذية وأنظمة الحريق، والأسوار والبوابات، وتبليط الأرضيات، وإنشاء غرف للأمن، وإنشاء مبنى التفتيش الأثرى الجديد، واللوحات الإرشادية والمعلوماتية للمكونات الأثرية لقصر محمد على «كشك الجبلاية - قصر الفسقية - الجدار الأثرى»، هذا فضلاً عن أعمال الإضاءة، والمشى السياحى المؤدى إلى القصر، والذى يتضمن تنفيذ أعمال إنشائية وهى: بازارات، وغرف أمن وأمانات، والبرج المقابل لكوبرى المرسى النيلى، ومشايات، وبرجولات خشبية، وأعمال الزراعات، ودهان الأسوار الخارجية والتدبيش.

كما تفقد رئيس الوزراء المرسى النيلى المقابل للقصر، حيث أشار وزير السياحة والآثار إلى أنه تم البدء فى إنشاء هذا المرسى النيلى للمراكب على الكورنيش المقابل للقصر، وكوبرى مشاه لنقل السائحين من المرسى إلى القصر، حيث تم الانتهاء من جميع الأعمال، وجار تنفيذ أعمال توريد المصاعد لكوبرى المشاة، وتصنيع وتوريد البراطيم للمرسى لرسو العائمات.

كما نوه الوزير إلى أن هذا المشروع يعد أحد مشروعات بروتوكول التعاون الموقع بين وزارة السياحة والآثار والهيئة الهندسية للقوات المسلحة منذ عام ٢٠١٧، لافتاً إلى أن القصر يقع على مساحة ٢٦ فدانا، وتم بناؤه عام ١٨٠٨م، واستمرت عملية البناء حتى عام ١٨٢١، وهو مكون من مبنى كشك الجبلاية الذى يتخذ شكل المستطيل ويتكون من طابق واحد، ومبنى قصر الفسقية، وأشرف على التنفيذ مشيد عمائره المهندس المعمارى ذو الفقار كتخدا.

يذكر أن قصر محمد على بشبرا يعد تحفة معمارية فريدة على مستوى العالم خاصة أنه جمع فى عمارته وفنونه بين العالمين الغربى والإسلامى، وهو من أهم القصور فى القاهرة، وترجع أهميته لكونه من أقدم وأفخم القصور فى مصر حيث يبلغ عمره ٢١٢ عامًا وقد بدأ محمد على فى بناء قصره فى منتصف ١٨٠٩م بعد توليه ولاية مصر بـ٣ سنوات، وقد اختار لنفسه مكانا هادئاً وكانت هى منطقة شبرا كما تسمى اليوم، وتم بناء هذا القصر على شاطئ النيل بمساحة ٥٠ فدانًا.

والتى استولى فيها محمد على على عدة قرى وإقطاعيات، وبدأ بناء قصره، وغرس فيها البساتين والأشجار.

ولكن سقط سقف القصر بعد انتهاء بنائه فى مايو ١٨٠٩ فأعيد بناؤه مرة أخرى، وفى ١٨١٢م أنشأ محمد على عدداً من السواقى لتوفير المياه للقصر والحدائق.

مسيرات احتجاجية فى أوروبا ضد فرض الإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا

سلوى ستيفن

ساد الهدوء فى الأيام القليلة الماضية بعد موجة المسيرات الاحتجاجية التى انتشرت فى العديد من الدول الأوروبية والتى تطورت إلى أعمال عنف فى بعض المناطق، وقد ندد المتظاهرون بالإجراءات الصارمة التى فرضتها الحكومات على المواطنين لمواجهة تفشى وباء كورونا.. حيث تعتبر أوروبا من أكثر المناطق ارتفاعاً فى عدد الإصابات والوفيات، ونشبت المظاهرات فى هولندا وفرنسا وألمانيا والنمسا وكرواتيا وبلجيكا، وكانت بريطانيا من أوائل الدول التى اندلعت فيها المظاهرات بداية من العام الماضى.

فى هولندا

شكل الهدوء الأمنى فى هولندا النبأ السار الوحيد بعد ليال من التوتر الشديد فى مدن مختلفة، ففى لاهاى التى تضم مقر الحكومة الهولندية اشتبك رجال الشرطة مع مجموعات من المتظاهرين الذين ألقوا حجارة وأشياء أخرى عليهم فى أحد الأحياء الشعبية.

وفى «أورك» تلك المدينة الصغيرة وفى بلدان أخرى من مقاطعة ليمبورج (جنوب)، انتشرت أعمال عنف مما أدى لإيقاف مباراتين لكرة القدم بضع دقائق فى ألكمار (غرب) وأليرو (شرق) بسبب الشغب الذى قام به المشجعون المحبطون من الإجراءات المفروضة لمكافحة فيروس كورونا.

وقد أعادت هولندا فرض إغلاق جزئى للتعامل مع تفشى حالات كوفيد-١٩، حيث أعلن رئيس الوزراء الهولندى مارك روتى خلال مؤتمر صحفى أنه اعتباراً من يوم ٢٢ نوفمبر الماضى يتم إغلاق كل شىء فى هولندا من الساعة الثامنة مساءً، وستبقى المدارس مفتوحة رغم أن الزيادة الكبرى فى الإصابات سجلت بين الأطفال، وسيتعين على التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم عشرة أعوام فما فوق ارتداء الكمامة.

و الأمر المؤسف أن السلطات الهولندية سجلت فى يوم واحد ٢٢ألفاً و١٥٤ حالة مصابة بالفيروس و٦٥ حالة وفاة كان ذلك يوم الثلاثاء الماضى ٣٠ نوفمبر، وهذا الرقم مرتفع جدا بالنسبة إلى بلد يبلغ عدد سكانه ١٧ مليون نسمة، وذلك رغم أن حوالى ٨٥٪ من البالغين الهولنديين تم تطعيمهم، ورغم القيود التى فرضت فى الآونة الأخيرة.

وقد صرح وزير الصحة الهولندى هوغودو جونج بأن المستشفيات ستلغى عمليات جراحية كان هناك مخطط لإجرائها لتوفير أسرة مع وصول الإصابات بفيروس كورونا إلى مستويات قياسية.

وقد صرح مسئولون هولنديون بأن المتحور الجديد أوميكرون كان موجوداً فى هولندا فى وقت مبكر عما كان يعتقد، فقد تم التعرف عليه من خلال عينتين تم اختبارهما فى البلاد فى الفترة ما بين ١٩-٢٣ نوفمبر الماضى أى قبل الإبلاغ عن اكتشاف أوميكرون للمرة الأولى فى جنوب أفريقيا، وكان يعتقد أن طائرتين قدمتا من جنوب أفريقيا يوم الأحد ٢١ نوفمبر هما اللتان جلبتا حالات الإصابة، حيث تبين أن أربعة عشر شخصاً على متن الرحلتين من جوبا لأمستردام كان اختبارهم إيجابياً بالنسبة للمتحور أوميكرون.

احتجاجات عنيفة

فى العاصمة البلجيكية بروكسل خرج عشرات الآلاف فى مسيرة احتجاجية، وألقى بعض المتظاهرين الألعاب النارية على رجال الشرطة الذين تدخلوا بالغاز المثير للدموع وخراطيم المياه، يعارض المتظاهرون قرارات الحكومة بمنع غير المطعمين من دخول أماكن مثل المطاعم والحانات، ويتعين على البلجيكيين أيضاً العمل من المنزل أربعة أيام فى الأسبوع حتى منتصف ديسمبر، وسيتم إجبار العاملين الصحيين على تلقى اللقاح.

وفى فرنسا تطورت الاحتجاجات على قيود كورونا فى إقليم ما وراء البحار الفرنسى مارتينيك إلى أعمال عنف وامتدت إلى إقليم جوادلوب حيث تمت مواجهة الشرطة بالأسلحة النارية، وأعلنت السلطات الفرنسية عن إصابة ٢٣ شرطياً فى باريس بعد أن أشعل المتظاهرون النار فى أحد المقاهى فى ساحة الباستيل وسط باريس، وتطور المشهد إلى أعمال نهب، وتوسعت الاحتجاجات لتشمل مطالبة بتحسين الأحوال المعيشية التى وصفوها بالمزرية.

وفى كرواتيا نقلت عشرات الحافلات المتظاهرين من جميع أنحاء البلاد إلى زغرب، وطالب المشاركون فى المسيرة بإقالة رئيس الوزراء أندريه بلينكوفيتش، ويؤيد المظاهرات ويشارك فيها عدد من الأحزاب اليمينية المتطرفة.

هذا وقد بلغ معدل الإصابة بفيروس كورونا فى كرواتيا فى النصف الثانى من شهر نوفمبر إلى ٧٨٩ حالة لكل ١٠٠ألف شخص وتوفى ٥٨ شخصاً يومياً بسبب كورونا فى تلك الفترة، وحتى الآن لم يتم تلقيح سوى ٤٦,٥٪ من السكان.

حزب الحرية

فى النمسا لعب حزب الحرية دوراً أساسياً فى قيادة المسيرات الاحتجاجية، وهو حزب يمينى وهو ثالث أكبر حزب فى البرلمان النمساوى، وقد شبه أحد أعضاء الحزب القيود التى فرضتها الحكومة بممارسات الحكم النازى خلال الحرب العالمية الثانية، وقد وصف زعيم الحزب برنامج التطعيم بأنه تجربة هندسة وراثية، وتزعم مجموعة من المشاركين فى الاحتجاجات النمساوية أن اللقاحات أصبحت غير فعالة، ويرد على ذلك بعض المسئولين بقولهم إن هذا الرأى لا تدعمه أية اختبارات سريرية صارمة ولا البرامج العملية لحقن مليارات الأشخاص فى جميع أنحاء العالم باللقاحات المختلفة المتاحة، وأن مضاعفات اللقاحات نادرة وتكاد لا تذكر بالمقارنة بالضرر المحتمل الذى يسببه كوفيد-١٩.

احتجاجات فى لندن

كانت لندن من أوائل المدن التى شهدت المسيرات الاحتجاجية ضد قيود كورونا بداية من العام الماضى، وكان قد تم تنظيم مسيرة على أصوات قرع الطبول والموسيقى والصفارات من هايدبارك إلى البرلمان وتم إلقاء كرات صغيرة فوق بوابة المقر الرسمى لرئيس الوزراء بوريس جونسون فى ١٠ داوننج ستريت، والبرلمان فى ويستمينستر.

والواقع أن هناك مظاهرات فى ألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ونيوزيلندا، وأما روسيا فالاحتجاجات من خلال مواقع التواصل الاجتماعى لأنه لا يصرح بالمظاهرات هناك، وهناك حالة من التخبط والشكوك حول وجود مؤامرات تكمن خلف تفشى الفيروس فى جميع أنحاء العالم، وتتابع ظهور المتحورات ولا أحد يستطيع أن يتنبأ متى يستيقظ العالم من هذا الكابوس.

رؤية وطنية
تغيير وجه الحياة

تسابق الدولة الزمن لتطوير العشوائيات، حيث تبذل قصارى جهودها للانتهاء من تطوير المناطق العشوائية بمحافظات الجمهورية وبصفة خاصة بالقاهرة والجيزة والإسكندرية وبعض المحافظات الأخرى، وكأنها تعتذر عن سنوات طويلة من الإهمال والتجاهل وعدم تنفيذ القوانين حتى وصلت الأوضاع إلى نتائج كارثية فى بعض المناطق الخطرة والتى أصبحت تشكل تهديدًا مباشرًا لحياة من يسكنون بها، بالإضافة إلى ما عكسته من قبح جمالى ومعمارى، وما أسفرت عنه من فوضى وتلوث وجريمة.

والحقيقة أن ما يتم من جهد غير مسبوق يعود إلى اهتمام حقيقى من الرئيس عبد الفتاح السيسى الذى يرغب فى تطوير وجه الحياة فى سائر أنحاء الجمهورية، وبالتالى فإن تطوير العشوائيات وإزالة المناطق الخطرة وغير الآمنة يعد جزءًا من التنمية الشاملة والمتكاملة للدولة المصرية.

وتشير بعض التقديرات الرسمية إلى أن ما تم إنفاقه لتطوير العشوائيات فى الفترة من ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٤ بلغ ٦٥٢ مليون جنيه، وتصل المبالغ التى خصصت من ٢٠١٥ حتى الآن إلى عشرات المليارات منها ٦٣ مليار جنيه تم إنفاقها على تطوير ٣٥٧ منطقة غير آمنة بالإضافة إلى تخصص عشرات المليارات الأخرى لتطوير ١١٠٥ أسواق عشوائية وتطوير ١٣٥ منطقة غير مخططة.

ومن المتوقع إعلان القاهرة خالية من العشوائيات بنهاية العام الحالى، وتم تخصيص ١٦ مليار جنيه لمحافظة القاهرة من إجمالى ما أنفق على العشوائيات، ونتمنى إعلان باقى المحافظات تباعًا خالية من العشوائيات.

بهذه التكلفة الهائلة،تواجه الدولة المصرية بحسم أخطر المشاكل التى يعانى منها الجميع على اختلاف مستوياتهم ومواقعهم، ويبقى الأمل قائمًا أن تسهم جهود الدولة والمجتمع الأهلى والمواطنين عن تغيير حقيقى فى شكل المدن المصرية وسلوكيات مواطنيها.

ثروت

مشروعات تنموية تستهدف المرافق الحيوية والخدمية

السويس: رأفت إدوار

شهدت محافظة السويس عددًا من المشروعات التنموية والمرافق العامة والرصف والتطوير بنطاق أحياء السويس حيث تم الانتهاء من أعمال الإنشاءات لعدد ٢٥ ألف وحدة سكنية بالمرحلة الأولى لمبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسى والتى تستهدف إنشاء ٥٠ ألف وحدة سكنية بمحافظة السويس بحى عتاقة.

كما تشهد المحافظة تطوير ترعة السويس وإنشاء ممشى وكورنيش بطول ٨٥٠ مترًا على جانبى الترعة بمنطقة الهاويس بالقطاع الريفى للحفاظ على منسوب الترعة واستكمال تدبيش وتركيب الستائر الحديدية على جوانب الترعة فى المنطقة المواجهة لمحطة المياه الرئيسية بمنطقة الباسل وتحويلها إلى منطقة حيوية حضارية.

اجتمع اللواء عبد المجيد صقر محافظ السويس بمديرى المرافق الحيوية والخدمات العامة بحضور الدكتور عبدالله رمضان نائب المحافظ لسرعة الانتهاء من أعمال المرافق العامة التى تتم بقرية عامر بحى الجنائن بالقطاع الريفى بعد موافقة رئيس الوزراء بالتجويد العمرانى لقرى القطاع الريفى والتى بدأت بقرية عامر.

أكد المحافظ على مسئولى المرافق سرعة الانتهاء من المخطط الزمنى والانتهاء من جميع الأعمال والتوصيل للمنازل بالنسبة للمياه والصرف الصحى والكهرباء والغاز واستكمال باقى المرافق من أجل تحسين حياة المواطنين على غرار حياة كريمة لتكون قرية عامر نموذجًا حضاريًا لباقى القرى بحى الجنائن بالقطاع الريفى،كما تمت أعمال تطوير ورفع كفاءة محطة صرف صحى الزراير بحى الأربعين بالإضافة إلى افتتاح ٤ محطات صرف صحى وقريبًا محطتين لدعم المنظومة، وشهدت أيضًا السويس أعمال تركيب الأعمدة للإنارة العامة بعد تطوير شارع جامعة السويس.

خطة لتطوير العشوائيات ومواصلة تنفيذ برنامج «حياة كريمة»

الغربية: صبحى الزيات

تابع الدكتور طارق رحمى محافظ الغربية توقيع أهالى منطقة«كندلية» العشوائية لعقود الوحدات السكنية الجديدة تمهيدًا لإخلائها، إذ تعد المنطقة واحدة من المناطق العشوائية الخطرة التابعة لحى ثان طنطا والجارى تطويرها ضمن خطة المحافظة لتطوير العشوائيات بالتعاون مع صندوق التطوير الحضارى التابع لرئاسة مجلس الوزراء.

من جانبه،أكد رحمى أن المحافظة تسعى جاهدة لتنفيذ خطة الدولة وتعليمات القيادة السياسية بتطوير المناطق العشوائية غير الآمنة لتوفير حياة كريمة تليق بالمواطنين حيث قامت المحافظة ببناء ١١ عمارة،تضم ١٥٢ وحدة سكنية و٢٨ محلاً تجاريًا بتكلفة قدرها ٩٤ مليون جنيه على أحدث طراز وذلك لرفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين حيث تم توقيع العقود الخاصة بهذه الوحدات بحضور لجنة تم تشكيلها بهذا الخصوص تمهيدًا لتنفيذ إخلاء المنطقة باكامل تحت إشراف الدكتور محمود عيسى رئيس حى ثان طنطا.

ومن ناحية أخرى ناقش الدكتور طارق رحمى محافظ الغربية خلال اجتماع موسع المقترحات المقدمة من مراكز«المحلة الكبرى، قطور وكفر الزيات» حال وقوع الاختيار عليهم لتنفيذ مبادرة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية«حياة كريمة» بهدف توفير كافة الخدمات والاحتياجات لساكنى قرى تلك المراكز لتخرج بعد الانتهاء من تنفيذ المبادرة بثوب جديد يليق بساكنيها ويوفر لهم حياة كريمة يستحقونها.

أوضح المحافظ أن الهدف من الاجتماع هو حصر كافة الاحتياجات التى تتطلبها هذه المراكز حتى يتم التنفيذ فورًا حال اختيارها، كما أكد رحمى على أهمية التنسيق بين كافة الجهات المعنية من الشركات والهيئات لحصر أعمالها فى هذه المراكز وما تبقى منها لضمان التنسيق التام بينهم عند تنفيذ المشروعات دون تأخير.

ساهم فى إعداد المادة للنشر:
د. ثروت فتحى - ليليان نبيل

«حى غرب» ..من العشوائية إلى العالمية

كفر الشيخ: أشرف مصباح

تحول حى غرب كفر الشيخ العشوائى المهمل على مدى سنوات مرت فى وجود حكومات متعاقبة ومحافظين سابقين إلى حى دبت فيه الحياة من جديد بعد أن أولت الحكومة الحالية بتوجيهات الرئيس السيسى اهتمامًا كبيرًا بكل العشوائيات ليتم تطوير الحى النسى على مدى سنوات ويشهد تطورًا فى شتى الخدمات التى ينعم بها المواطن حاليًا.

يقول فكرى مازن صاحب سوبر ماركت إن المواطن فى حى غرب أصبح لأول مرة ينعم بطرق مرصوفة وشوارع منسقة وخدمات متوفرة وكهرباء بلا انقطاع.

مشيرًا إلى أنه تم رصف محور سعد زغلول بداية من أول طريق صبرى القاضى وحتى حديقة صناعاء مرورًا بتطوير مزلقان حى الأمل وتعديل مسارات السيارات وإنارته وتجميله ليربط لأول مرة شرق كفر الشيخ بغربها ويربط بين طريق كفر الشيخ دسوق والطريق الدولى كفر الشيخ طنطا.

وأضاف جوهر بسيونى مدرس لغة إنجليزية ويقيم بحى غرب أن المنطقة تشهد نهضة معمارية غير مسبوقة فى حياة كفر الشيخ حيث يجرى العمل على قدم وساق فى بناء عمارات سكنية على ما يقرب من ١٠٠ فدان لحل مشكلة الإسكان الأزلية فى مدينة كفر الشيخ.

«حياة كريمة» مبادرة تمسح العشش من خريطة القرى

المنيا: أرمنيوس المنياوى

«أخيرًا شوفنا النور» ربنا سترنا كنا روحنا فين من برد الشتاء ولا حر الصيف، أخيرًا إتلمينا فى مكان مستور ومغلق علينا، عرفنا حمام لوحدنا وحجرة لكل عيل بعدما كنا بنام كلنا فى عشة وعلى الأرض ونتغطى بورق الشجر، ياه كنا فين وبقينا فين، هكذا لسان حال سكان عشش محفوظ بمنطقة أبو هلال فى جنوب مدينة المنيا بعدما تدخلت الدولة بكل أجهزتها المحلية والتنفيذية،حولت كلمات الحاجة سعاد ٧٣ سنة ومحمد رجب ٥٢ سنة وأم كوثر وأم كلثوم والولد خرازة إللى كان بينام فى الحنطور برة العشة. حولت كلماتهم من النقمة على العيشة المرة إلى التفاؤل بأمل جديد وحياة مختلفة تمامًا، حياة لا تقارن بما كانوا يعيشون فيه وأصبحوا الآن.

قال اللواء أسامة القاضى محافظ الإقليم أو محافظ المنيا: بعد عام ٢٠١٣ الوضع تغير وجاءت مثلما نعلم جميعًا مبادرة حياة كريمة تلك المبادرة الرائعة العبقرية والتى أعلنها سيادة الرئيس السيسى والتى ستغير شكل قرى ونجوع مصر وليست مدن مصر أو القضاء على العشوائيات مثلما حدث لعشش محفوظ بمدينة المنيا، ستكون قرى ومدن مصر فى حتة تانية خالص مثلما هو الحال ونراه الآن فى المراكز والقرى التى دخلتها تلك المبادرة العبقرية ولن تكون هناك عشش محفوظ أخرى فى محافظة المنيا بفضل تلك المبادرة العبقرية.

هناك نية مثلما قال مصدر مسئول بوجود خطة لتطوير ١٠ مناطق وهى ميخائيل توما،كامل عوض، دماريس، الأخصاص،عزبة شاهين،طه السبع،كفر المنصورة،عزبة الأخصاص، ماقوسة، صادق قليني، وكان قد تم رصد ١٢٠ مليون جنيه تكلفة هذا التطوير مقدمة من صندوق تطوير المناطق العشوائية. من«مياه، كهربا، صرف صحى، رصف».

وقد تم ذلك خلال ٦ سنوات مضت فى عهد ناس تعبت وثابرت من أجل النهوض بتلك العشوائيات والعمل على إزالتها وتمكين مواطنيها من العيش حياة كريمة من كافة نواحى الحياة وقد تم بالفعل إنشاء ٣٨ عمارة ضمن مشروع روضة محفوظ لتوفير سكن آدمى لساكنى المناطق العشوائية وغير الآمنة بإجمالى تكلفة ١٠٢ مليون جنيه، ومشروع تطوير منطقة أبوهلال بمدينة المنيا لتنفيذ أعمال الصرف الصحى ورصف وإنارة بإجمالى تكلفة ١٥ مليون و٧٠٠ ألف جنيه، وتطوير منطقة مدينة العمال بحى جنوب المنيا، والتى تضم ١٠ عمارات بإجمالى ٢١٨ وحدة سكنية و٤٤ محلاً تجاريًا بتكلفة تصل إلى ٧٧ مليون جنيه.

إنشاء ١١٠٠ وحدة سكنية لنقل سكان المناطق غير المخططة

الفيوم: ميشيل الغرقاوى

تعانى مدينة الفيوم، من العديد من المناطق العشوائية التى يطلق عليها«غير المخططة» ويقطنها الآلاف من المواطنين دون وجود الخدمات الجيدة التى يحتاجها المواطن، منها مناطق الصوفى والصيفية والشيخا شفا، والسلخانة، والفواخير، وحى جنوب بمدينة الفيوم.

جاءت المبادرة الرئاسية لتطوير عواصم المدن، فى الوقت المناسب لمواجهة مخاطر تلك المناطق غير المخططة وتوفير مساكن بديلة لسكان العشوائيات حتى تتحقق لهم حياة كريمة.

تشهد مدينة الفيوم، مشروع إنشاء ١١٠٠ وحدة سكنية جديدة، بمنطقة الحواتم ضمن مبادرة تطوير عواصم المحافظات، وإنشاء السكن البديل، لتطوير المناطق غير المخططة الكثيفة السكان.

يشمل المشروع إنشاء ١٤ عمارة سكنية تتكون الواحدة منها من ١٠ طوابق ويضم كل طابق منها ٨ وحدات سكنية،كما يشمل المشروع »إنشاء ٦٠ محلا تجاريًا فى ٥ عمارات سكنية من بين هذه العمارات.

ومن المقرر، أن يتم تزويد العمارات بشبكة إنترنت، وإنتركم، ومساحات«لاند سكيب» ومصاعد كهربائية فى كل عمارة سكنية، وتبلغ مساحة الوحدة السكنية الواحدة ٨٧ مترا وتتكون من ٣ غرف وصالة ودورة مياه ومطبخ.

قال الدكتور محافظ عماد، نائب محافظ الفيوم إن المشروع يستهدف إيجاد سكن بديل لـ ٦ مناطق غير مخططة كثيفة السكان، من بينها الحاكورة، والشيخ حسن، والشيخا شفا.

وقال الدكتور أحمد الأنصارى محافظ الفيوم، إن هناك مشروعات تجرى حاليًا لتطوير عاصمة المحافظة، وأنه تم حصر ١٠ مناطق غير مخططة، بالمدينة منها ٦ مناطق دخلت حيز التطوير بالتنسيق مع صندوق تطوير العشوائيات التابع لمجلس الوزراء بقيمة ١٢٠ مليون جنيه، وتم الانتهاء من تطوير منطقتين منها، فيما يستمر العمل تباعًا بهذه المناطق.

أضاف المحافظ، أنه جار حصر وحدات الإسكان الاجتماعى داخل المدينة، التى لم يتم بيعها حتى اليوم، وعددها ٣٩٠٠ وحدة لافتًا إلى أن العمارات السكنية بالحواتم.

أوضح المحافظ،أن الوحدات السكنية بالحواتم ستكون سكنًا بديلا لسكان المناطق غير المخططة لكى توفر لهم الدولة حياة كريمة لافتًا إلى أن ذلك يأتى ضمن المبادرة الرئاسية لتطوير عواصم المدن.

أكد المحافظ، أنه لم يتم حتى اليوم، تحديد سبل استغلال هذه العمارات بالكامل وأنه سيتم بعد تسلمها الإعلان عن تفاصيل وشروط الحصول على وحدة سكنية ضمن هذا العمل لافتًا إلى أن الدولة مهتمة بتطوير المدن.

تطوير «١١» منطقة عشوائية بشبرا الخيمة

القليوبية: حسن الطوخى- مدحت منير

حظيت محافظة القليوبية خلال الفترة الماضية بطفرة فى مجال تطوير العشوائيات لإنقاذ أكثر من ١٠ آلاف أسرة تقطن ١١ منطقة عشوائية غير آمنة أسفل خطوط الضغط العالى بشبرا الخيمة بمحافظة القليوبية.

أكد الدكتور إسلام رجب، مدير وحدة تطوير العشوائيات بالمحافظة أنه تمت إزالة الخطورة عن ١٥ منطقة غير آمنة بينها ١١ منطقة بنطاق حى شرق شبرا الخيمة بالقليوبية. أضاف أن تلك المناطق كانت مدرجة بالخريطة القومية للمناطق العشوائية غير الآمنة والآن أصبحت آمنة تمامًا، مشيرًا إلى حصر سكان منطقة«عشش البكرى» على ترعة الإسماعيلية بحى شرق شبرا الخيمة وتوزيع استمارات عليهم تمهيدًا لتطويرها، وأشار إلى أن المنطقة عبارة عن مبان متنوعة ما بين الحوائط الحاملة ووحدات خشبية منذ عشرات السنين على قطعة أرض أملاك رى بمساحة ٤١٧٠م٢،تضم ٣٨ منزلاً و٥٠ أسرة.

لفت«رجب» إلى التنسيق مع وزارة الرى لتنفيذ مخطط التطوير بالتنسيق مع صندوق تطوير المناطق العشوائية مشيرًا إلى أن التطوير سيشمل المنطقة بالكامل وإعادة توطين السكان مع تطوير البنية الأساسية لموقع المشروع وتحسين المرافق والخدمات اللازمة، من خلال إنشاء عمارتين سكنيتين داخل الموقع مع استغلال الدور الأرضى كوحدات تجارية.

٧ مناطق عشوائية ترتدى ثوب التطوير

الإسكندرية : نشأت أبو الخير

طالما عانت محافظة الإسكندرية شأنها شأن باقى محافظات مصر من انتشار المناطق العشوائية خاصة المناطق المتطرفة بها، نتيجة تكدس وزيادة السكان فكان الامتداد العمرانى بلا تخطيط أو تنظيم أو بنية تحتية وأصبح هناك تجمعات ومناطق خطرة وغير آمنة ومناطق أخرى وتجمعات غير مخططة ومنظمة.

جاء إطلاق اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية إشارة البدء فى تطوير منطقة مربع محسن الكبرى بريف شرق الإسكندرية بدائرة المنتزه بتكلفة تقدر ب١٠٨,٢ مليون جنيه، وذلك بتمويل من صندوق العشوائيات التابع لرئاسة مجلس الوزراء.

وأعلن اللواء محمد الشريف أن القضاء على العشوائيات والمناطق غير المخططة أولوية قصوى لإعادة حق المواطن فى خدمات حقيقية تليق بالمواطن مشيرًا إلى أن تطوير منطقة محسن، جاء تنفيذًا للبروتوكول الذى وقع مع صندوق تطوير العشوائيات لـ ٧ مناطق غير مخططة بالمحافظة تخدم نحو مليونى مواطن من سكان المحافظة وتبلغ تكلفتها التقديرية ٨١١ مليون جنيه.

أضاف المحافظ، أن منطقة محسن الكبرى يقطن بها نحو ٧٥ ألف أسرة، وتقع على مساحة ٤٧٧ فدانًا، والتى قسمت إلى ٦ قطاعات وبدأ التنفيذ فيها مشيرًا إلى أن جميع الأعمال ستتم بالتوازى بدءًا من تطوير شبكة الكهرباء وشبكة الصرف الصحى وتطوير الطرق، وتطوير منطقة الفلكى المجاورة للقرى بتكلفة ٢٠٠ مليون جنيه، وتطوير مناطق الجزيرة الخضراء وشاكوس ودربالة بمحيط منطقة سيدى بشر قبلى لتتحول جميع المناطق غير المخططة التى عانت من الإهمال وتردى خدمات الصرف الصحى والإنارة ورصف الشوارع إلى ما يليق بالمواطن، لتصل التنمية ويد الرقى إلى ربوع الريف والقرى بمحافظة الإسكندرية.

تجدر الإشارة أن المناطق العشوائية المطورة، شملت منطقة محسن الكبرى بالمنتزه أول بتكلفة ١٠٨,٢ مليون جنيه، وسيدى بشر قبلى بالمنتزه أول بتكلفة ٧٤,٨ مليون، والعصافرة قبلى المنتزه ثان بتكلفة ٢٤٤ مليون جنيه، ومنطقة دنا والمحروسة بحى شرق بتكلفة ٦٠,٦ مليون، ومنطقة الحضرة الجديدة بحى وسط بتكلفة ١٤٨,٣ مليون جنيه، ومنطقة نادى الصيد بحى وسط بتكلفة ٨٩,٦ مليون، ومنطقة الدخيلة بحى العجمى بتكلفة ٨٥,٣ مليون، وتضم الأعمال تطويرا شاملا لتلك المناطق من تحسين الحالة العمرانية ورفع كفاءة شبكات البنية التحتية بها وتنفيذ محطات وشبكات لمياه الشرب والصرف الصحى وأعمال رصف الطرق وأعمال إنارة الشوارع، وتأتى الأعمال بما يتماشى مع الاشتراطات التخطيطية والمخطط الإستراتيجى لمحافظة الإسكندرية.

بدون انفعال

الاحتفالات المبهرة تعكس حضارتنا العظيمة

مصر تلفت أنظار العالم عبر تنظيمها العديد من الاحتفالات المبهرة لتعكس قوتها الناعمة من خلال حضارتها العظيمة، ولتضع مدينة الأقصر على رأس المقاصد السياحة فى العالم بعد أن جرى تطويرها، بما تمتلكه من مقومات تراثية وفنية ثرية، ولاسيما تصميم المسرح المهيب داخل معبد الأقصر الذى شهد حفل أوركسترا غنائياً بقيادة المايسترو نادر عباسى على هامش افتتاح طريق الكباش، وتقديم معزوفات غنائية تتضمنها بعض جداريات معبد الأقصر والكرنك، وتم مزج الاحتفال بالإضاءة والمؤثرات التكنولوجية الحديثة وعبق التاريخ القديم الذى يعود لآلاف السنين، وكان شاهدا على مواكب كبرى عبرت فيه، وجاء احتفال طريق المواكب الملكية المعروف بطريق الكباش الذى يربط بين معبدى الأقصر والكرنك بطول ٢٧٠٠ متر فى مشهد ملحمى واستعراض مبهر أعاد روعة المدينة الساحرة كأكبر متحف مفتوح فى العالم. نحن جميعا مدينون لأجدادنا الفراعنة بكل هذا البهاء الذى نفتخر به أمام العالم من عظمة ما تركوه من حضارة عريقة وخالدة.

أبرزت الاحتفالية المظاهر الجمالية والحضارية للمدينة بأكملها وما بها من مقومات سياحية وأثرية متميزة ومتنوعة، شكرا لوزارة السياحة والآثار ولوزيرها الدكتور خالد العنانى على العرض الشيق والمبهر والملحمى، ولحرصه على توظيف تلك الاحتفالية فى الترويج للقطاع، الذى تكبد خسائر فادحة العامين الماضيين جراء انتشار جائحة كورونا، وشكرا لكافة مؤسسات الدولة التى قررت إحياء مشروع الكباش عبر إعطاء الضوء الأخضر للأجهزة التنفيذية بضرورة إنجازه، ما أسهم فى إزالة التعديات العشوائية، ليشهد الطريق وما يضمه بعد ذلك عملية ترميم واسعة لكافة التماثيل التى كانت تعانى الشقوق، كما جرى تزويده ببانوراما ضوئية متطورة إلى جانب متحف مفتوح يعرض القطع التى جرى العثور عليها فى حرم الطريق، مع تقديم خدمات ترفيهية وإرشادية متطورة للسائحين، روعى فيها تسهيل زيارة ذوى الاحتياجات الخاصة عبر عدة مدارج، بتكلفة إجمالية تجاوزت المليار جنيه، مصرى، وجاء الاحتفال بعد أشهر قليلة من تنظيم مصر موكبا مهيبا عبر شوارع القاهرة، لنقل ٢٢ مومياء ملكية من المتحف المصرى فى التحرير إلى المتحف القومى للحضارة بمنطقة الفسطاط. وحاليا سرعان ما تستعد مصر لافتتاح أكبر متحف أثرى فى العالم وهو المتحف المصرى الكبير، والمزمع افتتاحه مطلع العام المقبل ٢٠٢٢، وستوجه الدعوة للملوك ورؤساء دول كثيرة، وعدد كبير من مشاهير العالم فى الفن والرياضة والعلوم، للمشاركة فى الافتتاح الضخم.

مارسيل نصر
marcelle576@hotmail.com

وداعا كيزة بنت الأصول

كتبت:نجوى بخيت

ودعت الساحة الفنية سيدة المسرح السياسى وملكة الكوميديا الفنانة الكبيرة سهير البابلى عن عمر ناهز الـ٨٦ عاما بعد تعرضها لوعكة صحية نتيجة إصابتها بغيبوبة سكر أدت إلى مضاعفات واحتجازها بقسم الرعاية بأحد المستشفيات. وسيطرت حالة من الحزن على أسرة وأصدقاء الفنانة الراحلة والوسط الفنى وجمهورها ومحبيها.

لم تحظ فى بدايتها السينمائية بالبطولة إلا أنها أصبحت واحدة من أيقونات المسرح المصرى لتنافس قامات وأسماء كبيرة فى عالم المسرح والفن المصرى.

واشتهرت البابلى بعدد من الأدوار الكوميدية فى المسرح والتلفزيون المصرى، وتميزت فى إتقان اللون الكوميدى، كذلك الدرامى، ولها رصيد هائل من الأعمال الفنية السينمائية والدرامية والمسرحية،خلال مشوارها الفنى فى مصر والعالم العربى.

من أبرز أدوارها مسلسل «بكيزة وزغلول» مع الفنانة إسعاد يونس، ومسرحية«ريا وسكينة» أمام الفنانة شادية وفيلم«ليلة عسل» الذى شاركها بطولته الفنان الراحل عزت العلايلى.

وبالرغم النجاح الذى حققته مسرحية«مدرسة المشاغبين» التى شاركت فيها سهير البابلى مع سعيد صالح وعادل إمام إلا أنها لم تكن راضية واعتذرت عن العمل لتحل بدلا منها نيللى وبعدها ميمى جمال.

هذا وشيع جثمان الفنان الراحلة من مسجد الشرطة بالشيخ زايد، وسط انهيار نيفين الباقورى ابنة الفنانة الراحلة ووسط حضور عدد من الفنانين من بينهم أحمد بدير وياسمين الخيام وأحمد سلامة ودنيا سمير غانم والإعلامى رامى رضوان.

ميلادها

ولدت الفنانة سهير حلمى إبراهيم البابلى فى١٤فبراير عام ١٩٣٧، فى مركز فارسكور بمحافظة دمياط، كانت والدتها ربة منزل ووالدها معلم رياضيات وناظر مدرسة المنصورة الثانوية وظهرت موهبتها فى سن مبكرة، فالتحقت بمعهد الفنون المسرحية ومعهد الموسيقى فى نفس الوقت، الأمر الذى كانت ترفضه أمها على الرغم من تشجيع والدها ناظر المدرسة والذى تنبأ منذ صغرها بأن تكون فنانة مشهورة لأنها كانت تجيد تقليد الممثلين.

حياتها الاجتماعية

للفنانة الراحلة قصص وحكايات فى حياتها الشخصية وخاصة تجربتها مع الزواج، حيث إنها عرفت الحب من عمر صغير، وتزوجت لأول مرة بعمر الـ ١٦ عاما بترحيب من أسرتها لإبعادها عن الفن ولكن لم يقف ذلك فى طريقها واستكملت مشوارها الفنى.

بداية الحياة الزوجية للفنانة سهير البابلى كانت مع زوجها الأول محمود الباقورى، وأنجبت منه ابنتها الوحيدة«نيفين» وتحدثت عنه قائلة إنها تزوجته فى عمر ١٦ سنة إلا أربعة شهور لأنها كانت تحبه وعاشا قصة حب كبيرة ولكنه مع مرور الوقت خيرها بين البيت والفن...فاختارت الفن وانفصلا مشيرة إلى أنها لم تشعر بالندم يوما عند اختيار الفن على حبيبها الأول على حد وصفها.

المرة الثانية التى جلست فيها الفنانة الراحلة سهير البابلى أمام المأذون عند زواجها من الفنان منير مراد، وتزوجته وهى فى سن الـ١٩ عاما بعد وقت قصير من طلاقها من«الباقورى» وكشفت تفاصيل الزواج خلال لقاء سابق لها وقالت إنه أسلم حتى يتزوجا وأنها أحبته الأول وبعد ذلك هو أحبها.

وبعد انفصالها عن الفنان منير مراد، تزوجت سهير البابلى مرة ثالثة، وكان زوجها تاجر المجوهرات أشرف السرجانى وبعد وفاته تزوجت للمرة الرابعة من رجل الأعمال محمود غنيم.

كما تزوجت«البابلى» للمرة الخامسة من الفنان الراحل أحمد خليل ولكن لم يستمر الزواج سوى عامين، وكان اللقاء الأول بينهما أثناء تصوير إحدى السهرات التليفزيونية ولكن الزواج لم يستمر طويلاً.

أعمال الكوميديانة الأنيقة

مشوار حافل بالكوميديا الراقية استطاعت خلاله الفنانة سهير البابلى أن تسعد ملايين المشاهدين من خلال الأدوار التى قدمتها بشكل كوميدى ساخر، ربما كان أكثر ظهورًا فى المسرح منه فى السينما والتليفزيون.

كانت بدايتها فى السينما عام١٩٥٧، من خلال فيلمى «إغراء»،«صراع مع الحياة» وانطلاقها بعد ذلك للمشاركة فى عدة أفلام منها:«المرأة المجهولة»، «لن أعود»، «لوكاندة المفاجآت»،«البنات والصيف»،«يوم من عمرى» «السيد قشطة»،«حدوته مصرية»،«أميرة حبى أنا»،«نهر الحب»،«جناب السفير»، إلا أن السينما لم تستطع أن تخرج المواهب المتفجرة فى شخصية سهير البابلى،حيث وجدت نفسها أكثر فى المسرح وعلى خشبته قدمت أروع مجموعة من المسرحيات التى تظل محفورة فى ذاكرة الفن المصرى.

اعتزلت الفن وارتدت الحجاب ثم عادت وتعرضت للكثير من الشائعات

الانضمام إلى العمل المسرحى

دفع المخرج المسرحى الراحل«فتوح نشاطى» الراحلة سهير البابلى لاحتراف الفن، كما ساهم فى انضمامها للمسرح القومى إيمانا منه بإبداعها، وبعد تأسيسه فرقة«الفنانين المتحدين» عام١٩٦٦، عرض عليها المنتج المسرحى سمير خفاجى الانضمام إلى الفرقة، وهو ما حدث وشاركت فى العديد من العروض المسرحية.

وتعتبر «مدرسة المشاغبين» عام ١٩٧٣، بداية الانتشار الفنى للفنانة سهير البابلى، والتى جسدت خلالها شخصية «عفت عبد الكريم» لتنطلق بعد عشر سنوات، وأبدت انزعاجها من«ارتجال» سعيد صالح وعادل إمام على المسرح فكان العمل شاقا نفسيا وعمليا عليها فهى لاتحب إلقا«الإفيهات» دون اتفاق أو الخروج عن النص ولذلك اعتذرت عن العمل لتحل بدلاً منها نيللى وبعدها ميمى جمال.

خلال مشوارها المسرحى نجحت سهير البابلى من خلال الأدوار التى قدمتها فى تجسيد نبض الشارع المصرى على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بطريقة الكوميديا السوداء«الساخرة الموجعة» كأدوارها فى:«على الرصيف»،عطية الإرهابية»،عايز أتكلم، ومن أهم أعمالها المسرحية أيضًا مسرحية «ريا وسكينة» مع الفنانة شادية وعبد المنعم مدبولى، ومسرحية «يا حلوه ماتلعبش بالكبريت» جوزين وفرد الفرافير، العالمة باشا، القضية،الدخول بالملابس الرسمية، نص أنا ونص أنت، ومسرحيات أخرى.

حضور لافت فى الدراما التليفزيونية

بعيدًا عن المسرح والسينما كان للدراما التليفزيونية نصيب ليس قليلاً حيث اتجهت سهير البابلى للدراما فى أواخر الثمانينيات من خلال مسلسل«بكيزة وزغلول» الذى أحدث ضجة جماهيرية فى هذا الوقت، وهو ما دفعها لتكرار التجربة فى مسلسلات«قانون سوسكا،يا أنا يا هن،ألف ليلة وليلة أسطورة، الشاهد الوحيد، وتوالت الأحداث عاصفة،عم حمزة، الأيدى الناعمة، جراح عميقة، خيال المآتة، ثم عادت إلى السينما بأعمال متميزة من بينها:لحظة ضعف مع صلاح ذو الفقار، ليلة القبض على بكيزة وزغلول، وكان آخر أعمال سهير البابلى الفنية، مسلسل«قلب حبيبة» عام٢٠٠٥، وهو من تأليف على عبد القوى الغلبان وإخراج خيرى بشارة.

اعتزال سهير البابلى

عام ١٩٩٧ قررت سهير البابلى ارتداء الحجاب واعتزال الفن، وكان ذلك لسببين الأول هو تأثرها بارتداء ابنتها نيفين الحجاب، وهى مشغولة بالأعمال الفنية قائلة:«بنتى اتحجبت وأنا لأ، لازم أعمل زيها عشان أرضى ربنا».

والسبب الآخر هو علاقتها بالشيخ محمد متولى الشعراوى الذى كان صاحب الفضل فى ذلك على حد وصفها، مشيرة فى تصريحات تليفزيونية لها، أنه لم يقل لها نصًا «اتركى الفن أو اعتزلى» لكنه شجعها على اختيار وتنقية أدوارها.

سهير البابلى بعد الحجاب

لم تسلم سهير البابلى من الشائعات التى نالت منها، والخاصة بصحتها ووفاتها والتى قالت عنها إنها تزعجها وتزعج أولادها وأسرتها...وبطريقتها الكوميدية ردت ساخرة من تلك الإشاعات قائلة:«لسة فى العمر بقية...استنوا شوية عليا».

وصية الراحلة

كشف الدكتور رضا طعيمة زوج السيدة نيفين الباقورى ابنة الراحلة سهير البابلى، عن وصية الفنانة المصرية قبل وفاتها فى أحد البرامج الإعلامية. قائلا:إن الفقيدة لم تترك وصية حول تقسيم ثروتها،ولكنها طلبت استمرار المنح التى كانت تصرفها لطلاب كليات الطب من الفقراء وعدم وقف الدفعات الشهرية لبعض المشروعات الخيرية والأيتام.

وكشف الدكتور رضا طعيمة الكلمات الأخيرة التى قالتها الراحلة له قبل وفاتها قائلا:«كانت دايما توصينا وتقول خلوا بالكم من مصر وحافظوا على بلدكم، حافظوا على بعض وحبوا بعض وترابطوا».

تفاصيل الأيام الأخيرة

قلق وتوتر عاشته أسرة الفنانة الكبيرة سهير البابلى بعد تعرضها لأزمة صحية ودخول العناية المركزة لمدة١٠ أيام صارعت فيها المرض، وتلقت الدعوات من محبيها ونجوم الفن بالشفاء العاجل.

وقالت نيفين الباقورى الابنة الوحيدة للفنانة سهير البابلى بأن والدتها تعرضت منذ مايقرب من شهر إلى بوادر غيبوبة سكر، وتم إسعافها قبل أن تدخل فى الغيبوبة، وخلال هذه الفترة تعرضت لبعض المضاعفات مماتطلب إجراء العديد من الفحوصات.

التى أظهرت وجود مياه على الرئة وضعف بعضلة القلب وحدث توقف للحظات وتم إسعافها ورأى الأطباء ضرورة دخولها المستشفى واحتجازها بالرعاية المركزة لمتابعة حالتها الصحية وعلاج هذه المضاعفات حيث وضعت على جهاز أكسجين بعدها تم احتجازها بالرعاية المركزة.

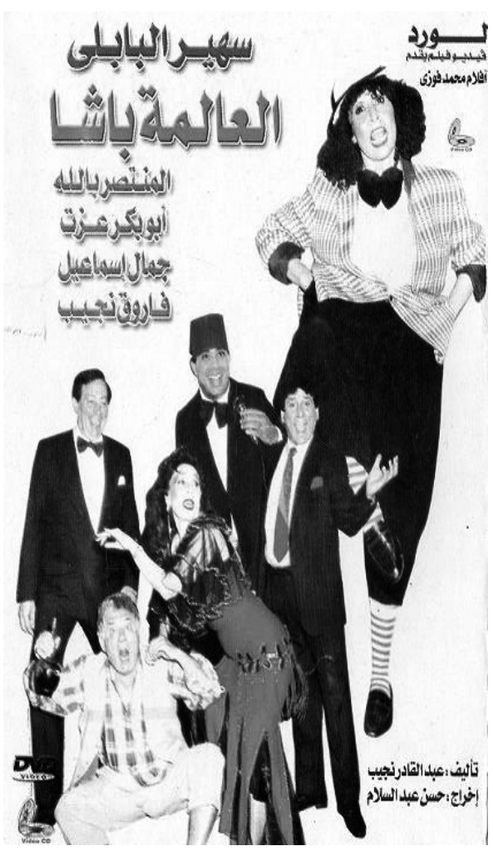

مشوار غنى بأعمال فنية تعد أيقونات ذهبية فى سماء الفن المصرى

وصية الراحلة سهير البابلى بشأن ثروتها وآخر كلماتها عن الرئيس السيسى

محطات مثيرة فى حياة سهير البابلى وأسباب خلافها مع الزعيم وسعيد صالح؟

لقطة.. سهير البابلى مع شادية فى مسرحية «ريا وسكينة»

جامع تدعو الشركات الإسبانية للاستثمار فى المنطقة الاقتصادية

أمانى سليمان

أكدت «نيفين جامع» وزيرة التجارة والصناعة أن إسبانيا تعد شريكًا استراتيجيًا للدولة المصرية فى مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

وقالت الوزيرة إن زيارة رئيس الوزراء الإسبانى لمصر مؤخرًا على رأس وفد رفيع المستوى يضم ممثلى الحكومة والقطاع الخاص الإسبانى تستهدف تعميق العلاقات الثنائية وتعزيز أواصر التعاون بين البلدين على كافة المستويات.

كما وجهت«جامع» الدعوة للشركات الإسبانية للاستثمار فى مصر فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس وكذلك الاستفادة من مزايا الإنتاج فى مصر والنفاذ إلى مختلف الأسواق العالمية من خلال المزايا التى تتيحها الاتفاقيات التجارية التى أبرمتها مصر وتتيح النفاذ إلى أهم الأسواق وخاصة دول الكوميسا ودول منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية والدول العربية فضلاً عن بحث إمكانية التعاون بين الشركات المصرية والإسبانية فى مجال المقاولات فى أسواق دول ثالثة مثل الدول العربية وأفريقيا خاصة فى ظل وجود شركات مصرية لها باع طويل فى هذا المجال.

زيادة محطات تموين السيارات بالغاز

عادل فؤاد-مريم فاروق

طالب المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية بالاستغلال الأمثل لمحطات الوقود السائل القائمة من خلال تطويرها وتأهيلها من الناحية الفنية وتوافر عوامل الأمان بها لإضافة نشاط تموين السيارات بالغاز لتصبح محطات نموذجية متكاملة، وذلك بهدف تلبية احتياجات المواطنين.

كما طالب الوزير بزيادة عددالمراكز التى تقوم بتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعى لو شحن بالكهرباء.جاء ذلك خلال اجتماع وزير البترول مع قيادات الوزارة لهذا الشأن.

أخبار المجتمع

مطلوب متبرع

مطلوب متبرع بفص كبد فصيلة الدم: O ، B موجب.
السن:٢٠ : ٤٥ سنة.
خال من أى أمراض مزمنة.
الطول: ١٧٠سم : ١٨٠ سم
الوزن : ٧٠كجم : ٨٠ كجم
للتواصل ت/٠١٢٧٥٩٨٩٢٩٥

مطلوب متبرع

بكلية فصيلة دم «+A»
لا يزيد السن عن ٤٠ سنة
للتواصل برجى
الاتصال برقم : ٠١٢٧٥٧١٢٦٢٥

مطلوب متبرع

بكلية فصيلة دم «O»
السن ٢١ - ٤٥ سنة الوسطاء يمتنعون
للتواصل ٠١٢٧٧٤٦٩٨٦٥

للتمليك

للتمليك أربع حجرات تشطيب لوكس الدور الثالث مائة وستين متر مربع ميامى- الإسكندرية - بجوار المنتزه والشيراتون وأبو قير- شادر السمك - والبترول بجوار كنيسة القديسين ومارمينا - بدون تقسيط
تليفون: ٠١٢٠٦٤٦٩٧٨٣

منوعات وطنى

سودوكو

4		8				1	7	
		5						
					1			4
2		7	9	3	6		1	
	5					7	3	
	4					9		8
7			3		8			
8						3		1
		9		1		8		7

الحل الأسبوع المقبل

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٨١/٢/٨

●● الصباح...
- الصباح.. نرى فيه ميلاد الحياة.. يولد كل شىء جديد.. ويبث فينا أرق المشاعر..
●● العتاب...
- قديما قالوا: إن العتاب نصف المحبة.. والآن نقول إن العتاب هو المحبة..
●● الشباب...
- الشباب لا يعيش على الحاضر.. ولا يعيش فى الماضى وإنما يعيش فى المستقبل.. وهو يعلم جيدا أنه هو المستقبل..
●● كلنا...
- كلنا إنبحث عن السعادة.. فالسعادة أساسها المودة ونكران الذات.. وأنها الإخلاص فى العمل لتعطى الحياة والأمل..
●● أحسن...
- أحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره..
●● المال...
- أن أترك المال لأعدائى بعد موتى.. خير من أن أحتاج إلى أصدقائى فى حياتى..
●● من..
- من كذب لك.. يكذب عليك
●● العظمة...
- ليست العظمة فى أنك لا تسقط أبدا.. وإنما العظمة فى أن تسقط ثم تنهض من جديد
●● الغاية...
- الغاية كرامة الإنسان..
●● خيانة...
- خيانة الرجل تجرح كرامة المرأة.. وجرح الكرامة عند المرأة لا يندمل أبدا..
●● ويل...
- ويل لمن يحاول أن يعلم الناس.. أسرع مما يستطيعون أن يتعلموا..!
●● سعيد...
- سعيد ذلك الإنسان الذى يترك خلفه ظلا من الحقيقة..
●● المرأة...
- المرأة دائما تبحث عن الحب وتسعى إليه..
●● إنه...
- إنه مثلى ومثلك.. نصبته الأقدار بين الأرض والسماء.. إنه المادة والروح.. إنه الإنسان..!
●● كانت...
- كانت هيفاء.. رائعة الحسن ذات جبهة عالية مشرقة وعينين ناعستين.. وشعر ناعم ضارب إلى الحمرة.. كانت ابتسامتها خفيفة وغريبة.. تنم لأول وهلة عن سذاجة وبراءة ثم تزدهر وتلمع بغتة فتبدو جريئة متحدية مغامرة..!!
●● العمل...
- العمل الطيب يدل على النية الطيبة وعلى القلب الوفى وعلى الضمير الطاهر..
●● إنك...
- إنك لا تستطيع أن تغير الماضى.. ولكن من استطاعتك أن تجعل المستقبل سعيدا..
●● الشكوى...
- الشكوى فن.. وقليلون من الناس يجيدون هذا الفن..
●● لا...
- لا نريد فى الدنيا.. إلا أن يعيش عليها الإنسان راضيا، قانعا وسعيدا..
●● حينما...
- حينما تغنى الحياة.. لا يسمعها إلا كل مؤمن بالحياة والحب والأمل...

الكلمات المتقاطعة

إعداد: د. ماجد موسى

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ش	ى	ن	ت	ا	ر	و	ا	ب	ى	ه	■
٢	ى	ش	ى	ك	■	ه	ى	ى	■	ا	ا	ا
٣	ن	ى	ج	ر	و	■	ن	ح	ت	■	ش	د
٤	ز	ك	■	■	ى	ث	و	ن	و	ر	ى	م
٥	و	ى	ب	ه	■	ب	ى	■	ت	ن	م	و
٦	ا	ك	ا	ن	ا	ت	■	ك	ى	م	و	ن
٧	ب	و	ب	ح	م	■	ف	ن	■	ى	ت	د
٨	ى	س	■	■	ش	ف	ا	ع	ه	■	و	ف
٩	ه	و	د	و	ى	ا	■	ا	ا	ن	■	ى
١٠	■	ب	ى	ت	■	ج	و	ن	ج	ا	ى	ل
١١	ى	و	ل	ا	ن	د	س	■	ى	ت	و	ب
١٢	ى	ن	و	س	ا	ك	ا	ن	■	و	ر	س

حل الأسبوع الماضى

شفاف

مصر.. من هنا بدأت الحضارة

بحق.. الإبهار والعظمة ودقة التنظيم وفخامة الاحتفالية كانت عناوين الحدث الأكبر الممثل فى افتتاح طريق الكباش يوم ٢٥ نوفمبر الماضى. وهى الاحتفالية التى لفتت أنظار العالم لمصر للمرة الثانية بعد حفل نقل المومياوات الملكية للوك وملكات مصر الفرعونية من المتحف المصرى بميدان التحرير إلى متحف الحضارة بالفسطاط.

إنها مصر التى تبهر العالم بحضاراتها القديمة ومازالت بعض إنجازاتها ألغازاً للعالم الحديث بكل ما بلغه من علوم وتكنولوجيا حديثة.

مصر العظيمة بحدث مثل هذا تبرهن أنها بريادة الرئيس السيسى لا تتنكر لأجدادها، وكيف تتنكر وهم الذين رفعوا اسم مصر عالياً ومازلنا نتباهى بهم أمام العالم فى كل المنتديات والمنافسات ونسعى جاهدين لرفع العلم المصرى وعزف النشيد الوطنى المصرى.

حقاً كان يوم الخامس والعشرين من نوفمبر ٢٠٢١ يوماً مشهوداً أسر المصريين والعالم بعظمة الأجداد.

بحسب علماء المصريات فإن طريق الكباش منذ ٥ آلاف سنة كان يشهد المواكب المقدسة فى مصر القديمة. وكان الملك يتقدم الموكب تتبعه علية القوم من كبار الكهنة ورجال الدولة والزوارق المحملة بتماثيل رموز المعتقدات الدينية، ويصطف الشعب على جانبى الطريق يرقصون ويهللون فى سعادة غامرة.

الطريق يبلغ طوله ٢٧٠٠ متر ويوجد على جانبيه قرابة ١١٠٠ تمثال نحت كل منها من كتلة حجرية واحدة على هيئتين، الأولى بجسم أسد ورأس إنسان. حيث كان الأسد فى الحضارة المصرية القديمة يمثل أحد رموز إله الشمس. والثانية على شكل كبش وهو رمز من رموز الإله خنوم، أحد الآلهة الرئيسية عند قدماء المصريين.

تاريخياً كان المصريون القدماء يحتفلون بعيد الأبت ويتألف من موكب المعبود أمون من معبد الأقصر إلى معبد الكرنك مرة أخرى.

وتستغرق الاحتفالات فترة تمتد لثلاثة أسابيع.

ولمحاكاة الاحتفالات القديمة تم عرض وتقديم وغناء أنشودة أمون العظيمة وهى أنشودة مصرية قديمة مثل أنشودة إيزيس التى أبهرتنا بحفل موكب نقل المومياوات الملكية وافتتاح متحف الحضارة.

وتقول نصوص وجدت على جدران المقصورة الحمراء فى معابد الكرنك إن الملكة حتشبسوت أقامت سبع مقصورات بطول الطريق.

لكن أعظم النصوص هى تلك التى نحتها تحوت إله الحكمة عند أجدادنا وأحدها يتحدث عن الإله الخالق الواحد الأحد، ويقول: «هو الواحد الصمد، لا يشوبه نقص هو الباقى دوماً، هو الخالد أبداً. هو الواقع الحق، وهو المطلق الأكمل الأسمى.

هو جماع الأفكار التى لا تدركها الحواس ولا تدركه.

هو المعرفة مهما عظمت هو الخفى المتجلى فى كل شىء.

نعرف كينونته بالفكر وحده، وتدركه عيوننا فى الآفاق.

لا جسد له، ولكنه فى كل شىء. ليس هناك ما ليس هو.

لا اسم له، لأن جميع الأسماء اسمه هو الجوهر الكامن فى كل شىء.

هو أصل ومنبع كل شىء. هو الواحد الذى ليس كمثله شىء».

لم تكن حضارة أجدادنا وثنية.. وتحية لمصر التى تحتفل وتحتفى بالأجداد.

نبيل عدلى

nabiladly29@gmail.com

يكشف تفاصيل حفل افتتاح طريق الكباش بالأقصر

المايسترو العالمى نادر عباسى

حفل افتتاح طريق الكباش حدث تاريخى أبهر العالم

كتبت:نجوى بخيت

شهد العالم عظمة الحضارة المصرية القديمة بمدينة الأقصر بافتتاح أكبر متحف مفتوح فى العالم باحتفالية أسطورية ترأسها الرئيس عبد الفتاح السيسى وقرينته وبحضور الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء والدكتور خالد العنانى وزير السياحة والآثار ونخبة من أهم سفراء دول العام بالقاهرة. وتولى المايسترو المصرى العالمى«نادر عباسى» قيادة وإخراج موسيقى حفل افتتاح «طريق الكباش» بالاشتراك مع١٦٠ عازف إيقاع، مكون من مجموعة شباب إيقاعات الجيمبى المصرى، وإيقاعات الموسيقات العسكرية، وقيادة أوراكسترا وكورال الاتحاد الفيلهارمونى.

المطربة شهد عز

الاحتفال الأسطورى تضمن العديد من الرسائل لدول العالم وأهمها بث روح الطمأنينة

المايسترو العالمى نادر عباسى

دهب تامر .. وجه مشارك

أحيا الحفل عدد من الفنانين والفنانات الذين تغنوا بأغانٍ متنوعة منها الحديث والتراثى الفرعونى، ومنها إعادةً الروح لأغانى فلكلورية مصرية، ولفت المطربون أنظار الجمهور بأدائهم المتميز، كما كان وائل الفشنى متميزًا بزيه الصعيدى الذى تماشى مع الأجواء الاحتفالية الفولكلورية للمدينة الأثرية.

وقالت د.ميسرة عبدالله:اختيار جميع الأشعار المستخدمة فى الحدث من أناشيد وترانيم متواجدة ومدونة بالفعل على جدران المعابد والخاصة باحتفال العيد الأشهر فى مصر القديمة وهو «عيد الأوبت». وعبر المايسترو العالمى نادر عباسى –قائد الحفل الفنى فى طريق الكباش الأقصر،–عن سعادته بنجاح الحفل.قائلاً:لقد قمنا بتسجيل الحفل بالتعاون مع أوركسترا الاتحاد الفيلهارمونى، وقدمنا خلاله مؤلفًا موسيقيًا جديدًا يجمعنى لأول مرة مع المؤلف الموسيقى أحمد الموجى.

وحول فكرة العمل الفنى الجديد قال عباسى:اعتمدت الفكرة على اختيار الأشعار والابتهالات والأناشيد المصرية من جدران المعابد الفرعونية بالأقصر وطريق الكباش، باللغة الهيروغليفية، وهى تقريبًا نفس الأغانى المصرية القديمة، التى كان يتم تقديمها فى مثل هذا الاحتفال، وفى «عيد الأوبت»، الذى كان من أهم الأعياد منذ ٤آلاف عام، موضحًا أنه استخدم الآلات التى ظهرت فى اللوحة الشهيرة للعازفات الثلاث فى تلحين أنشودة عازف إيقاع، من مجموعة شباب إيقاعات الجيمبى المصرى وإيقاعات الموسيقات العسكرية وأوركسترا وكورال الاتحاد الفيلهارمونى، فيما تولى نادر عباسى القيادة والإخراج الموسيقى لجميع العناصر الموسيقية الخاصة بالموكب وتولى مفدى ثابت الهندسة الصوتية والتسجيل لأوركسترا وكورال الاتحاد الفيلهارمونى.

أشار نادر عباسى إلى أن الدكتورة ميسرة عبدالله قامت باختيار جميع الأشعار المستخدمة فى الحفل من الأناشيد والترانيم المدونة على جدران المعابد المصرية، والخاصة باحتفال العيد الأشهر فى مصر القديمة وهو عيد«الأوبت» وكان صوليست الغناء بترتيب الظهور شهد عز:النداء الأول، هايدى موسى:أنشودة حتشبسوت عز الأسطول:أنشودة أمون رع، وائل الفشنى:الأقصر بلدنا،محمد حماقى ولارا إسكندر بأغنية الافتتاح.

ولفت عباسى أن العالم كان على موعد مع حدث تاريخى فى أقدم مدينة فى التاريخ وهو افتتاح طريق المواكب الملكية«طريق الكباش» فى الأقصر مشيرًا إلى أن١٥٠ محطة تلفزيونية نقلت للعالم الحدث الأسطورى وأكثر من مليار شخص شاهدوا الموكب وإعلان الأقصر أكبر متحف مفتوح على وجه الأرض.

كنا بنشتغل ليل ونهار

وقال الموسيقار أحمد الموجى– مؤلف موسيقى ابتهالات وترانيم حفل افتتاح طريق الكباش بالتعاون مع الموسيقار نادر عباسى– إن تعاون مؤلفين فى عمل واحد لم يحدث من قبل، حيث تكون هناك أدوار محددة لكل منهما، ولكن نحن كنا،كأننا شخص واحد بيألف وكنا متحدين جدًا ورايحين فى نفس الاتجاه، وأشار إلى أن استعداداتهما لتأليف موسيقى العرض بدأت فى شهر سبتمبر،وظلا ٢٠ يومًا يؤلفان وهذا كان وقتًا قصيرًا لأن الوقت كان مضغوطًا وكنا بعمل ليلاً نهارًا، وبشكل شبه متواصل يوميا.

وأكد أنهما اعتمدا على الخيال بنسبة٩٠٪ فى تأليف الموسيقى مقابل ١٠٪ للأبحاث وعلماء المصريات وغيرهم.

ترنيمة النداء الأول.. وتألق شهد عز فى احتفال طريق الكباش

المطربون والمطربات

وفى حفل افتتاح طريق الكباش تلاقت أصوات مجموعة من المطربين والمطربات الذى تصدرت أسماؤهم ترينداتٍ السوشيال ميديا ،نلقى الضوء على البعض وأبرز التفاصيل عنهم.

لارا إسكندر...صوت يسحر العالم فى حفل افتتاح طريق الكباش

مغنية وكاتبة أغانى مصرية، ولدت فى ١٨ ديسمبر ١٩٩٠ بالولايات المتحدة لأب مصرى إيطالى والأم لبنانية، بدأت شهرتها بمشاركتها فى إحدى المسابقات الغنائية، تجيد الغناء باللغتين العربية والإنجليزية.

«هايدى موسى» أبهرت العالم بأنشودة حتشبسوت

ولدت فى ١٥ نوفمبر ١٩٩٣ بالمنصورة، وتخرجت عام٢٠١٨ فى كلية الإعلام جامعة المنصورة، وحاصلة على جائزة الميما والديرجست كأفضل مطربة صاعدة لعام ٢٠١٦ ، اختيرت ضمن أجمل١٠٠وجه نسائى حول العالم عام ٢٠١٦،أول ظهور لها كان فى برنامج مسابقات غنائية، شاركت فى مسلسل«أعلى سعر» فى رمضان ٢٠١٧ وطرحت فى مارس ٢٠١٨ كليب«حب مش عادى».

المطرب عز الأسطول والفنانة شهد عز

قدم الفنان عز الأسطول أنشودة أمون رع، وأبدع فى الغناء باللغة الديموطيقية القديمة، وهو فنان مغربى الأصل، ومقيم فى مصر، ومتميز فى غناء الراى وتلحين أغانيه، درس بكلية التربية الموسيقية قسم الغناء الأوبرالى، لديه شركة إنتاج باسمه تتولى الإنتاج له وهو صاحب أغنية فيلم خان تيولا، وهو والد المطربة شهد عز صاحبة ترنيمة النداء الأول بحفل الافتتاح وشهد عز تخرجت فى كلية الآداب جامعة القاهرة ودرست فى قسم اللغات والترجمة، وشهد عز تحب الغناء وهو هوايتها المفضلة.

وائل الفشنى.. يبدع فى غناء الأقصر بلدنا

من مواليد محافظة بنى سويف، التحق بمعهد الموسيقى العربية، تأثر بحكم نشأته بالتراث المصرى والذى أعطى طابعًا مميزًا لموسيقاه وأغانيه، بدأ طريقه بالالتحاق بفرقة سويك بقيادة الفنان رؤوف الجاينى وعمل أيضًا كعازف بفرقة الفنان على الحجار.

وعلى جانب آخر قال الفنان وائل الفشنى– بعدما أبدع فى احتفالية افتتاح طريق الكباش بالأقصر وقدم فيها أغنية«الأقصر بلدنا» –ترشحت للغناء فى احتفالية فتتاح طريق الكباش من خلال المايسترو نادر عباسى وأشكره بالطبع على هذا، وهو أيضًا من الموسيقى المقتنعين بصوتى ومن الذين أعطونى دفعة قوية للأمام.

الاحتفالية بعيون مسئولة

أكد اللواء محمود الرشيدى– مساعد وزير الداخلية للمعلومات سابقًا– أن الاحتفال الأسطورى تضمن العديد من الرسائل لدول العالم وأهمها بث روح الطمأنينة لدى كل زوار مصر من جميع دول العالم بأمنها وجمالها وتراثها التاريخى الذى تتميز به عن كل دول العالم، وأن الحفل كان أسطوريًا يعكس مدى ما وصلت إليه مصر من أمن وأمان.

كما أظهرت للعالم مدى كفاءة ومهارة المصريين فى التخطيط والإعداد والتنفيذ بأحدث التقنيات التكنولوجية الحديثة بسواعد وخبرات مصرية.

دهب تامر تكشف

جاءت «دهب تامر» صاحبة الـ ١٨ عامًا كواحدة من الوجوه التى شاركت بالحدث الكبير معبرة عن سعادتها البالغة بتلك الفاعليات.

خلال حديثها كشفت دهب تامر– الطالبة بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس– عن كواليس مشاركتها بالاحتفالية الضخمة موضحة أنه تم اختيارها من قبل إحدى شركات الدعاية والإعلان الشهيرة، كواحدة من الوجوه التى ستشارك خلال فاعليات الحفل.

جرشكل

«هتك العرض» وتشفير الذكريات

تتناول عناوين أخبار الحوادث فى الأسبوع الأخير، جرائم متعددة لـ «هتك العرض»، الأخبار تشير إلى أن نوعية الجناة لا تقتصر على محدودى الأفق والتعليم والثقافة، وإنما يمتد لفئات عدة فى المجتمع، لن نناقش كيف ولماذا، لكننا نتساءل بعد كل ما يجرى، لماذا يخبئ البعض رأسه فى الرمال ويرفض فكرة تسليم الجناة للعدالة، رعباً من الوصم؟ فما زال المجتمع فى مستوياته القاعدية، يقاوم الإفصاح استناداً لشعارات اجتماعية، نتيجتها إفلات الجانى من العقاب، فرغم ارتفاع حصيلة الإبلاغات حول هذا النوع من الجرائم، إلا أن الواقع يعكس تراخياً فى التعامل لدى قطاع عريض من الآباء والضحايا، مع هذه الجرائم، متسلحين بمنطق «السامح كريم، بلاش نضيع مستقبله، طيب علشان أولاده، والتانى علشان أمه الغلبانة، والتالت حرام علشان صدمة مراته، أو علشان ماحدش يشمت فينا، وعلشان بنتنا ما تبقاش سيرتها على كل لسان مين يتجوزها، هى دلوقتى صغيرة لكن الوصم هايكبر معاها. لا بلاش علشان الولد كده ينطعن فى رجولته لو أتعرف أنه تم التحرش بيه».

يا عزيزى الرحوم الخائف من الوصم، تلك العبارات لن ترمم التصدعات التى وقعت لطفلك أو طفلتك، تلك عبارات تعتم بها على عجزك عن حماية فلذة كبدك، من مجتمع لن نختلف حول قسوته، لكنه لن يتغير إلا بالفضح، فالأزمة ليست فى كونها جريمة هتك عرض، الأزمة أن ما حدث كان هتكاً لغطاء الأمان لدى الطفل الذى قد لا يمكنه تجاوز الصدمة.

هل تعلم أن معاناة الأطفال الناجين من الإيذاء الجنسى التى تبقى محل الكتمان، تنتج تأصيلاً للوصم فى الوجدان والقلب، بدلاً من إلقائه خارج الضحية للتخلص منه، فإذا كانت لديك أفضلية الصمت المقهور وتنازلت فى عمق إرادتك عن واجبك فى الحماية القانونية فرجاء لا تتخلى عن واجبك فى الدعم من أجل التعافى النفسى، فما يفعله الصمت بالناجين والناجيات من جرائم الإيذاء الجنسى، قد يدمر لديهم مساحات واسعة من الأمان والسلام النفسى، فى المستقبل، فلم تعد زيارة الطبيب النفسى وصمة عار، كلنا نحتاج العلاج النفسى.

لأن الذى تقوم عقولهم بتشفيره اليوم بعيداً عن العقل الواعى، أملاً فى إبعاد الذكريات المؤلمة التى صاحبت الأحداث الصادمة، غداً سوف تتذكره أجسادهم، ويخرج فى سلوكياتهم ومشاعرهم، فكثير من الأزمات الجنسية التى تنتاب العلاقات الزوجية تعود أصولها لأحداث وقعت فى الطفولة، منها الإيذاء الجنسى، وربما يبحث بعضهم فى كبره ليصل إلى الذكريات العميقة عبر المساعدة النفسية، ويفك شفرة الذكريات واعياً، حينها سيعلم أن من كان يتوجب عليهم حمايته والدفاع عن حقه هم الذين فضلوا الصمت وتركوه وحيداً مع آلامه.

قد تزعجك التفاصيل، لكنها تمنحهم التعافى، فالأطفال الناجون من الاعتداءات الجنسية يتألمون بشدة، لأنهم تعرضوا لخبرة موجعة تتجاوز قدرتهم الجسدية والذهنية، إذا رافقتها صدمة التخلى عنهم بالتكتم وغياب الدعم النفسى والأسرى، تكون النتائج وخيمة فى الكبر.

حنان فكرى

Hanan.fkry@yahoo.com

المحطة

يد الله تمتد من «دوالى» الزوج.. إلى«آلام» الزوجة

فيكتور سلامة

●● الحقيقة الغائبة عن البعض لكن يعرفها كل أصدقائنا الذين اصطحبناهم فى رحلاتنا على طريق الشفاء وتخفيف الآلام أن«العناية الإلهية» ترافقنا دائمًا.. كثيرون جاءوا إلينا بعد أن فقدوا الحيلة واشتدت عليهم الآلام.. وكثيرون جاءوا إلينا بعد أن طافوا على العديد من الأطباء والمستشفيات ولم يجدوا علاجًا...

وخلال رحلاتنا معهم رأوا طريقًا جديدًا للأمل والرجاء وخرجوا من دوائر اليأس المظلمة والألم الجاثم فوق الصدور والقلوب...من بين هؤلاء صديقنا«سمير حنا».

●● صداقتنا تعود إلى أواخر ٢٠٠٢ أى مايقرب من عشرين عامًا لم تنقطع يومًا واحدًا...على الأقل نلتقى مرة كل شهر عندما يزورنا ليأخذ«شنطة» الدواء المستمر، غير مرات متقطعة إما ليشكو من ألم جديد أو يطلب إجراء تحاليل أو عمل أشعة كتقرير الطبيب المعالج...

وفى كل مرة نسعد به.. عشرون عامًا و«سمير» لم يتغير...الهادئ البسيط، الطيب، المبتسم فى خجل فلا تعرف أن كانت ابتسامة تعبر عن فرح أو عن ألم فهو دائمًا وفى كل الأحوال راض شاكر.

●● منذ أسابيع جاءنا «سمير».. لم يكن سمير الذى نعرفه رأيناه منهكًا، مهمومًا،حتى ابتسامته الغامضة المرسومة دائمًا على شفتيه اختفت وكأن هموم الدنيا كلها قد حطت عليه...هدأت من روعه فبدأ يتحدث فى خجل...زوجته المعين الوحيد له ولأطفاله الثلاثة تتمزق من الألم، ولم تعد قادرة على أن تنصت طولها– على حد تعبيره – فالنزيف المستمر أنهكها، وفشلت كل المحاولات «البيتية» فى إيقافه.. من بين كلماته المتقطعة فى حياء عرفت أنها تعانى من«البواسير» ودون أن يفصح أدركت أنه جاء ليطلب عرضها على طبيب واتخاذ التدابير العلاجية معها...وفيما كنت أفكر فيما يمكن أن نفعله جاءنى الحل على لسانه:ممكن ناخدها مستشفى «مارمرقس» هناك ربنا بيتمجد، زى ما أنقذونى ممكن ينقذوها.

●● كلماته العفوية أعادت إلى ذاكرتى رحلتنا معه...كان قد تعرض والده لحادث سيارة مات على أثرها الأب وأصيب هو إصابة شديدة فى ساقه اليمنى وقرر الأطباء بتر ساقه، وتدخلت العناية الإلهية وعدل الأطباء عن قرار البتر ونجا من الكارثة بساق واحدة، لكن الانسدادات التى حدثت بالأوردة العميقة والسطحية الموصلة بينهما سببت له ما يعرف بـ«الدوالى».

ومرة أخرى قرر الأطباء إجراء جراحة فى ساقه، لكن العناية الإلهية لم تتركه، ومع العلاجات المتواصلة التى نقدمها له دون انقطاع بإشراف الدكتور وجيه إدوارد استشارى الأوعية الدموية تجاوز كل مراحل الخطر ويواصل حياته بقدر ما أعطاه الله من قدرة على العمل الخفيف من أجل أسرته، ونحن معه نسنده من غزير محبتكم وعطاياكم.

●● كما كانت العناية الإلهية معنا على طول رحلتنا مع«سمير» كانت معنا أيضًا فى رحلتنا الجديدة مع زوجته...كانت البداية عندما جاء الإرشاد على لسانه، وذهبنا بها إلى مستشفى مارمرقس بشبرا...الدكتور طلعت حلمى مدير المستشفى واستشارى الجراحة استقبلنا بابتسامة وهدوئه المعهود...من أول لحظة«هون» من الأمر وطمأنها بكلمات «دى حاجة بسيطة نص المصريين تقريبًا عندهم بواسير» وبدأت خطوات العلاج.. مع كل خطوة كنا نرى يد الله تمتد... عن هذا سأحدثكم فى لقائنا القادم.

صندوق الخير

٥٠٠	جنيه طالب شفاعة الملاك ميخائيل
٥٠٠	جنيه شكرًا للأنبا ونس
٥٠٠	جنيه من عطايا الرب
١٥٠٠	جنيه ألف وخمسمائة جنيه

تليفون الخير

تسهيلاً للتواصل مع أصدقائنا صناع الخير وأحبائنا المرضى والمتألمين الاتصال بنا :

٠١٢٢ ٣١٢ ٣٣٩٤

٠١٢٢ ٤٩٧ ٦٧٦٩

إحنا معاك... تقديم: مادلين نادر

اتصلوا بنا أيام الاثنين والأربعاء والجمعة من الثالثة إلى الخامسة مساء على تليفون ٠١٠٩٦٩٨١٧٠٣ أو عبر البريد الإلكترونى
madlennader@yahoo.com

فى غمرة الاحتفالات لا تنسوا بطاقة الخدمات

منذ نهاية شهر نوفمبر الماضى وحتى الأسبوع الأول من شهر ديسمبر قدمت العديد من الجهات احتفالات وفعاليات احتفالا باليوم العالمى لذوى الإعاقة الموافق ٣ ديسمبر من كل عام، وبدأ احتفال الأمم المتحدة بهذا اليوم منذ عام ١٩٩٢ فى أعقاب اختتام عقد الأمم المتحدة للمعاقين من عام ١٩٨٣ إلى ١٩٩٢، ولقد شهدت السنوات الماضية فى مصر بعض التطورات فى مجال الاهتمام بالأشخاص المعاقين.

أنطونيو جوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة قال فى بيان بهذه المناسبة: «إن إعمال حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة وقدراتهم ومهاراتهم القيادية من شأنه أن يعزز مستقبلنا المشترك. ونحن بحاجة إلى إسهام الجميع، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة، فى مسعى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتخذ الأشخاص ذوو الإعاقة والمنظمات التى تمثلهم فى جميع أنحاء العالم الإجراءات اللازمة لترجمة شعار: «لا غنى عنا فى المسائل التى تخصنا» إلى واقع ملموس».

وفى ظل الاحتفاليات الكثيرة بهذه المناسبة لابزال هناك احتياج ملح للأشخاص ذوو الإعاقة للحصول على بطاقة الخدمات المتكاملة وتفعيلها بالشكل المطلوب.

كما نص القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨. فمنذ أن أعلنت وزارة التضامن الاجتماعى ووزارة الصحة فى مطلع أكتوبر الماضى البدء فى التسجيل بالمرحلة الثانية للخدمات المتكاملة، ومنذ اليوم الأول لإطلاق التسجيل بالمرحلة الثانية للخدمات المتكاملة وحتى الآن لايزال يواجه البعض صعوبات فيما يتعلق بتسجيل طلبهم فى خطوته الأولى وهى التسجيل للطلب على موقع وزارة الصحة لتحديد موعد الكشف الطبى، فى الأيام الأولى لبدء التسجيل بالموقع كانت هناك عقبات أكدت وزارة الصحة آنذاك أن السبب وراء ذلك هو إجراء تحديثات بموقع الوزارة، واستمرت هذه المشكلة مع بعض الأشخاص ذوى الإعاقة من مختلف المحافظات حتى كتابة هذه الأسطر، فبعد أن يقوموا بتسجيل البيانات تظهر لهم رسالة بأنه غير متاح مواعيد فى الوقت الحالى..؟!

ولقد عبر بعض الأشخاص ذوى الإعاقة عن مطالبهم فيما يتعلق ببطاقة الخدمات المتكاملة وأطلقوا «هاشتاج» على مواقع التواصل الاجتماعى، بعنوان: «لا للاحتفالات... محتاجين كارت الخدمات» هذا الهاشتاج أطلقته داليا عاطف ـ خبيرة واستشارية ومتخصصة فى حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، وشاركها الكثيرون فى هذا المطلب المهم.

تحدثت داليا عاطف قائلة: «مع بدء انطلاق احتفاليات اليوم العالمى للأشخاص ذوى الإعاقة الذى حل يوم الجمعة ٣ ديسمبر، ومع استقبالى للعديد من الدعوات الخاصة بالأحداث المقامة بهذا الشأن وتزامنها مع تزايد نسب الإصابة بفيروس كورونا، ولأن الأشخاص ذوى الإعاقة أكثر عرضة للعدوى من غيرهم، نجد أنه فى نفس الوقت يتهافت بعض الأشخاص ذوى الإعاقة والنشطاء فى المجال على حضور تلك الأحداث، كل هذا يحدث فى ظل غياب لتفعيل الكثير من الحقوق الواردة فى قانون الأشخاص ذوى الإعاقة رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨م والذى انتظره ذوو الإعاقة لسنوات طويلة، ومن ضمن الحقوق الأساسية الحصول على بطاقة الخدمات المتكاملة والتى نص القانون على إصدارها، والمرتبط بها الحصول على الحقوق الواردة فى القانون، حيث إن بطاقة الخدمات المتكاملة تعد مستنداً أساسياً عند التقدم للحصول على الحقوق المنصوص عليها فى القانون، سواء المتعلقة بالرعاية الصحية، أو الحصول على سيارة مجهزة، أو التقديم على الشقق التابعة للإسكان.. إلخ.

وأضافت «عاطف»: من الأهمية بمكان أن تقوم الوزارات والهيئات المعنية بمراجعة حساباتها تجاه ملف الإعاقة، فالأشخاص ذوو الإعاقة بحاجة للحصول على حقوقهم الواردة بالقانون وهذا الأمر أولوية أولى لهم قبل الاحتفالات.

بالتأكيد هناك حقوق وخدمات حصل عليها الأشخاص ذوو الإعاقة بعد إصدار القانون، ومن المهم أن تقوم كل وزارة أو هيئة بتقديم تقرير عما تم إنجازه فى ملف الإعاقة، وما هى الخطوات القادمة لمزيد من التفعيل والحصول على الحقوق والخدمات المنصوص عليها فى القانون، وهذا الأمر سيكون أكثر فائدة وأهمية من الاحتفالات بالنسبة للأشخاص ذوى الإعاقة، كما أنه من المهم مراعاة الإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعى للحد من الإصابة بفيروس كورونا خاصة مع ظهور متحور جديد عالمياً.

افتح قلبك... تقديم: حنان فكرى

مساحة للبوح تقدم المساعدة النفسية والاجتماعية والمادية وتتمتع بالسرية التامة
تواصلوا معنا عبر المحمول ٠١٢٢٤٠٠٣١٥١ أو على التليفون الأرضى للجريدة
عدا السبت والأحد أوعبر البريد الإلكترونى «hanan.fkry@yahoo.com»

انتهازية الأحزان، وسكينة الرجاء

مسارات الحزن طويلة، مرهقة، مواضع الشفاء خفية وأحيانًا عصية، تفر على أجنحة الفقد والنوح، حينما يرحل الأحباب، لكنها تعود محمولة فوق أكتاف الرجاء، كالحبل السرى مربوطة فى أعمق نقطة فينا، وإن متنا فمن الموت حياة، ومن الأحزان سكينة، يسكب روح الله نوره حينما تظلم السموات فى ليالينا، لأن كل حزين يستغرق وقتًا ثم يتراجع ويعود إلى حيث الذكريات، وتستمر الحياة لأنه ليس حزنًا أبديًا إلا ذلك الذى بلا رجاء.

هكذا عاد الرجاء إلى «رجاء»، السيدة التى أحبت رجلها حتى تزوجته أرملاً يعول ابنًا وابنتين. كانت صغيرة جدًا، حينما تعرفا بعضهما إلى بعض، لم تمنع نفسها عن التعلق به، خمسة عشر عامًا طويلة جدًا مثل الفارق بينهما فى السن خمسة عشر عامًا، تزوج وأنجب ثلاثة أطفال خلالها، ولم تكن رجاء قد طالت سن المراهقة بعد، لكنها قفزت فوق حاجز السن، وفوق حاجز الزواج الأول، وتخطت ترمله، وحزنه على زوجته الأولى، فقده المبكر لها، وجود أطفال ثلاثة ابنتين وابن، فى أعمار لا تحتمل استبدال الأم الحقيقية بزوجة أم لكنها تمكنت من حل المعادلة الصعبة، واستطاعت الفوز بحب الرجل والأطفال حتى هذه اللحظة ينادونها«ماما» لم تقصر معهم وبشهادة الجميع، فمنحها الله رزقًا جديدًا من الأطفال، ولدان وبنتان، تبلغ الابنة الكبرى حاليًا٢١ سنة والصغرى ١٦، أما الولدان ٨،٦ سنوات.

كان الزوج مالك سيارة نقل، وابنه يعمل على«تريللا» والظروف بها الكفاية إلى أن أصبح عددهم ٩أفراد، الابن والابنتين من الزوجة الراحلة والوالد والوالدة، والأربعة أطفال الجدد.

خرجت «رجاء» للعمل، لتساعد زوجها ومرت السنون وصارت الابنة الكبرى على وشك الزواج، والصغار فى احتياج الابن الأكبر مايكل يساعد قدر الإمكان، لكن الزيجة مهددة.

سعت رجاء لابنة زوجها كما لو سعى الرحم الذى حملها وتمت الزيجة بسلام، وبعدها زيجة الابنة الأخرى فعلت ذلك بقلب الحب، قلب لم تمسه الغيرة،ولا الضغينة، وقالت أوصلت الأمانة التى تسلمتها حينما سلمتنى الكنيسة لرجلى.

الضيق بدأ فى تراجع لكن الحزن المرابض انتهازى معقد لايخطو إلى الوراء إلا بعدها يسحقنا بين شقى رحى، خرج مايكل إلى العمل وعلى طريق الإسماعيلية ترك«التريللا» ليجلب كوبًا من الشاى، عبر الطريق غير عالم أنه العبور الأخير، حادث عابر لمن ارتكبه سيعود لبيته وينسى، لكنه هدم أسرة كاملة، ثم هرب، وضاع حق مايكل فى أى تعويض، وفقدت الأسرة قلبها النابض زينتها وسند إخوته الصغار حلم شيبة أبيه، وابن شبابه، البكرى الحيلة، وعطر الزمن الوردى من الأم الأولى.

انسحق قلب والده، سمرته المواجع فوق كرسيه لايفارقه وتسللت الأمراض إلى جسده، واستسلم لها برغبة واشتياق ليلحق بولده، لم يمض عام حتى لحق به إلى السماء وهجرت الأفراح قلوب الجميع، وبقيت رجاء تربى الأطفال الثلاثة تساعدها ابنتها الكبرى.

وتفرقت العباءات السود وجمهور المعزين وحيدة لحالها تنزوى تعصف بها التساؤلات كيف أقوى على الفقد والمسئولية وحشة المغيب ولوعة الفراق تشدها إلى الوحدة بينما يجذبها ثقل الأحمال أربعة أفراد وهى الخامسة، صارت المسئولة الوحيدة عن الجميع.

مرت رجاء على مدار الشهور الماضية بمراحل الحزن الخمس التى نمر بها جميعًا حينما نتعرض لفقد محبينا والتى يعرفها عالم النفس الشهير كوبيلر روس بأنها:

الإنكار–«أنا بخير»، «لا يمكن أن يحدث هذا لى» ثم يتحرك الشخص من الإنكار إلى الغضب:«لماذا أنا» هذا ليس عدلاً من المسئول عن ذلك؟ثم ينتقل الفرد إلى مرحلة المساومة «سأعيش لرؤية أطفالى يكبرون، ثم الاكتئاب«سأموت على أى حال، ما الفائدة من أى شىء سأفعله؟»«لقد رحل فلان، لماذا استمر بعده؟» بعد فترة يبدأ الفرد فى المرحلة الرابعة وهى فهم حتمية الموت أو الفقد بشكل عام إلى أن يصل إلى مرحلة القبول:وفيها يقول لنفسه«ماحدث حدث ويجب أن أكمل الطريق»«لا فائدة من المقاومة، من الأفضل أن أستعد لما سيأتى» مع شعور بسلام وتفهم.

ورغم أن الحزن تجربة فردية والفقد تجربة فردية، تختلف من شخص لآخر، فى قوتها وجسامة نتائجها، والمدة التى تستغرقها المراحل الخمس المذكورة، إلا أن معظمنا يمر بنفس المراحل، ويصل إلى النتيجة النهائية وهى القبول يساعده فى ذلك بذار الرجاء المزروعة فيه.

استعادت رجاء قبولها للواقع الذى صار أشد قساوة بعدما فقدت الأسرة عائليها فى عام واحد، ومازال هناك ثلاثة أطفال يريدون الحياة، ويتلقون التعليم، وابنة كبرى تمت خطبتها قبل وفاة أخيها وقبل الاستعداد لإتمام الزيجة مات والدها نعم إنه شتاء الحياة حينما يقرر إغراقها دموعًا وحيرة.

إيد الحب

امتدت أيادى الحب بالمبالغ التالية:–

خمسمائة جنيه– من عطايا الرب
خمسمائة جنيه– على روح المرحومة أليس مطر
سبعمائة جنيه– طالبة شفاعة العذراء أم النور ومارجرجس الرومانى وأبو سيفين
مائتان جنيه– طالبة زيارة القدس
ألفان جنيه– من يدك وأعطيناك
عشرة الاف جنيه– المنيا
ألفان جنيه– من يدك وأعطيناك– الفيوم
ألف جنيه– من يدك وأعطيناك

الاقتصاد والمال... باب أسسه : د. صليب بطرس.....عام ١٩٨٥

...إشراف: عبيرفؤاد - فادى لبيب

«كورونا» تعجل دخول «الرقمنة المصرفية» للمؤسسات المالية

أسامة فايز

مع الاتجاه نحو التحول الرقمى الذى تشهده مصر، لمواكبة التكنولوجيا الرقمية العالمية تخطط العديد من البنوك العاملة فى السوق المصرية لإطلاق مصارف للتعاملات الرقمية والتى تقدم الخدمات المصرفية الفورية عبر تقنيات رقمية، متميزة عن البنك التقليدى فى استخدام التكنولوجيا المالية الحديثة والسرعة فى مراقبة الحسابات الشخصية مع سهولة تطبيقاتها واستخدامها عبر الإنترنت.

كان لانتشار «جائحة كورونا» على نطاق واسع مطلع ٢٠٢٠، دخول الصناعة الرقمية المصرفية مرحلة جديدة، ليتم فيها استبدال الذكاء التكنولوجى الاصطناعى بالتكنولوجيا القديمة وهو ما دفع معظم المؤسسات المالية، وعلى رأسها البنوك، إلى التوجه نحو بناء القدرات الرقمية التى تسمح بإنجاز الخدمات المصرفية للعملاء دون انتظار.

تقوم فكرة«البنوك الرقمية» بالأساس على إنشاء بنوك دون أن تكون لها فروع تقليدية فى ظل استراتيجية التحول الحديثة للحصول على الخدمات البنكية عن طريق الإنترنت.

وأدركت البنوك المصرية أهمية التحول الرقمى، فسارعت إلى تأسيس بنوك رقمية لمواكبة هذا التطور الهائل فى الصناعة المصرفية من ناحية، وللحفاظ على عملائها وجذبهم إلى منصاتها الرقمية من ناحية ثانية، وهو ما جعل خمسة بنوك عاملة فى السوق المحلية تتقدم للبنك المركزى المصرى بطلب للحصول على رخصة لإنشاء بنك رقمى.

وساعد على ذلك تحقيق البنوك نقلة نوعية كبيرة فى أدائها التكنولوجى من خلال تقديم تقنيات حديثة فى إتمام جميع المعاملات المالية لعملائها وهو ما مكن عملاء البنوك من الحصول على تجربة مصرفية رائعة دون الحاجة للانتقال إلى الفرع أو التعامل مع موظفى البنك.

ويأمل العملاء فى استمرار البنوك المصرية فى تطوير أدواتها الرقمية خلال المرحلة المقبلة، خاصة مع ظهور تقنيات عالمية جديدة قد تجعل من الخدمة المصرفية أكثر سهولة وأسرع من حيث الوقت.

وقال رامى أبو النجا- نائب محافظ البنك المركزى- إن عددًا من البنوك بعضها لا يعمل فى مصر تقدمت بطلبات للحصول على رخصة تأسيس مصرف رقمى بالسوق المحلية، موضحًا أن البنك المركزى يضع فى الاعتبار عند منح رخص البنوك الرقمية أنظمة للحوكمة فى المؤسسة وكذلك البنية التحتية.

وقال إيهاب نصر- وكيل المحافظ المساعد لقطاع العمليات المصرفية ونظم الدفع بالبنك المركزى المصرى- إن خمسة بنوك تقدمت رسميًا للبنك المركزى للحصول على رخصة إنشاء بنك رقمى وهى: الأهلى ،مصر ،دبى الوطنى، المؤسسة العربية المصرفية «ABC» قطر الوطنى الأهلى«QNB»

كشف «نصر» عن إطلاق القواعد التشغيلية للبنوك الرقمية نهاية العام الجارى، مضيفًا أن القواعد المنظمة لعمل البنوك المتخصصة ستنص على الحد الأدنى لرأسمال كل نوع منها وفقًا لضوابط محددة سيتم الإعلان عنها قريبًا.

هذا ونص قانون البنك المركزى والجهاز المصرفى الذى صدق عليه الرئيس عبد الفتاح السيسى فى سبتمبر ٢٠٢٠، على السماح بإنشاء بنوك رقمية ومتخصصة لأول مرة فى مصر مع إعفائها من شرط الحد الأدنى لرأس المال الذى يبلغ خمسة مليارات جنيه المقررة للبنوك التجارية.

قال جمال نجم -نائب محافظ البنك المركزى -إن البنك المركزى سيعرف «البنوك الرقمية» وتلك المتخصصة فى تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بـ«البنوك المتخصصة»، مشيرًا إلى أن الحد الأدنى لرأس المال لكل منها سيكون محددًا لكل بنك على حدة.

وترتكز قواعد إنشاء البنوك المتخصصة فى مصر على إعطاء رخص لتدشين ٣أنواع من البنوك، تتضمن البنوك الرقمية، وبنوكًا متخصصة فى المشروعات الصغيرة والمتوسطة وبنوكًا متخصصة فى المدفوعات.

«فيزا» تتعاون مع بنوك مصرية

قال أحمد جابر- المدير الإقليمى لشركة«فيزا» لمنطقة شمال أفريقيا -إن فيزا تعتزم التعاون مع ٣ بنوك مصرية لإطلاق بنك رقمى وإصدار الكروت من بينها بنك مصر مفضلاً عدم ذكر البنكين الآخرين حتى الإعلان الرسمى.

كانت شركة فيزا العالمية للمدفوعات الرقمية وبنك مصر أعلنا فى بيان مشترك سبتمبر الماضى عن توقيع تعاون مع شركة «مصر للابتكار الرقمى» الذراع التابعة للبنك لتقديم دعم الحلول الأساسية والرقمية لأول بنك رقمى فى مصر.

وأوضح «جابر» أن تهيئة البنية التكنولوجية للبنك الرقمى تستغرق من٦ شهور إلى عام حسب حجم البنك.

ونجح بنك مصر فى الحصول على ترخيص من البنك المركزى المصرى لتأسيس مصرف إلكترونى.

وصرح عاكف المغربى -نائب رئيس مجلس إدارة بنك مصر- أنه فى انتظار تعليمات البنك المركزى بشأن إطلاق البنك الرقمى، متوقعًا إطلاق البنك الرقمى فى الربع الأول من ٢٠٢٢، وقال يحيى أبو الفتوح -نائب رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى المصرى- إن البنك حصل على موافقة من البنك المركزى لتأسيس الشركة المزمع إطلاق البنك الرقمى من خلالها، مشيرًا إلى أن البنك ينتظر صدور التعليمات والآليات المحددة لاشتراطات تأسيس البنوك الرقمية لافتًا النظر إلى أنه جار العمل مع مكاتب الاستشارية الدولية وبعض الشركات العالمية لتقديم الدعم والمشورة فى خطوة البنك الجديدة والتى ستكون حديثة العهد على السوق المصرية لتقديم خدمة فريدة للعملاء وخاصة من فئة الشباب التى تشكل التكنولوجيا جانبًا كبيرًا فى حياتهم.

تسهيل عمليات التمويل للمشروعات

وأشار تقرير لصندوق النقد الدولى، أن قدرة البنوك الرقمية على الإقراض عن بعد وإدارة مخاطر الائتمان باستخدام التكنولوجيا الرقمية يمكن أن تلعب دورًا إيجابيًا فى تسهيل استمرارية الأعمال، مستدلاً بتجربة الصين والتى لديها تجربة رائدة فى التكنولوجيا الرقمية. وتكمن أهمية الإقراض الرقمى بحسب صندوق النقد الدولى فى أن البنوك الرقمية يمكنها تسهيل وصول الشركات الصغيرة والمتوسطة للحصول على تمويل أو قرض بالإضافة إلى دعمها للتباعد الاجتماعى تحسبًا لانتشار أى أوبئة مستقبلاً أو حدوث ركود اقتصادى.

وطبقًا للتقرير، نجحت البنوك الرقمية فى الصين فى سد فجوة التمويل ودعم استمرارية الأعمال التجارية للشركات الصغيرة التى واجهت صعوبات فى الحصول على القروض خلال فترة انتشار جائحة«كورونا».

وأوضح بحث لصندوق النقد أن الإقراض من قبل البنوك الرقمية للشركات الصغيرة ومتناهية الصغر أتاح نموًا أعلى فى المبيعات بالإضافة لوصول التمويل إلى شرائح مختلفة من السكان لم تكن تخدمها البنوك التقليدية، مثل الشركات الصغيرة والمتوسطة المملوكة للإناث والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر فى المناطق الأقل نموًا.

وقال محمد عبد العال-الخبير المصرفى- إن استخدام التكنولوجيا فى التعاملات المالية من المتوقع أن ينتشر بشكل متسارع لأنها تمثل محور المستقبل فى كل الجوانب الحياتية، وأنها سريعة التنفيذ ورخيصة التكلفة.

وأوضح عبد العال أن العائد المادى على البنوك سيظهر تدريجيًا على المدى المتوسط، مؤكدًا على أن عملية الشمول المالى التى تقودها الدولة تدعم التحول نحو البنوك الرقمية بما سيعزز إمكانية دمج المزيد من العملاء فى القطاع المصرفى.

وأضاف الخبير المصرفى أن التوسع فى البنوك الرقمية يجب أن يتم بالتوازى مع البنوك التقليدية بما يناسب الشرائح المحتلفة من المجتمع.

وأكد عبد العال على أن شركات التكنولوجيا المختلفة لن تنافس البنوك فى التوجه نحو رقمنة الخدمات، بل ستعمل على إحداث تكامل مالى فى الخدمات المصرفية عبر الإنترنت.

وأكد طارق إسماعيل -الخبير المصرفى- أن رغبة البنوك فى تأسيس بنك رقمى تعكس الرؤية المستقبلية للمعاملات المصرفية فى المستقبل القريب، وللدولة ككل،موضحًا أن البنوك التقليدية تتسابق حاليًا نحو تأسيس بنك رقمى.

ولفت النظر إلى أن البنوك الرقمية ستقلل من الإجراءات البيروقراطية فى عملية إنشاء الحسابات وهو ما سيجذب المزيد من العملاء لإتمام تعاملاتهم البنكية عبر الإنترنت لدعم عملية التحول الرقمى للدولة المصرية الحديثة موضحًا أن«الجائحة» عززت فكرة التعامل الرقمى لدى كل من الدولة والمواطنين.

وأوضح إسماعيل إلى أن البنوك الرقمية تقدم خدمة أكثر كفاءة وأقل جهدًا، وتوفر وقت العملاء فى زيارة الفرع إذ يمكنه إتمام كل تعاملاته إلكترونيًا الأمر الذى سيوفر على البنوك تكلفة إنشاء فروع جديدة.

مستقبل التعاملات

أكد حسن حسين -رئيس لجنة البنوك والبورصات بجمعية رجال الأعمال المصريين- أن البنوك الرقمية تمثل مستقبل المعاملات المصرفية وجزءًا من خطة الدولة لتحقيق الشمول المالى خلال السنوات المقبلة، وطالب بالتعرف على كيفية تعامل رجال الأعمال من خلال القطاع الخاص مع البنوك الرقمية فى المستقبل القريب من خلال التوافق مع منظومة التحول الرقمى لجميع المعاملات والإجراءات البنكية الرقمية.

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد
شكر وذكرى الأربعين
للأم والجدة الغالية
لندا بياوى ميخائيل

تدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور القداس الإلهى لروحها الطاهرة، السابعة صباح الأحد ٢٠٢١/١٢/١٢ بكنيسة السيدة العذراء مريم بالاتلات إيبارشية مطاى بالمنيا.

سائلين الرب أن يعوض تعب محبتكم خيرًا.

ذكرى الصديق للبركة
الذكرى السنوية التاسعة عشرة
للمرحوم الشماس
رشدى إسكندر النقادى

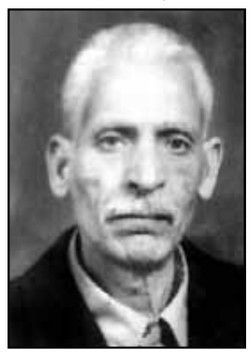

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهى لروحه الطاهرة الثامنة صباح اليوم الأحد ٢٠٢١/١٢/٥ بكنيسة مارمرقس بملوى«المطرانية

أعطوها من ثمر يديها ولتمدحها أعمالها فى الأبواب«أم٣١:٣١»
شكر وذكرى الأربعين
للأم البارة المرحومة
صوفى سعد خليل

حرم المرحوم حنا عبد المسيح القمص ووالدة المرحومة ماجدة حنا تشكر الأسرة كل من تفضل بالعزاء وتخص بالشكر راهبات دير أبى سيفين والقمص كيرلس ذكى وستقام الصلاة على روحها الطاهرة السادسة صباحاً الخميس ٢٠٢١/١٢/٩

بكنيسة الشهيد مارجرجس بأسيوط والسبت ٢٠٢١/١٢/١١ بكنيسة العذراء والقديس أثناسيوس- بمدينة نصر

+ تيتة الحبيبة.
وحشتينا جدًا. مفتقدين صوتك وكلامك معانا وسؤالك علينا واهتمامك بكل أمور حياتنا. كنت لنا الأم الحنون بعد رحيل ماما ماجدة. بهدوء الملائكة رحلت عزاؤنا أنك وماما فى فردوس النعيم.

مهندس فايز- ونيفين وفريد

+ عمتنا وخالتنا الغالية
ودعناكى بالجسد ولكنك معنا بالروح. لقد رأينا فيكى القلب النقى والابتسامة الهادئة بيتك وقلبك مفتوح ومتسع للكل- سلمى على الأحباء بأسمائهم. سنظل نذكرك مع صلوات القداسات طول العمر. احتملتى التجارب بشكر. هنيئًا لك بالفردوس.

سهير وسعد خليل
إسكندر سلامة وإخوته
جرجس أمين وإخوته

« ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد»
شكر وذكرى الأربعين
للأخ الغالى والأب الحنون
المهندس
كيسنجر عفيفى داود

تتقدم الأسرة بوافر الشكر لكل من تفضل بمواساتها فى الفقيد الغالى سواء بالحضور أو البرق أو الاتصال أو عبر أدوات التواصل الاجتماعى

وتخص بالشكر الآباء المطارنة والأساقفة الأجلاء والآباء رعاة كنيسة الأنبا شنودة بكوم غريب القمص بنيامين إسحق والقمص بقطر كمال والقس قزمان والقمص بولس ضيف راعى كنيسة الملاك ميخائيل بنجع شما والقمص صليب شكرى راعى كنيسة مارمينا بنجع مبارك والقمص بيشوى عبد المسيح راعى كنيسة مارجرجس بالأغانة والقس ميخائيل راعى كنيسة مارجرجس بالحلاقى والأب يوسف راعى كنيسة العذراء بكوم غريب والأب بطرس راعى كنيسة العائلة المقدسة بنجع مبارك والقمص رافائيل راعى كنيسة السيدة العذراء بالزمالك والقمص يوحنا راعى كنيسة السيدة العذراء بجاردن سيتى وجميع أهالى كوم غريب الكرام والبلاد المجاورة والأسرة تدعو الجميع لحضور القداس الإلهى على روحه الطاهرة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/١٢/٦ الساعة الثامنة صباحًا بكنيسة الأنبا شنودة بكوم غريب مركز طما محافظة سوهاج والرب يعوض تعب محبتكم

تلغرافيًا: كوم غريب

رقدت على رجاء القيامة
السيدة الفاضلة
تحية رزق عبد السيد

زوجة المرحوم نجيب مكرم وكيل وزارة الرى والدة المهندس الاستشارى هانى مكرم زوج السيدة سامية فهيم والمحاسب أشرف مكرم زوج السيدة إيفا فريد وجدة ريتا وميريم هانى وفريد وأمير وليديا أشرف وشقيقة الأستاذ طاهر رزق والمرحوم كمال رزق والمرحومة تهانى رزق والمرحومة بهيجة رزق وعمة الأساتذة شهير وهبة وغادة وإيرينى رزق وخالة الأستاذين جهاد وماجد توفيق تلغرافيًا: هانى مكرم-ألماظة

يوسف سيدهم
يتقدم بخالص العزاء للصديق المهندس هانى مكرم فى رحيل الوالدة الفاضلة متمنيًا لها فردوس النعيم

الذكرى السنوية العاشرة
للحبيبة الغالية
مادلين زكى إسكندر

القداس بمطرانية سوهاج الجمعة ١٢/١٠
طال انتظارى حنين قلبى نلتقى بملكوت يسوع رجاؤنا
د. سمير سليمان

حبيب الرب يسكن لديه آمنًا «تث٣٣:١٢»
ذكرى الميلاد السمائى السادس بأسيوط
للزوج الغالى والأب الحنون
المحاسب عادل خليفة بولس

صاحب معامل التفريخ بأسيوط
تقيم الأسرة ذكراه الغالية بصلاة القداس الإلهى لروحه الطاهرة السادسة صباح السبت ٢٠٢١/١٢/١١ بكنيسة القديس جورج - حى البيسرى بأسيوط
تلغرافيًا: المهندس جورج عادل خليفة- أسيوط

«ذكرى الصديق للبركة»(أمثال ١٠:٧)
يحتفل دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبى بمريوط
بتذكار مرور ٢٥ عامًا
على نياحة مثلث الطوبى
نيافة الأنبا مينا آفا مينا

أول أسقف ورئيس للدير
وحرصًا على سلامة الزائرين من فيروس كورونا
سيقتصر الاحتفال على زيارة المزارات وأخذ بركة القديسين
أما حضور صلوات رفع بخور عشية والقداسات فيقتصر على الآباء، رهبان الدير فقط طالبين بركة صلواته ونياحًا لنفسه الطاهرة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة
البابا تواضروس الثانى

كان محبوبًا عند الله والناس مبارك الذكر فأتاه مجدًا كمجد القديسين وجعله عظيما مرهوبًا «سيراخ٤٥-٢:١»

الذكرى السنوية السادسة عشر
لأعز الناس المرحوم
فخرى نخلة فرج
تقيم الأسرة صلاة القداس الإلهى لروحه الطاهرة الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٨ الحادية عشرة صباحا بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالصوامعة غرب

شكر وذكري الأربعين للأم البارة القديسة

نادية شاكر حنا الجفيط
زوجة المرحوم الخواجة شوقى مسعد يوسف
تدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحها الطاهرة الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٨ بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل (الدور الثانى)
تلغرافيا: دكتور وفيق شوقى - أسيوط

ماما بفقدك فقدنا طعم الحياة.. كنتى لى السند والقدوة فى الحكمة والاحتمال والتسامح والمحبة والقداسة والإيمان.. صلى من أجلى حتى ألقاك.. عزائى أنك بفردوس النعيم - وفيق

ماما الحبيبة - صدمة رحيلك فوق احتمالى يا أحن قلب وأعظم حب.. الحياة مريرة بدونك.. فراقك أدمى قلبى يا من استحققتى أن تعرفى موعد انتقالك من أجل تقواكى صلى لأجلنا - وائل - مريان

حبيبتنا نادية لم نصدق أنك رحلتى عنا.. لقد كنت لنا الأخت والصديقة والحبيبة.. دموعنا لن تجف حتى نلتقى.. عزاؤنا أنك فى أحضان يسوع. إخوتك المتألمين لفراقك. - عزت - رفعت - جانيت

تيته الحنونة اذكرينا أمام عرش النعمة - كيرلس - أنتونى - ماريف

صديقة عمرى يا من بالعطاء والبذل عشت كنت لى الأخت والصديقة والحبيبة.. افتقدناك على الأرض ولكنك ربحت السماء بأمجادها صلى لأجلنا. - إيزيس - سالى - شادى

أجسامهم دفنت بالسلام، وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال.
يشوع ابن سيراخ ١٤:٤٤
ذكرى الميلاد السمائى الرابع
للأم الحبيبة الغالية
المرحومة الدكتورة
وفاء لطفى بدروس

زوجة المرحوم المهندس وديد جميل بسطوروس
وتدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحها الطاهرة الساعة السادسة صباح يوم الخميس الموافق ٢٠٢١/١٢/٩ وذلك بكنيسة القديس العظيم مارجرجس بسوهاج

لن ننساك أبدًا وستظلين دائمًا بقلوبنا
أولادك وأحفادك وأحباؤك

ليس تبريراً لفشل تجديد الخطاب الدينى

بقلم:
د.مراد وهبة

فها هو الفاتيكان يقرر عقد المؤتمر الثانى فى الفترة من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٥ لنقد مفهوم «المعصوم من الخطأ». هذا المفهوم الذى صاغه المؤتمر الأول للفاتيكان فى الفترة من ١٨٦٩ إلى ١٨٧٠، وها هو الراحل هانس كينج اللاهوتى السويسرى فى عام ٢٠٢١ والذى يعد من كبار علماء اللاهوت فى القرن العشرين يصدر كتاباً فى عام ١٩٧٠ وعنوانه «المعصوم من الخطأ». ويقول فى مفتتح كتابه: «إن تجديد الكنيسة الكاثوليكية الذى أراده مؤتمر الفاتيكان الثانى قد توقف ومعه توقف التفاهم المسكونى مع الكنائس المسيحية الأخرى كما توقف الانفتاح على العالم المعاصر وذلك بعد خمس سنوات من انعقاده وهو وضع ليس فى الامكان تجاهله بل ليس من الحكمة أن يصمت إزاءه رجال الكنيسة واللاهوتيون فى مواجهة أولئك الذين يريدون المحافظة على الوضع القائم. ومن هنا يكون من اللازم نقد سلطة الكنيسة، وكان هذا النقد هو محور الكتاب بعد أن كان هامشياً فى كتاب آخر إلا أن كثيراً من قرائه ألحوا على ضرورة أن يكون ذلك النقد محورياً، وقد كان فى سياق أفكار محورية أخرى ومن بينها نزعة لدى الرومان فى امتلاك المطلق ومعه امتلاك التراث إذ كان من شأن ذلك أن دخلت الكنيسة الكاثوليكية فى مأزق، ومع ذلك فقد قال الراحل جون كنيدى: «إن الخروج من هذا المأزق لن يتم فى مائة يوم ولا فى ألف يوم بل ولا حتى فى حياتنا على هذا الكوكب»، ولكن علينا أن نبدأ والجماهير هى التى ستحسم المعركة التى قد نكون فيها من المنتصرين أو المنهزمين، وعندما تبدأ المعركة فلن يكون فى إمكان أحد اليوم من اللاهوتيين وقادة الكنيسة المحافظين إنكار ما حدث من أخطاء جسيمة ومن بينها إدانة جليليو وإحداث عداوة بين الكنيسة والعلم مازالت قائمة حتى الآن ومعها الاتهام بالهرطقة، وفى هذا السياق حاول هؤلاء المحافظون الفصل بين المعتقد والأخلاق وزعموا أن العصمة للبابا فى مجال المعتقد وليس فى مجال الأخلاق. ومع ذلك فالسؤال الذى يثيره هنا هانس كينج: أليس للمعتقد نتائج أخلاقية؟ وأليس وراء الأخلاق معتقد ما؟ وإذا أدخلنا الحرية فى تبنى معتقد ما فلن يكون من حق أحد ولا البابا نفسه أن يتدخل فى فرض صيغة معينة للمعتقد.

قال الراحل جون كنيدى: «إن الخروج من هذا المأزق لن يتم فى مائة يوم ولا فى ألف يوم بل ولا حتى فى حياتنا على هذا الكوكب»

والسؤال إذن: كيف تكون رؤية البابا إذا امتنع عن التدخل؟ جواب هانس كينج مبدع وهو على النحو الآتى: إن الجواب بين السؤالين يبدأ بسؤال: أين يكمن سر الكنيسة؟ يكمن فى أن البابا لن يكون هو المركز والأساقفة فى الهامش بل المركز فى الإيبارشيات والتى فى النهاية تتحقق وحدة الكنيسة. والبابا الذى يرفض أن يكون هو المركز معناه أنه لن يكون مرتعباً من حدوث أى انقسام لأنه سيحرض على التنوع المشروع، هذا البابا لن يكون فوق الكنيسة أو خارجها إنما يكون داخلها مجدداً وليس عائقاً لها من التجديد، وهكذا يصبح تجديد الخطاب الدينى فى علاقة عضوية مع الباباوية اللامركزية ومن غير انقطاع لهذه العلاقة وبالتالى لن تكون الكنيسة فى حاجة إلى تجديد لأنها فى حالة دائمة من التجديد، وهكذا يلزم أن يكون هذا هو حال السلطة الدينية فى أى دين كان.

نحو المستقبل: تذكر أن اسمه «هالو»!

بقلم:
يعقوب الشارونى
رائد أدب الأطفال
yacoubelsharouny@yahoo.com

(١): «هالو» فى مهرجان سينما الأطفال

فى يوم مولدها فقدت والدتها، وشعر الأب بانطواء ابنته اليتيمة، لكن الصغيرة وجدت الصداقة والمرح مع كلب صغير أطلقت عليه اسم «هالو»، وتحولت الكآبة إلى سعادة ونشاط. لكن الكلب اختفى ذات يوم، فانطلقت الصغيرة تبحث عنه. أخيرًا لجأت إلى زعيم جماعة أطفال الحى، الذى استطاع أن يصل إلى البيت الذى يحتجز أهله الكلب فيه. وذهبت الصغيرة تطلب استعادة كلبها، فقال لها صاحب البيت: «إذا كان هو كلبك حقًّا، فعليك أن تناديه باسمه ليستجيب لك». وفوجئت الفتاة بزوجة الرجل تركع بجوارها وتقول: «اتركيه لنا.. إننا فى حاجة إليه أكثر منك». هنا اقترب الأب بكرسى له عجلات، يجلس عليه صبى يظهر على وجهه بوضوح أنه معاق ذهنيًا، ويحتضن الكلب فى شغف، وصاح الصبى فى كلمات غير واضحة: «إنه صديقى.. لا تأخذوه منى». وبسرعة أدركت الفتاة الموقف على حقيقته. وبدل أن تنادى كلبها باسمه، قالت: «تعال ياتايجر»، فلم يغادر الكلب صدر صديقه الجديد. ثم تقدمت الصغيرة فى هدوء إلى الصبى المعاق، وهمست فى أذنه قائلة: «حافظ عليه، وتذكر أن اسمه «هالو».

هذه هى قصة الفيلم الهندى الجميل الطويل «هالو»، الذى شارك فى مهرجان القاهرة الدولى السابع لسينما الأطفال.

(٢): علماء العرب فى مهرجان سينما الأطفال

من أهم الأفلام التى وصلت إلى مهرجان القاهرة الدولى لسينما الأطفال فى إحدى دوراته، مجموعة تدور حول حياة وإنجازات علماء العرب مثل ابن ماجد وابن سينا والفارابى والبيرونى». ومحور هذه الأفلام هو الصراع ضد فيروسات الكمبيوتر التى تريد أن تدمر ملفات هؤلاء العلماء لتقضى على أهم سلاح يعاون الإنسان على التقدم وهو العلم بينما يقف فى مواجهة هذه الفيروسات الشباب من جميع أنحاء العالم يحاربونها على الكمبيوتر وعلى الإنترنت للقضاء عليها، لكى يستمر الانتفاع بإنجازات العلماء العظماء.

الصغيرة وجدت الصداقة والمرح مع كلب صغير أطلقت عليه اسم «هالو» وتحولت الكآبة إلى سعادة ونشاط

وكم نتمنى أن تحرص كل المؤسسات التى تتعامل مع الأطفال والشباب الصغير خاصة فى المدارس، على إتاحة الفرصة لأبنائنا لمشاهدة أكبر عدد من مثل هذه الأفلام ومناقشتها معهم، فالسينما من أكثر الوسائل تأثيرًا على الأطفال، وهناك فريق متكامل بقيادة الأستاذة سهير عبدالقادر مديرة المهرجان المتميزة، كانوا يعملون طوال العام ليقدموا لنا فى هذا المهرجان الذى نعتبره أحد أعياد الطفولة الهامة، أفضل أفلام الأطفال والشباب الصغير التى أنتجتها دول العام المختلفة.

فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
إيمان صديق
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
ماجدة رفعت
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

أوميكرون - كورونا المصنع
من أجل كسر تحالف أوبك وحفظ أسعار النفط

بعد أن أحكمت حكومة أوباما مخططها فى بداية يناير ٢٠١٤ وهو مفاجأة الأوبك بأن أمريكا أصبحت تنتج ١١ مليون برميل وتستطيع أن تصل بمستويات الإنتاج مستقبلياً إلى ١٤ ولديها أيضاً القدرة والإفصاح عن إمكانياتها التخزينية والتى تفوق المليارات من براميل النفط مما حطم أسعار النفط ولأول مره من ٧٠ دولاراً إلى أن وصلت أقل من ٣٠ دولاراً، وظل التجاهل من أمريكا لأى تفاوض أو اتفاق مع الأوبك وذهب عصر أوباما إلى ٢٠١٨ حيث الانتقال إلى عصر ترامب والذى أراد علناً أن يوضح للعرب أن أمن دول الخليج إن أرادوا لابد أن يكون مدفوع الثمن وهجمت المنشآت النفطية لأرامكو السعودية من الطائرات المسيرة الإيرانية حتى بعد ما دفعت السعودية الكثير من المليارات لشراء السلاح الأمريكى وأيضاً ضخ استثمارات ولكن دون جدوى، ويبدو أن العرب ولأول مرة أرادوا أن يغيروا قوة الردع كى تحافظ على اقتصاديات دول أوبك من خلال الاتفاق ولأول مرة مع روسيا وأول ما يسمى تحالف أوبك بلس وقامت بتخفيض سقف الإنتاج لكل منها مليون برميل بينما خفضت المملكة والإمارات والكويت وبقية الدول إنتاجها ٦ ملايين برميل ليصل حجم الانخفاض ٧ ملايين برميل وفى تلك الأثناء تعرضت البنية التحية للتدمير فى المناطق الأمريكية ونتج عنه توقف كثيرمن الحقول ومنصات الإنتاج وهنا تبدأ الأوبك والأوبك بلس فى التعافى ويرتفع سعر برميل النفط ووصل إلى ما يفوق ٦٠ دولاراً حتى ٧٠ دولاراً خلال عام ٢٠١٩ ولكن يظهر فيرس كورونا ٢٠٢٠ وكأنه طوق النجاة لعدم إحراج اقتصاد الولايات المتحدة فتتوقف الأنشطة وتمكث السيارات وتغلق الدول لتتهاوى أسعار النفط إلى سالب ١,٣٧ دولار لأول مرة فى تاريخ النفط منذ اكتشافه حتى وقتنا الحالى، ورب ضارة نافعة، حيث اعتمدت دول الأوبك طيلة حياتها على اقتصاد نفطى ولم يكن هناك من يدعو إلى بناء اقتصاد غير نفطى ولكن استمرت دول الأوبك بفكر اقتصادى غير نفطى ونجح إغلاق كورونا بالتقشف والتوجه إلى مصادر أخرى غير نفطية رفعت عوائد اقتصادها وحافظت أوبك والأوبك بلس على انخفاض سقف الإنتاج وكذلك دعم اقتصادها من خلال أرصدتها الخارجية، ويبدو أن التطعيمات لفيروس كورونا أعطت الانفراجة المطلوبة للاقتصاديات أن تعود وتعافت وزاد الطلب على كميات النفط مع استمرار خفض الأوبك والأوبك بلس إنتاجها ٧ ملايين برميل أدى إلى ارتفاع أسعار البرميل حتى تخطت سعر الـ٨٥ دولاراً والتى أصبحت عائقًا لدى الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وأمريكا والتى أدى ارتفاع النفط فيها إلى زيادة أسعار الوقود فى السوق الأمريكية والذى أدى إلى معاناة المواطنين الأمريكيين لتلك الأسعار مع العلم أن سعر برميل النفط العالى يخدم منتجى النفط الصخرى والتى وصلت أرباحها إلى ضعفى التسعيرة، ويبدو أن لجوء الصين واليابان وأمريكا والهند إلى استخدام المخزون الاستراتيجى لديها هو آخر الحلول التى قد تدمر اقتصادهم إذا استمر هذا السعر والذى قد يؤدى إلى مظاهرات داخل أمريكا أو ضعف أنشطه التصدير الصينى والهندى ولم يكن فعل خير ظهور متحور كورونا فى جنوب أفريقيا والذى أثار الرعب مرة أخرى على العالم وتحولت دول إلى الإغلاق فى بضع ساعات مما أدى إلى تأثير إجبارى فى انخفاض أسعار النفط فى أقل من ١٢ ساعة بعد يومين من تصريح الرئيس الأمريكى يطالب الأوبك والأوبك بلس بزيادة الإنتاج حتى ينخفض سعر البرميل ولكن يبدو أن المخطط الثالث وهو أوميكرون متحور كورونا هو سلاح لكسر تحالف الأوبك والأوبك بلس والذهاب إلى تهاوى أسعار النفط مرة ثالثة.. وإلى تكملة قادمة.

بقلم:
د.جمال القليوبى
أستاذ هندسة البترول والطاقة بالجامعات المصرية والأجنبية وعضو مجلس إدارة جمعية البترول المصرية
gamal.qalubi@gmail.com

بمناسبة مهرجان «طريق الكباش» بالأقصر.. «الكتيبة الطيبية» التى نشرت المسيحية فى أوروبا فى القرن الرابع الميلادى لها فى ذاكرة الوطن تاريخ

مهرجان القاهرة السينمائى أسسه الراحل الكاتب الفنان كمال الملاخ

مقال عن كمال الملاخ فى «الأهرام» تحت عنوان.. «كان قراء الأهرام يقرأون الأهرام من الصفحة الأخيرة»

بقلم
ماجد عطية
مفكر وكاتب اقتصادى

●● بمناسبة مهرجان «طريق الكباش».. أو «طريق الإله أمون».. الأقصر.. «طيبة» لها فى ذاكرة الوطن تاريخ..

● فى القرن الرابع الميلادى اختار «الإمبراطور الرومانى» فرقة عسكرية من أبناء «طيبة» وأرسلهم إلى سويسرا فى حروبه التوسعية.. لكن «أبناء طيبة» رفضوا عبادة الأصنام وكان أن أمر الإمبراطور بإعدامهم..

● الكتيبة «الطيبية» نشرت «المسيحية» فى سويسرا رغم عمليات الإعدام والذبح..

● رئيس الكتيبة «موريس» المعروف باسم «القديس موريس» توجد الآن على اسمه ١٦٥ كنيسة بخلاف مدينة سويسرية ودير باسم «سان موريتز»..

● أحد أبناء الكنيسة القديس «بقطر» شفيع مدينة «بون» عاصمة ألمانيا قبل وحدة الألمانيتين..

●● «فيرينا» شقيقة القديس موريس كانت عضوة بالكتيبة الطيبية.. علمت أهل سويسرا «النظافة والتمريض»..

● «فيرينا» أقيم لها تمثال كبير وهى تمسك إبريق الماء.. و«الغلاية» الصعيدى لتمشيط الشعر..

● يسجل التاريخ لها أن نشاطها امتد إلى حدود سويسرا مع إيطاليا.. بعد أن أصبحت دعوتها ونشاطها ممتدين إلى كل ربوع سويسرا..

● فى فناء حديقة السفارة السويسرية بالقاهرة تمثال للقديسة فيرينا وهى تمسك إبريق الماء والغلاية الصعيدى.

●● مهرجان القاهرة السينمائى.. يذكرنا بمن أسس هذا المهرجان.. الكاتب المبدع الفنان كمال الملاخ..

● حرصت «الأهرام» على أن تنشر مقالات عن دور كمال الملاخ فى تأسيس المهرجان وما عاناه حتى استقر حتى الآن.

● لم تغفل الأهرام عن تحقيق آخر عن دور كمال الملاخ فى صحيفة الأهرام حيث أسس الصفحة الأخيرة تحت عنوان «من غير عنوان».

● قالت الأهرام تحت عنوان احتل مساحة ستة أعمدة: إن قراء الأهرام كانوا يقرأون الأهرام من «الصفحة الأخيرة»..

● كمال الملاخ يذكر له أنه «الأثرى الذى اكتشف مراكب الشمس».. وكان لهذا الكشف دوى عالمى رغم الذين حاولوا الإساءة إليه..

●● حقيقة وسيرة أسرة ساويرس..

● مؤسس الأسرة الراحل المهندس «أنسى ساويرس» بعد أن خضع للتأميم فى الستينيات من القرن الماضى خرج من مصر وكون ثروة فى الخارج ولكن عاد بها يستثمرها فى الوطن وكون ثروة عينية وثروة بشرية فى أولاده الثلاثة الذين هم الآن..

● المهندس نجيب الذى أسس أول «شركة محمول» فى العالم العربى..

● المهندس ناصف الذى «حفر» أكثر من «نفق» تحت مياه قناة السويس إلى أرض سيناء..

● المهندس سميح الذى بنى مدينة فى ٦ أكتوبر.. وكان الأب أنسى قد شيد مدينة «الجونة» قبل أن تقوم الحكومة وشركاتها ببناء مدن جديدة..

●● الأخبار.. وما وراء الأخبار..

● علماء المنظمة العالمية لخريجى الأزهر أدوا صلاة «العصر» بالكنيسة الأرثوذكسية بطنطا ضمن فعاليات مشتركة بين الأزهر والكنيسة فى إطار «بيت العائلة المصرى»..

● مصلحة الضرائب طالبت «هيئة قناة السويس» بمبلغ ٢٢,٣ مليار جنيه.. والجمعية العمومية لمجلس الدولة أبرأت ذمة الهيئة من هذا المبلغ..

● د. محمد مختار جمعة وزير الأوقاف أعلن أن الوزارة ستتحمل دفع فواتير الكهرباء عن جميع المساجد فى الجمهورية..

● د.محمد معيط وزير المالية أعلن عن صرف ٣٠ مليار جنيه متأخرات دعم الصادرات لرجال الأعمال (٢٥٠٠ شركة).

● ودائع الأفراد فى صندوق توفير البريد بلغت ٢٦٤,٦ مليار جنيه فى العام المالى المنتهى (٢٠٢٠-٢٠٢١).

● «جوبايدن» الرئيس الأمريكى يدعو دول التجارة العالمية للتنازل عن «حقوق الملكية الفكرية» للقاحات كورونا..

مصر تعود بقوة.. طريق الأمل

بقلم اللواء الدكتور:
محسن الفجام

من المؤكد أن متابعة أبناء الصعيد لهذا الحدث التاريخى الأسطورى الذى شارك فيه السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى والذى لا يألو جهداً فى أن تعود مصر بقوة إلى مكانتها الصحيحة على خريطة السياحة العالمية تختلف عن متابعة العالم بأسره.. فها هو التاريخ يعيد نفسه على يد ذلك القائد الذى اعتدنا منه أنه دائماً ما يفكر خارج النطاق المعتاد وبمعنى آخر «خارج الصندوق» وهاهم أبناء الصعيد من أسوان إلى الأقصر إلى قنا يبهرون العالم من خلال حضارتهم القديمة بأسرارها المكتشفة وتعيد تقديم إرثها الإنسانى والحضارى لكل باحث عن الحق والخير والجمال من الكرنك إلى أعمدة معبد الأقصر عبر موكب الملوك أو طريق الكباش وذلك عندما قرروا أن يعيدوا خطى الأجداد على ذلك الدرب فى حفل عالمى مهيب تشع أنواره من أرض طيبة حيث بدأ التاريخ وقامت الحضارة وتدفق النيل هادراً ليهب الحياة إلى مصرنا الغالية التى إذا أرادت فعلت وإذا فعلت أبهرت.

لم تبدأ الاحتفالية بتشريف السيد الرئيس موقع الحدث بل إنها بدأت عندما قام سيادته بزيارة متضررى الأمطار فى محافظة أسوان حيث طمأن أهلها الذين يتصفون بالطيبة وحسن الخلق بأن كل شىء سيعود أحسن مما كان عليه وسوف تكون أسوان منارة الجنوب ومركز إشعاع حضارى تنطلق منه إلى الشمال حيث الأقصر وما أدراك ما هى؟.. إنها أهم مدينة أثرية فى العالم وواحدة من أهم المدن السياحية.. إنها ماضى الحضارات ومستقبل الأجيال فالذى لا يهتم بماضيه فلا مستقبل له.

هاهو العالم يشاهد معنا هذا الاحتفال المهيب فى رسالة واضحة له أن مصر قد شهدت فى سنواتها الماضية اهتماماً غير عادى بكل مواردها الاقتصادية والاجتماعية واليوم نشهد نهضتها السياحية عندما بدأت فى ترميم آثارها ومتاحفها ومعابدها وما حدث يوم الخميس الماضى ما هو إلا تأكيد على إصرار السيد الرئيس لإعادة رونق وأصالة الماضى انطلاقاً إلى المستقبل الذى يحلم بتحقيقه للأجيال القادمة.

لقد عادت السياحة إلى مصر لتمثل أحد أهم مواردها الاقتصادية الجديدة بعدما عانت من حالة الركود والكساد إما بسبب أحداث يناير ٢٠١١ أو بسبب جائحة كورونا.. كما أنها سوف تستقطب أعداداً كبيرة من أبناء المجتمع المحلى فى الأقصر وأسوان وقنا تحديداً فى إطار خلق فرص عمل مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالقطاع السياحى.. وليس أدل على ذلك من الطلبات التى تم تقديمها لتنظيم عروض أزياء عالمية فى الأقصر إلى جانب طلب العديد من شركات السياحة فى مد إقامة الأفواج السياحية الموجودة هناك لمشاهدة تلك الاحتفالية وما تبعها من فاعليات أخرى.

هاهم أبناء الصعيد من أسوان إلى الأقصر إلى قنا يبهرون العالم من خلال حضارتهم القديمة بأسرارها المكتشفة وتعيد تقديم إرثها الإنسانى والحضارى

لقد توقف التاريخ عدة ساعات عندما شاهد العالم تلك الأنوار التى أضاءت طيبة القديمة عاصمة الحضارة ومهد التاريخ والإنسانية لتشع على طريق بطول ٢٧٠٠ متر يربط بين معبدى الكرنك والأقصر لتتحول الأقصر بعدها إلى أكبر متحف مفتوح فى العالم.. إنها أيقونة تلخص ٧٢عاماً من الجهود والآمال وتحديداً منذ اكتشافه عام ١٩٤٩ وانتهاء بما شاهدناه فى فضاء السياحة العالمية فى إحدى هدايا مصر إلى العالم كله.. كانت الأقصر فى تلك الليلية قد تزينت وأصبحت فى أبهى صورها فى ليلة عرسها فها هم شبابها وقد قاموا بالعديد من المشروعات الصغيرة التى ساهمت فى إضفاء مسحة جمالية على المدينة بصفة عامة بالإضافة إلى استكمال مسيرة مشروع اللون الموحد لكافة مبانيها ليستمتع زائروها برحلة مميزة بين معالمها الأثرية والسياحية.. وشارك طلبة وطالبات كلية الفنون الجميلة بالأقصر فى تجميل مدينتهم الساحرة وهم يشعرون بالسعادة والفخر بمشاركتهم فى استعادة رونقها وتاريخها وجاذبيتها السياحية للعالم بأسره.

إننى أرى أن احتفالية افتتاح طريق الكباش من الممكن أن يكون بداية قوية «لطريق الأمل» فى معظم محافظات الجمهورية.. إن كل محافظة منها لها بريقها وخصوصيتها ومن الممكن بالفعل أن تحقق ذات النجاح إذا تمكنت من حسن استغلال مواردها الطبيعية والبشرية ومن أبرز تلك المحافظات على سبيل المثال لا الحصر الفيوم وقنا والوادى الجديد.

إن طريق الأمل الذى أشرنا إليه يدعو الشباب من مختلف المحافظات لكى ينهضوا بالمدن والمراكز التى يعيشون فيها من خلال العمل على تطويرها واستغلال مواردها من خلال إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة التى تساهم فى تحقيق حضارة وتنمية تلك المحافظات اقتناعاً منهم بأهميتهم لوطنهم ولعل اهتمام الشباب من مختلف المحافظات للمشاركة فى مؤتمر الشباب الرابع الذى سوف يقام بمدينة شرم الشيخ تحت رعاية السيد الرئيس يدل على أنهم قد أصبح لديهم الوعى الكافى بأهميتهم لوطنهم وأهمية مشاركتهم فى كل ما يؤدى إلى رفعة شان هذا الوطن الذى يقوده حالياً فارس رشيد يعرف جيداً أهدافه ويسعى دائماً إلى تحقيق أحلامه.

وتحيا مصر..

أنطون سيدهم.. ومشوار وطنى

أنطون سيدهم.. والقضايا الاقتصادية

نشر بتاريخ ١٩٨٦/١/٥
الأحداث الواردة فيه مرتبطة بزمن نشره

سنة ١٩٨٦ ... ابتهالات إلى الله

●● يا رب..

لقد أطلق الرئيس حسنى مبارك صيحته مطالبًا الشعب بالصحوة الكبرى، بعد أن وجد أن ظروف مصر أصبحت حرجة للغاية، فالأزمات الاقتصادية جارفة، والديون الخارجية والداخلية طائلة، إننا يا رب نسجد لك ضارعين أن تمد يدك لتنشلنا من عثرتنا وتقودنا إلى شاطئ الأمان.

●● يا رب..

هذا الشعب الذى يتناسل بكثرة بدون وعى أو تفكير فى العواقب الوخيمة لهذا الانفجار السكانى، هذا الشعب الذى سيصل تعداده فى سنة ٢٠٠٠ إلى سبعين مليونًا، أى سيزداد عدد أفراده بحوالى عشرين مليونًا، لم يفكر كيف سيدبر لهذا العدد الكبير مساكن ونحن الآن فى أزمة إسكان خانقة، أو ماذا سيأكلون وانتاجنا الغذائى الآن لا يغطى ٢٠٪ من احتياجاتنا..

إن هذا التناسل البغيض ما هو إلا انتحار لهذا الشعب الغافل عن مستقبله.

●● يا رب..

افتح عيون هؤلاء المواطنين ليروا الهوة الفاغرة أفواهها لابتلاعهم، اجعلهم يدركون خطورة تصرفهم هذا، أعط الحكومة القدرة على معالجة هذا الداء الوبيل بكل حزم.

●● يا رب..

يا من قلت: «مبارك شعبى مصر».. بل لقد أتيت إلى هذا البلد طفلاً فتبارك وتقدس بك وبوالدتك القديسة مريم، شعبك هذا حلت عليه لعنات الكسل والتراخى، فقل إنتاجه، وأصبح يأكل رغيف الخبز.. بعضه إحساناً، والبعض الآخر دينًا، يارب اجعله يفيق من سباته ليعمل بجد واجتهاد لينتج فيشبع من جهده، ويسدد ديونه، ويقف مرفوع الرأس بين الشعوب.

●● يا رب..

يا كلى الصلاح أصلح أداتنا الحكومية وانتشلها من البيروقراطية البشعة التى يرتطم بها كل عمل منتج ومفيد، فكم من مشروعات هامة ومجهودات مخلصة تحطمت على صخرة هذه الروح الخبيثة التى سيطرت على جهازنا الحكومى، فكانت معول الهدم لكل من حاول العمل والبناء من أجل مستقبل مشرق.. يارب أصلح وحول هذا الجهاز إلى أداة لمؤازرة وتشجيع كل ما هو لمصلحة بلادنا الحبيبة.

●● يا رب..

لقد اجتاحت بلادنا موجة طاغية من الانحرافات - وعلى رأسها تعاطى المخدرات - هذه الضربة المخربة لشبابنا ورجالنا، يارب أنت بقدرتك ترفع عنا هذه المصيبة وتبعدها، وتطهر شعبنا من أدران هذه الانحرافات، وتجعل من شبابنا قوة عاملة نافعة لبناء وطننا الحبيب ومستقبلنا القادم بكل خير، بمعونتك أنت يا الله الرحيم.

●● يا رب..

أعط لحكومتنا القدرة والحكمة على معالجة هذه المشاكل الخطيرة ووضع الخطط اللازمة وتنفيذها بكل حزم وقوة، مع شعب متجاوب، متعاون، حتى تصل بلادنا فى هذا العام إلى ما نصبو إليه جميعاً من تقدم وفلاح...

أنت السميع المجيب...

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

5 Décembre 2021
26 Hâtour 1738
30 Rabie AL-Thani 1443
15 ème ANNEE
NUMERO 812

Sainte Barbara et son église au Vieux-Caire

Église de petite taille mais historiquement importante à proximité d'Abou Serga, l'église de Sainte Barbara, abrite quelques icônes intéressantes et les reliques de la Sainte elle-même, qui fut assassinée par son père. On peut désormais trouver nombre de trésors de cette ancienne église dans le Musée copte qui n'est qu'à deux minutes à pied. Construite entre les IVème et Vème siècles, cette église conserve une impression de beauté en raison de ses icônes magistrales et de son époustouflante architecture copte.

Une ancienne icône montrant la martyre Sainte Barbara. En arrière-plan se trouve une tour où elle était enfermée par son père rancunier

L'écran central en bois couronné de trois icônes représentant Jésus-Christ au milieu, la Vierge Marie sur le côté gauche et Jean-Baptiste sur le côté droit

Une icône précieuse du XIIIe siècle montrant les intronisés: La Vierge Marie et Jésus assis sur ses genoux

Le père de Barbara, qui s'appelait Dioscore était un riche païen d'une ville d'orient à l'époque de l'empereur Maximien, c'est-à-dire au début du 3ème siècle après Jésus Christ. En raison de son grand amour pour sa fille, il fit construire une tour pour qu'elle y demeure. Du haut de cette tour, elle leva les yeux pour contempler la splendeur du ciel avec le soleil, la lune et les étoiles et elle en conclut que seul Dieu pouvait en être le créateur.

Le savant Origène se trouvant dans cette ville entendit parler de cette sainte. Il alla la voir et lui enseigna les principes du christianisme.

Avant de partir en voyage, son père a ordonné qu'un bain privé soit érigé à son usage près de sa maison, et pendant son absence, comme le bain de cette tour était aménagée avec deux fenêtres, Barbara en fit ouvrir une troisième et fit installer une croix. A sa venue son père constata les modifications et lui en demanda la raison. Elle lui répondit que ces trois fenêtres symbolisent la sainte Trinité et lui demande de renoncer à son errance et d'adorer le Dieu qui l'a créé.

Ayant entendu cela, son père entra dans une grande colère et voulut la tuer. Elle s'enfuit vers une montagne, où un rocher s'entrouvrit pour qu'elle puisse s'y cacher et puis se referma. Son père en fit le tour et la trouva cachée dans une grotte. Il l'attrapa et la livra au gouverneur Marcien. Celui-ci voulut l'amadouer par de belles paroles puis en lui faisant des promesses et enfin en la menaçant mais il ne put pas ôter de son cœur l'amour qu'elle avait pour son Seigneur le Christ. Alors il ordonna qu'elle soit torturée.

Traînée devant le préfet de la province, Martinianus, qui l'a cruellement torturée, Barbara s'est tenue fidèle à sa foi chrétienne. Pendant la nuit, la prison sombre a été baignée de lumière et de nouveaux miracles se sont produits. Chaque matin, ses blessures étaient guéries. Les torches qui devaient être utilisées pour la brûler sont sorties dès qu'elles se sont approchées d'elle.

Enfin, elle a été condamnée à mort par décapitation exécutée par son père. Elle obtint ainsi la couronne du martyr.

Son père et le gouverneur qui l'avait torturée moururent d'une mort violente.

Ses reliques furent déposés dans une église aux environs de Galate. Plus tard on transféra le corps de sainte Barbara en Egypte dans l'église qui porte son nom et il y est jusqu'à nos jours.

A noter à cet égard que l'église Sainte Barbara fait partie des églises du Vieux Caire d'importance historique. Elle était à l'origine dédiée à Saint Cyrus et Saint Jean qui étaient vénérés pour leurs pouvoirs de guérison. Une petite église à l'angle nord-est du bâtiment commémore ces deux martyrs. Des documents du XIIIe siècle mentionnent que les reliques de Sainte Barbara était gardée dans cette église. Beaucoup de ses objets précieux, comme deux panneaux de porte, un écran en bois, une icône et des cercueils bibliques, ont été transférés au musée copte voisin. La structure basilicale et le sanctuaire tripartite de l'église ressemblent beaucoup à celui d'Abou Serga. L'église Sainte Barbara abrite certaines des icônes les plus rares.

Située dans le long de la citadelle de Babylone, cette église aurait été fondée au IVe ou au Ve siècle. Néanmoins, les sources anciennes, et notamment les annales d'Eutychius, qui fut patriarche melkite d'Alexandrie (877 – 940), indiquent qu'elle a été créée par le secrétaire de 'Abdel-Azîz ibn Marawân, gouverneur d'Égypte entre 685 et 705.

Détruite lors de l'incendie de Foustât en 750, elle fut reconstruite au VIIIe siècle puis restaurée en 1072 – 1073, à l'occasion du transfert d'une partie des reliques de sainte Barbara. C'est alors qu'elle aurait changé de nom, bien qu'on trouve encore son ancienne appellation dans des écrits postérieurs. L'église subit encore plusieurs destructions et restaurations, notamment sous le règne du sultan mameloûk al-Nâsser Mohamad ibn Qalâoûn (1309 – 1340), et au XXe siècle.

Cette église est semblable à celle de Saint-Serge et Saint-Bacchus, toute proche. De forme rectangulaire, elle suit un plan basilical à trois nefs, séparées par des colonnes de marbre à chapiteaux corinthiens, mis à part deux gros piliers cruciformes à l'entrée de la nef. Le transept non saillant ouvre sur une large abside centrale correspondant à la nef principale, et deux chapelles sur les côtés couvertes de demi-coupoles. Ce plan, très fréquemment repris dans l'architecture chrétienne, tire son origine des basiliques romaines.

L'élévation est sur deux étages: les colonnes soutiennent une poutre sur laquelle reposent des arcs brisés. La chaire de marbre de l'église Sainte. Barbara a été modèle pour la chaire moderne de l'église voisine d'Abou Serga; au-dessus se trouve une galerie, soutenue par des colonnes. Le recouvrement est en bois: au-dessus de la nef principale, une voûte en berceau, au-dessus des nefs latérales, des plafonds plats.

L'iconostase est actuellement déposée au musée Copte du Caire. En sycomore et en cèdre, elle date de la période fatimide et présente un style proche des autres boiseries de la même période, qui étaient la plupart du temps dans les ateliers tenus par des Coptes, avec des scènes de chasse, de musique, et des représentations de moines. Lors des restaurations du Comité de Conservation des Monuments de l'Ancien Caire, une porte à deux vantaux a été découverte encastrée entre deux murs. Actuellement conservée au musée copte du Caire, elle est datée du IVe ou du Ve siècle, et présente un décor encore très antiquant, avec des vases jaillissants et un buste du Christ présenté dans une guirlande tenue par deux anges, eux-mêmes entourés de deux personnages tenant les évangiles. Un ambon (chaire à prêcher) en marbre, se tient dans la nef ; il se compose d'un escalier et d'une petit plate forme reposant sur dix colonnes.

الأحد

٥ ديسمبر ٢٠٢١م
٢٦ هاتور ١٧٣٨ش
أول جمادى الأولى ١٤٤٣هـ
السنة ١٧
العدد ١١٢١

الوطن الدولى
أنشأها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى «أمير الشعراء»

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيهاً إسترلينياً).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقاً لأسعار التحويل وقت السداد

«أوميكرون» يطلق سباق اللقاحات.. والعالم فى مأزق

نرجس فخرى

إجراءات احترازية وتقييدية فرضتها العديد من الدول فى محاولة لتحجيم انتشار المتحور الجديد «أوميكرون» الذى بات يثير العديد من التساؤلات عن مدى خطورته ومدى فاعلية اللقاحات الحالية معه.

لذا دعت منظمة الصحة العالمية دول العالم إلى اتخاذ إجراءات «منطقية» للسيطرة على تفشى «أوميكرون» الذى وصفته بـ «المثير للقلق»، فيما أعلنت رئيسة الوكالة الطبية فى الاتحاد الأوروبى عن استعدادهم للتعامل مع أوميكرون مؤكدة أنه سيستغرق أسبوعين لمعرفة ما إذا كانت لقاحات كوفيد - ١٩ الحالية ستكون قادرة على التعامل معه أم لا.

قلق كبير ينتاب دول العالم أجمع من أن يكون المتحور الجديد أكثر مقاومة لبعض الأجسام المضادة، رغم أن قدرته على مقاومة اللقاحات مازالت قيد البحث. ووفقًا للخبراء، يعتقد أن هذا البديل الجديد أكثر قابلية للانتقال من جميع السلالات السابقة التى كانت منتشرة حتى الآن.

ووفقاً لتقرير موقع «ذا هيلث سايت» المعنى بالشئون الصحية، فعندما تم اكتشاف الفيروس التاجى لأول مرة فى مدينة ووهان الصينية، حذر الخبراء من الأعراض التحذيرية الشائعة التى قد يصاب بها المريض المصاب بالفيروس، ولكن مع تطور الفيروس، يبدو أن الأعراض الأكثر شيوعًا قد تغيرت أيضًا.

وحذرت أحدث التقارير الصادرة عن الخبراء من أن الأشخاص، الذين تم العثور عليهم مصابين بمتغير أوميكرون، ظهرت عليهم أعراض خفيفة للعدوى، وتعافى معظمهم دون دخول المستشفى، ووفقا لهذه التقارير، فإن أعراض هذا المتحور هى:

- التعب الشديد، الحمى، آلام بالجسم.
- صداع الرأس
- تعرق ليلى
- سيلان الأنف
- حكة الحلق

مع عدم فقدان حاستى الشم والتذوق

ومع ذلك، ذكر الأطباء أيضًا أن الحمى لم تكن أكثر الأعراض شيوعًا لمن أصيبوا بالنوع الجديد، قلة منهم فقط أصيبوا بارتفاع طفيف فى درجة الحرارة، وكانت هذه الأعراض الخفيفة للغاية مختلفة عن الأنواع الأخرى، مما أدى إلى أعراض أكثر حدة.

وأعاد ظهور المتغير المكتشف حديثًا المناقشات العالمية حول توزيع اللقاح، وطفرة الفيروس، والمناعة ضد سلالات الفيروس الجديدة، حيث تحتوى هذه السلالة الجديدة على ٣٠ تغييراً مذهلاً فى بروتين «سبايك» وحده، وهذا يشمل الطفرات التى يمكن أن تزيد من انتقال العدوى وتهرب من المناعة، وهذا يعنى أن هناك مخاطر عالية من أن «أوميكرون» قد ينتشر بسرعة ويقلل فاعلية اللقاحات الحالية.

من جانبها قالت منظمة الصحة العالمية، إن احتمال زيادة انتشار «أوميكرون» على المستوى العالمى مرتفع، إن متحور أوميكرون يؤكد ضرورة الحاجة للمساواة فى التطعيم.

وشددت المنظمة الأممية، على لسان أمينها العام تيدروس أدهانوم، على أن أوميكرون لديه عدد غير مسبوق من زيادة التحورات، وبعضها يثير القلق بالنسبة للأثر المحتمل على مسار الجائحة.

«فكورونا يظهر بصور جديدة كلما اعتقدنا أنه انتهى»، إلا أنه شدد على أهمية الإبقاء على الحدود مفتوحة رغم متحور أوميكرون.

وأشارت الصحة العالمية إلى أن هناك قدراً كبيراً من عدم اليقين إزاء قدرة أوميكرون على التغلب على جهاز المناعة، وهناك حاجة لمزيد من الأبحاث للوصول إلى فهم أفضل لاحتمال تغلب أوميكرون على اللقاحات والمناعة المكتسبة بعد الإصابة.

ومنذ اكتشاف السلالة الجديدة فى جنوب أفريقيا فى ٢٤ نوفمبر الجارى، انتقلت إلى أكثر من اثنتى عشرة دولة معظمها فرضت قيوداً على السفر محاولة لعزل نفسها.

وانضمت اليابان إلى إسرائيل فى الإعلان عن نيتها إغلاق حدودها أمام الأجانب.

وأعلنت بولندا حظراً على الرحلات الجوية المتوجهة إلى سبع دول أفريقية.

وقالت الحكومة الكندية إنها اكتشفت إصابة شخصين دخلا البلاد أخيرا من نيجيريا بمتحور أوميكرون.

أما هولندا، فقالت إن عدد حالات الإصابة بالمتحور الجديد فى صفوف المسافرين القادمين من جنوب أفريقيا ارتفع إلى ١٤ حالة.

وأكدت منظمة الصحة العالمية أنه يتعين على الدول فى الوقت الراهن تقييم المخاطر من أجل تعديل إجراءات السفر فى الوقت المناسب.

غير أن الأطباء الذين تعاملوا مع المرضى فى جنوب أفريقيا يقولون إن المتحور أوميكرون يبدو حتى الآن وكأنه ينتج أعراضاً خفيفة من بينهاالسعال الجاف والحمى ونوبات التعرق خلال الليل.

وقال جو فاهلا، وزير الصحة فى جنوب أفريقيا، إن حكومة بلاده تفعل كل ما فى وسعها للتعامل مع المتحور الجديد وتطلب من الدول التى فرضت قيوداً على السفر من وإلى جنوب أفريقيا أن تعدل عنها.

وأدان رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوسا، حظر السفر الذى فرض على بلاده وجيرانها عقب ظهور السلالة الجديدة من فيروس كورونا.

يذكر أن الإجراءات الحالية فى جنوب أفريقيا تلزم الأشخاص بارتداء الكمامة فى الأماكن العامة، وتقيد الاجتماعات الداخلية بـ٧٥٠ شخصاً والاجتماعات الخارجية بـ٢٠٠٠ شخص.

ولا يوجد نقص فى اللقاحات فى جنوب أفريقيا نفسها الذى حث رئيسها الناس على تلقى اللقاح، قائلاً إن ذلك يظل أفضل الطرق لمكافحة الفيروس.

وعلقت شركات تصنيع اللقاحات على «أوميكرون» ومدى قدرة فاعلية اللقاحات الحالية فى تحجيمه:

فقال رئيس شركة مودرنا الأمريكية لتصنيع اللقاحات ستيفان بانسيل إن اللقاحات الحالية قد لا تكون ذات فاعلية فى مواجهة سلالة أوميكرون الجديدة، وإن تطوير لقاح جديد سيستغرق شهورا.

ومضيفا: إن البيانات الخاصة بمدى فاعلية اللقاحات الحالية ستتاح فى الأسبوعين المقبلين، لكن العلماء ليسوا متفائلين.

ومضيفا: إن الباحثين قلقون لأن هناك ٣٢ طفرة من بين ٥٠ طفرة فى متحور أوميكرون تظهر فى الجزء البروتينى الذى تستخدمه اللقاحات لتعزيز جهاز المناعة فى مواجهة كوفيد.

ومؤكدا أن شركته يمكن أن تقدم ما بين مليارى وثلاثة مليارات جرعة فى عام ٢٠٢٢، لكن سيكون من الخطر تحويل كل الإنتاج إلى جرعة خاصة بأوميكرون مع استمرار سلالات أخرى من الفيروس فى التداول.

وقال ألبرت بورلا رئيس شركة فايزر فى مقابلة مع شبكة «سى إن بى سى» التليفزيونية الأمريكية «لا يزال هناك الكثير من الغموض» بشأن المتحور الجديد».

وأضاف أنه لابد من القيام بتجارب لاختبار فاعلية اللقاح الحالى الذى طورته شركته بالتعاون مع شركة بايونتيك.

وكانت شركة فايزر ابتكرت فى السابق نسختين جديدتين من لقاحها لمواجهة المتحورين دلتا وبيتا، إلا أنهما لم تستخدما.

وأكد بورلا أنه إذا استدعت الحاجة، «فسيكون لدينا لقاح جدى فى غضون ٩٥ يوماً».

وقالت شركات بيونتيك، ومودرنا، وجونسون آند جونسون إنها تطور لقاحات جديدة تستهدف متحور أوميكرون فى حالة عدم فاعلية اللقاحات الحالية ضد السلالة الجديدة.

ومع ذلك، قالت الدكتورة أنجيليك كوتزى، الجنوب أفريقية والتى اكتشفت ظهور المتغير الجديد لأول مرة، إن المرضى الذين رأتهم يعانون من «أعراض خفيفة للغاية».

أما كريستيان دروستن، كبير علماء أبحاث الفيروسات فى مستشفى برلين شاريتيه فيقول إن الأصل الجغرافى لنشأة أوميكرون ليس بالضرورة جنوب أفريقيا، فالبلدان المجاورة التى لديها روابط سفر قوية مع جنوب أفريقيا لديها مستوى أقل من مراقبة الفيروسات من جنوب أفريقيا.

وبالنسبة للحماية من أوميكرون عبر التطعيم يقول دروستن: «بناءً على التقديرات الحالية، ينبغى للمرء أن يفترض أن اللقاحات المتاحة ستستمر فى توفير الحماية، فالحماية من الأمراض الخطيرة تكون قوية بشكل خاص ضد التحولات الفيروسية.

ويوضح: أن التغييرات الجينية تشير إلى أن هذا الفيروس يمكن أن يقوم بعملية تحايل على جهاز المناعة، وأن الأوضاع فى جنوب أفريقيا أيضا تجعل من المعقول أيضا أن يكون بمقدور أوميكرون التحايل على دفاع مناعى مبنى ضد سلالات سارس - كوف٢ الأخرى، والإصابات المكتشفة حاليا تحدث بشكل كبير جدًا بين أشخاص تعافوا بالفعل والعدوى بأوميكرون تقع لأشخاص سبق لهم الإصابة بدلتا أو بمتحور آخر.

عين على المستقبل:

متحور «أوميكرون» وضرورة التكاتف العالمى

جورج رياض

أثار اكتشاف متحور أوميكرون أحدث نسخة مطورة من فيروس«كورونا» حالة من الذعر فى جميع أنحاء العالم. والمتحور الجديد ظهر لأول مرة فى بوتسوانا وجنوب أفريقيا أدى إلى قيام بعض الدول بحظر الرحلات الجوية من جنوب أفريقيا، كما قامت دول مثل إسرائيل واليابان والمغرب بمنع دخول المسافرين الأجانب تمامًا كما تسبب فى انخفاض أسهم البورصات العالمية الكبرى.

ويبعث اكتشاف متحور«أوميكرون» حالة من القلق بين العلماء ومسئولى الصحة بسبب العدد الكبير غير المعتاد من الطفرات التى لديها القدرة على جعل الفيروس أكثر قابلية للانتقال وأقل عرضة للقاحات الموجودة. لكن خبراء الصحة العامة حثوا على توخى الحذر، مشيرين إلى أنه لايوجد حتى الآن دليل قاطع على أن أوميكرون أكثر خطورة من المتغيرات السابقة مثل دلتا، التى سرعان ما تجاوزت سابقاتها فى الولايات المتحدة ودول أخرى.

ووصفت منظمة الصحة العالمية أوميكرون بأنه يشكل « نوعًا من القلق» خاصة مع تحديد حالات الإصابة بالمتغير الجديد فى ٢٠ دولة حتى كتابة هذه السطور، من بينها بريطانيا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا، على الرغم من عدم اكتشاف السلالة الجديدة حتى الآن فى الولايات المتحدة يقول الخبراء إنها مسألة وقت فقط قبل ظهور المتغير هناك.

وعلى الرغم من أنه يبدو من المبكر جدًا الحديث عن خطورة «أوميكرون» أو سرعة انتشاره قالت إحدى الشركات الطبية العالمية إن العلاج بالأجسام المضادة لـ«كورونا» قد يكون أقل فاعلية ضد المتحور الجديد، وهو مؤشر على أن أدوية الأجسام المضادة أحادية النسيلة الشائعة والمفيدة على نطاق واسع قد تحتاج إلى تحديث إذا انتشر المتغير الجديد بقوة.

وحول لماذا يشعر العلماء بالقلق الشديد بشأن سلالة « أوميكرون» أشارت جريدة«نيويورك تايمز» الأمريكية إلى أنه عندما يتكاثر الفيروس التاجى داخل البشر، تظهر طفرات جديدة باستمرار، لا يوفر معظمها للفيروس أى ميزة جديدة ولكن فى بعض الأحيان يمكن للطفرات أن تمنح العامل المرض قدمًا من خلال السماح له بالانتشار بسهولة أكبر بين مضيفيه من البشر أو تفادى الاستجابة المناعية للجسم.

وأوضحت الجريدة أن الباحثين فى جنوب أفريقيا أطلقوا ناقوس الخطر لأنهم وجدوا أكثر من ٣٠ طفرة فى بروتين «سبايك» وهو مكون على سطح المتغير يسمح له بالارتباط بالخلايا البشرية والدخول إلى الجسم، وشاركت بعض العينات من بوتسوانا حوالى ٥٠ طفرة فى جميع أنحاء الفيروس لم يتم العثور عليها سابقًا معًا، وبروتين سبايك هو الهدف الرئيسى للأجسام المضادة التى ينتجها الجهاز المناعى لمحاربة عدوى كوفيد-١٩، وبالتالى فإن وجود الكثير من الطفرات يثير مخاوف من أن متحور أوميكرون قد يكون قادرًا إلى حد ما على التهرب من الأجسام المضادة التى تنتجها العدوى السابقة أو التطعيم.

وتشير الجريدة إلى أنه من المتوقع أن توفر اللقاحات بعض الحماية ضد أميكرون لأنها تحفز ليس فقط الأجسام المضادة ولكن الخلايا المناعية الأخرى التى تهاجم الخلايا المصابة بالفيروس. ولا تؤدى الطفرات فى بروتين «سبايك» إلى إضعاف تلك الاستجابة، والتى يعتقد معظم الخبراء أنها مفيدة فى منع الأمراض الخطيرة والوفاة، كما أبرزت تصريحات لصانعى لقاحات مودرنا وفايزر وأسترازنيكا أعربوا خلالها عن ثقتهم فى قدرتهم على تكييف تركيباتهم لاستهداف المتغير.

ويمكن أن نقول إن ظهور سلالة جديدة من فيروس كورونا ليس هو الأول ولن يكون الأخير، فمثل سلالة «دلتا» التى تم تحديدها لأول مرة فى الهند يشير ظهور متغير آخر مثير للقلق فى العالم النامى إلى مشكلة أكثر جوهرية تواجه المجتمع العالمى أكثر من عام ونصف فى الوباء ألا وهى تخزين اللقاحات من قبل الدول الغنية بينما تكافح الدول الفقيرة للحصول عليها لإنقاذ مواطنيها. ويؤدى ذلك إلى تكاثر الفيروس وتحوله بين غير الملقحين ويعنى المزيد من الطفرات أن هناك فرصًا أكبر للفيروس فى أن يصبح أكثر عدوى أو مقاومًا للمناعة أو مميتًا.

وتمتد المخاطر إلى ما هو أبعد من الصحة العامة، فيمكن للدمار الاقتصادى الناتج عن البديل الجديد أن يضرب البلدان الغنية بنفس القدر تقريبًا مثل تلك الموجودة فى العالم النامى، وقدرت إحدى الدراسات الأكاديمية الخسائر الاقتصادية التى تكبدتها الدول الغنية بتريليونات الدولارات عندما يظل سكان البلدان الفقيرة غير محصنين إلى حد كبير.

الآن يحتاج العالم إلى التكاتف فى مواجهة هذا الفيروس أكثر من أى وقت مضى، وينبغى أن تقوم الدول الغنية بإرسال المزيد من جرعات التطعيم فى أسرع وقت إلى الدول النامية التى لايزال الملايين من مواطنيها غير ملقحين، هذه الخطوة لا تحمى مواطنى هذه الدول فقط بل تحمى العالم كله من احتمالية ظهور متحور قد يكون أشد فتكًا ولا تستطيع اللقاحات الموجودة حاليًا التعامل معه.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
5 December 2021
26 Hatour (Hator) 1738
1 Gamad al-Awwal 1443
Issue 1086
Year 21

Editorial

Problem on hold

Rains in Egypt

Failure déjà vu

Youssef Sidhom

In Egypt, the seasonal rain days and the regions of rainfall are well known; everyone is aware of the *nawaat* charts. *Nawaat* is plural of *nawwa*, the Mediterranean Sea storm that hits the North Coast, Alexandria included, with clockwork regularity in autumn and winter every year. By everyone, I mean the man in the street, fishermen and those who work at sea, local government officials, service facilities and civil defence authorities and, self-evidently meteorologists and weather forecasters.

Notwithstanding, and in defiance of all reason, a gruesome scenario replays every winter. The *nawaat* come at their regular, forecast times with their heavy showers, and end up flooding sizeable residential neighbourhoods, notably in Alexandria. This despite the fact that the dry seasons of spring, summer and early autumn offer a perfect opportunity and sufficient time to maintain and upgrade rainwater runoff ditches and networks. Also despite regular affirmations by officials that all measures to deal with upcoming storms are in place. Yet year in year out, it is the same old story once the rains hit. Huge ponds of rainwater block roads, cars half-drown in them, panic strikes pedestrians, and people find themselves under siege as those on the street cannot reach their destinations and those at home or in workplaces are afraid to leave their shelter to the scary flooded streets.

The same old story replayed in Egypt last month, creating a crisis situation and exposing gross failure on the part of local government. As usual, the storm and rainfall were no surprise, they were forecast and came at their regular time. Yet the panic, street flooding and damage caused by ineffective, dilapidated, poorly maintained drainage networks was notoriously the same as every year.

Again, the same clichéd news headlines reared their heads: "Wave of bad weather hits Alexandria"; "*Nawat al-Maknassa* arrives accompanied by torrential rains"; "Rainwater inundates the Corniche Road and pile up in perpendicular and parallel streets, blocking vehicles and citizens"; "Local apparatuses exert diligent efforts to sweep the rainwaters"; "The governor issues a decree to halt work and schools until matters are under control". Nothing new; the same old story remains unchanged.

The video footage, pictures, and quotes mocking the bitter situation on social media testified to the genius time-honoured Egyptian tradition of humour that absorbs suffering through laughter.

What was new this year, however, was an incident relating to the usual 'rain scene' but in stark contrast to the typical official apathy. It concerned the visit of Prince Charles and the Duchess of Cornwall to Alexandria on 19 November, which came on the heels of a *nawwa*. The Crown Prince and his wife were expected at the Jesuit Cultural Centre on Port Said Street, one of Alexandria's main roads. I reproduce here what journalist and writer Amal al-Gayyar wrote in *Al-Ahram* on 22 November:

"The preparations to receive the Prince and his wife in the aftermath of the rains were the talk of Alexandria. Apart from cleaning the entrance to the city, and painting the lamp posts on the Corniche [the waterfront thoroughfare], Port Said Street was given an extensive revamp. It was repaved, its pavement borders painted, street vendors evicted, illegal signboards above buildings removed, as were unsightly trash cans. The facades of shops were repainted so that everything was sparkling clean for the Royal visit.

"Alexandrians were livid that officials were able in record time to zealously work to give the city a beautiful face, while its residents have for ages complained of dilapidation, chaos, and official apathy, but to no avail. The Prince's visit proved that if officials take their work seriously, they can realise Alexandrian dreams.

"Port Said Street residents were in for frustration and disappointment once the Prince and his retinue left the street. Everything went back to what it used to be: street vendors rushed back to the road, marking the return of negligence and apathy and the end of cleanliness and beauty."

I went back to my Problems on Hold file to leaf through what I had written on the rains over the last three years. I found nothing new; other than the visit of Prince Charles and the Duchess of Cornwall, it was the same old rain story with its flagrant failures.

The spectacular opening of Luxor's Avenue of Sphinxes had all Egypt ...

Beaming with pride

Samia Sidhom

Globally, the dazzling Egyptian event was reported as an activity designed to boost tourism to Egypt, which had conspicuously dropped owing to COVID-19 pandemic. For Egyptians, however, the spectacular, joyful opening of the Avenue of Sphinxes in Luxor acted as a strong booster to national pride, a dose of much needed encouragement to meet the challenges of the painful reforms transforming the country into a much better place for tomorrow.

The reopening of the Avenue of Sphinxes was one of various major projects to restore historic sites and promote tourism. Last April, the National Museum of Egyptian Civilisation (NMRC) was opened in a spectacular Pharaohs' Golden Parade that transferred 22 royal mummies from the Egyptian Museum in Tahrir to their new home at NMEC.

The little girl

The event was held on the evening of Thursday 25 November 2021 at Luxor Temple, and was attended by a host of senior Egyptian and non-Egyptian officials and public figures, led by President Abdel-Fattah al-Sisi and his wife Intissar, both beaming with visible pride.

As he walked in, the President stopped before a little girl who stood among a small group of children dressed in pharaonic blue to greet him. He smiled and talked to her; everyone wondered what about? It turned out he had met her that morning with her family in Aswan, some 200km south of Luxor, where he was visiting victims of flash floods in the city. He had invited her to the Luxor festival that evening and sure enough, there she was.

On hand to explain and highlight the significance of the event was Khaled al-Anani, Minister of Tourism and Antiquities, who has a reputation for being an engaging, articulate, superbly informed speaker who manages to deliver information in a simple gripping manner.

"We're not done yet"

The event celebrated the reopening of the 3000-year-old Avenue of Sphinxes, a 76-metre-wide sandstone path which stretches some 2,700 metres, linking the temple of Karnak north of Luxor with Luxor temple inside the city. The Avenue is lined with 1,057 sphinxes, ram-headed or human-headed lion statues, hence its name "Avenue of Sphinxes" or "Ram Road".

Dr Anani explained that Luxor, on the Nile's eastern bank, was designated a World Heritage site in 1979 and is described by archaeologists as the world's largest and most significant open museum. It sits on the site of ancient Thebes, the capital of Egypt during most of the New Kingdom (1539 - 1075BC), and intermittently before and after that era. Karnak is a temple complex built by Egyptian pharaohs between 2000BC and 30BC; it sprawls over some 63 feddans of land [1 feddan = 4,200 square metres] east of the Nile.

The Avenue of the Sphinxes, was constructed over a prolonged period of time and was finished during the reign of Nectanebo I (380362- BC).

The path, originally termed the Path of the God, was expanded over hundreds of years and had annexes added to it, including baths and washbasins, a pottery making area, and storage for wine vessels, Minister Anani explained.

The Avenue of Sphinxes was first discovered in 1949 when Egyptian archaeologist Mohammad Zakariya Ghoneim discovered eight sphinxes near Luxor Temple. Further statues flanking the road were uncovered in subsequent decades, even though excavation works were interrupted during times of political unrest; the Avenue further underwent extensive restoration efforts. The result is that, according to Dr Anani, a third of the statues have been unearthed, and only the pedestals of the others. «We're not done yet; we're still working to uncover more statues,» he said.

The Opet

The Sphinxes Avenue was built to host the annual Opet Festival which was celebrated by the 18th Egyptian Dynasty (1550 – 1292BC) and later dynasties, in the second month of the season Akhet—the season of the inundation and the flooding of the Nile—to honour the gods of the Theban Triad, Amun-Ra, Mut and Khonsu. The purpose was to give energy to the Netjer—divine power—and to reestablish the pharaohs' divine right to rule. Queen Hatshepsut who ruled Egypt as a Pharaoh during 1473–1458 BC is believed to have been the first to develop and celebrate the Opet Festival. During her reign, the festival lasted for only 11 days. Amenhotep III, Tutankhamun, and Ramesses II also celebrated Opet which by then lasted for little less than a month.

The festival procession started from Karnak and ended in Luxor temple, and was attended by large crowds. Statues of the Theban Triad were carried to large fanfare from their home in Karnak to Luxor where they would remain between 24 and 27 days before being taken back to Karnak. The marching procession of the gods would stop at specific points en route, where offerings would be granted for the gods.

The Opet has been celebrated every year in modern-day Luxor, in a one-day event attended by the governor, senior officials, public figures, and large crowds. But it was mainly a local celebration.

On the evening of Thursday 25 November, however, a reenactment of the Opet was the highlight of the glittering ceremony opening the Avenues of the Sphinxes.

Glittering in light

The Thursday celebration was heralded by a gradual lighting of Luxor temple, the Avenue of Sphinxes, and Karnak as the sun set. At the same time, the West Bank was lit, including Hatshepsut's iconic temple and the Memnon Colossus. Laser lights shot upwards towards the sky. Luxor's Corniche, the road that runs along the east bank of the Nile, and the city's landmarks also glittered in light.

Among the landmarks lit was the Coptic church of the Holy Virgin, a 118-year-old church that overlooks the Avenue of the Sphinxes, and which had been spared demolition as the government pulled down buildings to further excavate and restore the Avenue to its old glory. The church houses relics of the St Maurice and other saints of the 3rd-century Theban Legion who served in the Roman army in Gaul and Switzerland, and were martyred there for their Christian faith.

In the Nile, feluccas with brightly illuminated sails sailed the water; and in the air a number of coloured air balloons flew.

The celebration started once the President arrived. The Philharmonic Orchestra conducted by Nader Abbassi played tunes based on Egyptian melodies. Singers sang modern Egyptian songs in love of the country, some had been prerecorded in Hatshepsut's temple and were screened that evening.

The highlight of the performances, however, were three songs of the original Opet festival sung for the Theban god Amun; these were performed in the ancient language during the recent celebration.

Grand Finale

More than 400 performers clad in ancient Egyptian garments paraded and danced on the Avenue. Finally came the three gods of the Theban Triad, each on a golden pharaonic barque carried by today's young Egyptians from Karnak to Luxor temple. Once they arrived, fireworks burst in a kaleidoscope of light in the nigh sky. The dancers on the stage performed the famous Luxor stick dance to the famous 1970s song *Luxor Baladna Balad Suwaah (Our hometown Luxor is home to tourists)*. On Luxor's Corniche, a procession of horse drawn carriages the city is famous for marched in a splendid procession.

Altogether, the song and dance, the chariot procession, and the burst of fireworks formed a most fitting finale to a grand evening.